

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الخميس
٢٣ ايار ١٩٩٦
٦ محرم ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
23.5.1996
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 9/53

لجنة الاغاثة الاسلامية تطالب المحكمة العليا بالتدخل لاعادة اموالها

(ص٢)

الصحفيون الفلسطينيون يقاطعون المجلس التشريعي

(ص٣)

احتجاب «الاتحاد» غدا، الجمعة

□ «الاتحاد» - بسبب اغلاق المطابع مساء اليوم الخميس، عشية عيد «شفوعوت» (البواكير)، ولانه تعذر علينا ايجاد بديل لطباعة الجريدة، ستحتجب «الاتحاد»، اضطرارا، عن الصدور غدا الجمعة، لتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح يوم الاحد.

ويسعدنا ان نتقدم من قراء «الاتحاد» المحتفلين بالعيد باعطر التهاني واطيب الاماني، راجين ان يعود العيد عليهم بالسلام والاطمئنان.

وكل عام وانتم بخير

٣٩٣٣٢٥٠ صاحب حق [illegible] في الانتخابات [illegible]

* من بينهم ٥٤١٥٩٨ مقترعا عربيا *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستفاد من الاحصاءات الرسمية ان عدد ذوي حق الاقتراع في انتخابات رئاسة الحكومة والكنيست الـ١٤ هو ثلاثة ملايين و٩٣٣,٢٥٠ ناخبا من بينهم ٥٤١,٥٩٨ مقترعا عربيا. وان هذا العدد يشمل فلسطينيي القدس العربية المحتلة وسوريي الجولان المحتل.

وسيدلي اصحاب حق الاقتراع باصواتهم في ٦٧١٤ صندوقا انتخابيا منتشرة في المدن والقرى والاحياء والنقاط الاستيطانية.





قائمة «الجبهة والتجمع» ماضية لاقتحام بوابة النصر

نحو مئة اجتماع وحلقة انتخابية خلال ٣ ايام، نلتقي فيها الجماهير الشعبية

(التفاصيل ص ٨)

اقرأ في الملحق

■ □ كل المعلومات حول انتخابات رئاسة الحكومة والكنيست الـ - ١٤

■ □ محمد حسنين هيكل، في لقاء صحفي شامل: الانظمة العربية لا تفهم ما يدور في العالم

■ □ واخجلاه.. تقرير عن عرب الكعبية الثكلى!

■ □ سائقة باص.. عربية!

منظمة حقوق الانسان الامريكية:

اسرائيل تعمدت قصف المدنيين اللبنانيين!

*** في تقرير للمنظمة الامريكية الذي نشر، امس، بعنوان «المدنيون: بيادق»، والبيدق هو طائر للصيد والقنص ***

● واشنطن - الوكالات - اتهمت منظمة امريكية للدفاع عن حقوق الانسان اسرائيل بانها قصفت عمدا مدنيين لبنانيين في جنوب لبنان، اثناء عمليتها العسكرية «عناقيد الغضب» التي دامت من ١١ الى ٢٧ نيسان الماضي.

وفي تقرير نشر امس الاربعاء، كتبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، «ان القوات الاسرائيلية فتحت النار من غير تمييز الى الشمال من المنطقة التي تحتلها في لبنان، مما اسفر عن مقتل او جرح العشرات من المدنيين».

وقال واضعو التقرير، الذي يقع في ١٥٢ صفحة بعنوان «المدنيون: بيادق» ان انتهاكات اسرائيل لحقوق السكان اللبنانيين مستمرة «منذ عدة سنوات».

وركز التقرير على نقطتين بارزتين في التوتر السائد في جنوب لبنان، الاولى هي العملية العسكرية الاسرائيلية «تصفية الحساب» في تموز ١٩٩٣، والثانية عملية «عناقيد الغضب» في نيسان الماضي.

وقال «ان اسرائيل حاولت ان تبرر عدد القتلى المدنيين والاضرار المادية الجسيمة، التي مني بها السكان، في تموز ١٩٩٣ وفي نيسان الماضي، باتهامها «حزب الله» بانه يخبئ مقاتليه واسلحته بين المدنيين».

ووصف القصف الاسرائيلي لموقع قوات الامم المتحدة في قانا في ١٨ نيسان الذي اوقع ١٠٢ قتلى مدنيين، بانه «غير مبرر» و «غير مشروع وحدث بشكل متعمد».

احتجاجا على تدني الاجور

الاضرابات تجتاح مجموعة من المرافق العامة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت البلاد امس الاربعاء، تشويشات في العمل واضرابات انذارية في عدة مرافق عامة، احتجاجا على شروط وظروف العمل والاجور المتدنية وعدم احترام وزارة المالية لاتفاقات وقعتها مع العاملين في تلك المرافق.

وواصل مستخدمو وزارة الداخلية امس، ولليوم الرابع على التوالي، الاضراب المفتوح. وشمل جميع مكاتب الوزارة في جميع انحاء البلاد، استثني منه قسم اصدار وتبديل بطاقات الهوية وجوازات السفر.

وهدد الموظفون بتصعيد الاضراب في ظل تجاهل وزارة المالية لمطالبهم.

على الصعيد ذاته اصدرت محكمة العمل القطرية في تل ابيب امرا يمنع عمال مطار بن غوريون في اللد من الاضراب حتى ظهر اليوم الخميس.

واعلن عاملو الحاسوب في وزارة المواصلات الاضراب عن العمل، احتجاجا على عدم زيادة رواتبهم ومصاريف السيارة ودفع زيادات على كثافة العمل. وبذلك منعوا اصدار رخص سياقة جديدة او نقل الملكية على السيارة.

ابو مازن امين سر اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف»

● غزة - «وفا» - قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها الذي التأم، امس الاربعاء، تعيين محمود عباس (ابو مازن) امينا لسر اللجنة التنفيذية.

وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ترأس الاجتماع الذي ناقش التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية.

قداس وجناز الاربعين



اشقاء المرحومة ايوب وفهيم واسطفان وشقيقتها لور لحام واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم صلاة تذكارية راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

الاخت (الراهبة) اتيان جبران خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٩٦/٥/٢٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

** الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية*

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واخوانه واولاده وبناته واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم وعميدهم الغالي المرحوم

جريس ابراهيم ايوب (ابو غصوب)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٦/٥/٢٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

زملاؤنا والتمييز العنصري!

* الاتفاق الذي وقع بين رؤساء تحرير الصحف اليومية ورئيس الحكومة ووزير «الامن»، السيد شمعون بيرس حول القواعد الجديدة للرقابة العسكرية هو خطوة الى الامام بالنسبة لقواعد التعامل التي سادت حتى الآن.

لكن لا بد من تسجيل بعض الملاحظات على الاتفاق وعلى اصحابه:

فأولا، ان محرري الصحف اليومية (بمن في ذلك الاذاعة والتلفزيون)، ما زالوا يتعاملون بتمييز عنصري ضد الصحيفة اليومية الوحيدة الصادرة باللغة العربية، «الاتحاد». ولا يشركونها في اي عمل او نشاط لهم. وفي موضوع الاتفاق العيني، تعتبر «الاتحاد» اكثر المعنيين لانها اكثر صحيفة تعاني من الرقابة العسكرية. واكثر صحيفة في اسرائيل، عانت من قرارات الاغلاق.

ان تصرف محرري الصحف ووسائل الاعلام العبرية مشين. وسيظل وصمة عار في تاريخها. واذا كان اولئك القيمون على بلورة الرأي العام في اسرائيل، يتخذون مواقف كهذه لا تفسير لها سوى انها مبنية على التمييز العنصري، فمن غير المستبعد ان نرى المجتمع الاسرائيلي يفرز امثال ايتان وشارون وزئيفي وكهانا ويغآل عمير وغولدشطاين.

ثانيا، ان كل تغيير تقدمي في الاتفاقات القائمة هو جيد. وهكذا هذا الاتفاق. ولكن القانون الاساسي للصحافة في اسرائيل ما زال القانون البريطاني الانتدابي المقيت، وهو قانون طوارئ عسكري. لا دمقراطي ولا انساني. وبموجبه، ما زال بامكان «جيش» من المسؤولين اغلاق صحيفة، بدءا من رئيس الحكومة وحتى الموظف برتبة حاكم لواء في وزارة الداخلية.

ثالثا، قالوا ان الاتفاق سيشمل ايضا الصحافة العربية. وفي هذا استخفاف واضح بالعرب. فماذا يعني «ضمنا» الى اتفاق، لم نقرأه ولم نشارك في اعداده؟ لماذا استثنينا من هذا؟ وسؤالنا هذه المرة موجه ليس فقط لرؤساء التحرير، بل للحكومة ايضا ولرئيسها.

رابعا، اي اتفاق واي تعديل، لن يكون بديلا عن سن قانون يلغي الرقابة العسكرية. فهذا القانون لا يتلاءم واسس النظام الدمقراطي الحر. فهناك بدائل كثيرة تستخدم في العالم لضمان عدم المساس بامن الدولة. الرقابة العسكرية هي الاسوأ والاقل نجاعة.

(«الاتحاد»)

المطالبة باطلاق سراح د. اياد السراج

* حشد من المثقفين يدعو السلطة الفلسطينية لاحترام حقوق الانسان *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقع حشد من الادباء والمثقفين والصحفيين الفلسطينيين في اسرائيل والمناطق الفلسطينية، بيانا عمموه على وسائل الاعلام، امس الاربعاء، شجبوا فيه اعتقال الدكتور اياد السراج، المفوض العام للهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن. وطالبوا فيه السلطة الفلسطينية باطلاق سراحه فورا، دون قيد او شرط.

وحث الموقعون على البيان، السلطة الفلسطينية، على الكف عن «مثل هذه الممارسات التي تتنافى مع حرية التعبير عن الرأي ومع اسس النظام الدمقراطي».

محاولة لاحراق نادي الجبهة في كفركنا

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تعرض نادي الجبهة الدمقراطية في كفركنا، على اسم «توفيق زياد»، مساء امس الاربعاء، لمحاولة احراق من مجهولين، مما سبب اضرارا خفيفة داخل النادي.

وكان نشيطو الحزب الشيوعي والجبهة، قد وصلوا الى النادي في ساعة متأخرة من المساء، بعد الانتهاء من اجتماع في القرية، وفوجئوا بدخان أسود ينبعث من داخل النادي.

وقال د. شكري عواودة: «ان منفذي هذا الاعتداء القوا، كما ظهر، زجاجة حارقة عن طريق شباك جانبي، وان هذه الفعلة مقصودة وجاءت على خلفية الانتخابات، اذ ان هناك التفافا واسعا في القرية حول الجبهة».

ودعا عواودة اهالي القرية الى مواصلة المعركة الانتخابية بشكل حضاري.



الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مُجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق.

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لجنة الاغاثة الاسلامية تطالب المحكمة العليا بالتدخل لاعادة اموالها!

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – توجهت لجنة الاغاثة الاسلامية في الناصرة بطلب الى المحكمة العليا، امس الاربعاء، بواسطة المحامي افيغدور فيلدمن كي تتدخل لاعادة اموالها وممتلكاتها المصادرة.

وكانت الشرطة قامت بمداهمة مكاتب اللجنة في الناصرة، قبل شهرين، وصادرت محتوياتها من الوثائق والاموال بدعوى انها جاءت من مصادر مشبوهة في الخارج بهدف دعم عائلات رجالات «حماس» في الضفة. واعتقل رئيس اللجنة في حينه، د. اسامة اغبارية، نائب رئيس بلدية ام الفحم. ثم اطلق سراحه.

وفي الدعوى التي قدمت الى المحكمة العليا، امس، اشارة الى ان مصادر الدعم معروفة وشرعية. وان الدعم يعطى لتلك العائلات باعتبارات انسانية ودينية، اذ انها عائلات منكوبة.

دراوشة يدعو لانتخاب بيرس رئيسا للحكومة

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا النائب عبد الوهاب دراوشة، مؤيديه في القائمة العربية الموحدة الى التصويت لرئاسة الحكومة لشمعون بيرس. جاءت هذه الدعوة في اجتماع انتخابي عقد امس الاربعاء، في الناصرة.

وقال النائب دراوشة انه سيوصي امام قيادة القائمة العربية الموحدة بدعم بيرس وذلك في اجتماع سيعقدونه يوم الاحد القادم.

منظمة الطلاب في التخنيون تلغي محاضرة للدكتور عزمي بشارة!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – الغت منظمة الطلاب في معهد التخنيون، امس الاربعاء، محاضرة للدكتور عزمي بشارة، المرشح الرابع في قائمة الجبهة والتجمع، وذلك بسبب رفضه التحدث باللغة العبرية.

وتدعو منظمة الطلاب هذه في اسبوع شخصية من خارج المعهد لالقاء محاضرة. وبعد توجه عدد من الطلاب العرب الى المنظمة مطالبين بدعوة د. عزمي بشارة، وافقت المنظمة وتمت الدعوة.

وعند وصول د. بشارة الى المعهد طالبه مركز الاعلام في المنظمة بالتحدث باللغة العبرية. الا ان د. بشارة رفض ذلك مبررا انه من بين ٢٥٠ طالبا يتواجد في القاعة ثلاثة طلاب يهود فقط. وبامكان الطلاب العرب ترجمة اقواله للطلاب اليهود. فرفض عضو المنظمة ذلك وفض الاجتماع.

تخليدا لذكراه

امسية خاصة عن الكاتب الراحل اميل حبيبي في حيفا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تخليدا لذكرى الكاتب الراحل اميل حبيبي، تقام يوم غد، السبت ندوة خاصة، في اطار فعاليات شهر الثقافة والكتاب العربي، بمشاركة عدد من الادباء والفنانين اليهود والعرب.

وتقام الندوة في قاعة مسرح بيت الكرمة ويتولى عرافتها الكاتب سلمان ناطور.

وقال مصدر في بيت الكرمة، ان الندوة ستشمل، ايضا، مقاطع مسرحية وقراءات من انتاج الكاتب الراحل.

لقاء اليوم

مع: شاعر الشعب، سميح القاسم.

حول: معركة انتخابات الكنيست الرابعة عشرة.

الجبهة قدمت المبررات لدعمها!

* ايام معدودة تفصلنا عن يوم انتخابات الكنيست الرابعة عشرة، سبقتها صولات وجولات ونشاطات للقوائم المتنافسة على المقاعد الـ(١٢٠)، ولكسب ثقة الناخب.

عن المعركة الانتخابية، مميزاتها ومستحصلاتها وابعادها، التقينا الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب وعضو لجنة الوفاق الوطني.

*** «الاتحاد» – نقترب من يوم الانتخابات، فبماذا تميزت المعركة وكيف تقيمها؟**

– القاسم: «اعتقد ان المعركة جرت بروح طيبة وبمستوى حضاري في الوسط العربي، باستثناء بعض الشواذ، لكن بشكل عام كانت معركة موضوعية راقية».

*** «الاتحاد» – الى ماذا تعزو ذلك؟**

– القاسم: «اعزو ذلك لارتفاع مستوى الجمهور سياسيا . والى الجهود التي سبقت المعركة الانتخابية والضغوط من مختلف الاوساط والقوائم لاجراء معركة حضارية بعيدة عن التجريح والاساءة. وكان للجنة الوفاق الوطني دور اساسي في دعوة الجميع للنقاش الحضاري».

*** «الاتحاد» – وما الذي برز في نشاطات القوائم؟**

– القاسم: «واضح ان القضايا السياسية واليومية والمساواة، كانت متفوقة في الطرح على التهجمات الشخصية او التجريح القبلي. والارتفاع لمستوى حضاري يدل على ارتفاع وعي الناخب».

*** «الاتحاد» – هل من امر بارز في المعركة الحالية مقارنة مع الانتخابات السابقة؟**

– القاسم: «البارز هو القضية السياسية وتجربة التصويت المباشر لرئاسة الحكومة ومدى تأثير الاحداث السياسية والعسكرية وعملية «عناقيد الحصرم» على الموقف السياسي ومسألة التحالفات بهذا الشكل الواسع. واعتقد ان التحالفات في الوسط العربي من جهة والوضع السياسي من جهة اخرى، اعطيا هذه المعركة بعدا فكريا متميزا».

*** «الاتحاد» – كيف ترى الى انعكاس التحالفات على وزن ودور الصوت العربي؟**

– القاسم: «من وجهة نظرنا في لجنة الوفاق ان التحالفات تحققت كاملة تقريبا، خاصة تحالف «الجبهة والتجمع». ولأسفنا الشديد لم تتحقق الوحدة الشاملة في المجموعة الاخرى مما ادى الى ظهور قائمتي د. احمد الطيبي ومحمد زيدان. واعتقد انه كان بمقدورنا تلافي هذا».

*** «الاتحاد» – وماذا تقول عن انسحاب د. الطيبي من المعركة؟**

– القاسم: «نحن بصراحة اقترحنا على القوائم التي لا تضمن اجتياز نسبة الحسم ان تنسحب وان لا يقتصر موقفها على الانسحاب انما الدعوة للقوائم التي تخوض المعركة ومتقاربة معها فكريا وسياسيا ونهجا وممارسة. وخطوة د. الطيبي جريئة وهي الاولى من نوعها في السياسة العربية، خطوة عقلانية تدل على قدر كبير من المسؤولية والوعي، جنبانا كما يبدو ضياع عشرات الاف الاصوات».

*** «الاتحاد» – كعضو في لجنة الوفاق، هل من جديد بالنسبة للسيد محمد زيدان؟**

– القاسم: «التقيت به اليوم – امس، المحرر– وتحدثنا في الموضوع. ووجهة نظرنا كلجنة وفاق معروفة له وللجميع، لكنه على قناعة بانه سيتجاوز نسبة الحسم. فهو ورفاقه وحدهم يتحملون مسؤولية النتائج، فاذا نجحوا سنبارك لهم واذا فشلوا وبددوا الاصوات هباء سنندد بهم وندينهم. بالطبع لسنا محكمة وسلطة تنفيذ، انما نحن مجموعة استشارية بشكل اخوي انتدبنا لهذه المهمة ولم نفرض انفسنا وقمنا بها على اكمل وجه تقريبا».

*** «الاتحاد» – يلفت الانتباه الالتفاف الواسع والتأييد الكبير لـ«الجبهة والتجمع»، على ماذا يدل ذلك؟**

– القاسم: «لقد قلت دائما ان انهيار الاتحاد السوفييتي والانظمة الاشتراكية هو انهيار الشكل والاداة وليس انهيار الفكرة والمبدأ، ان مبدأ الاشتراكية والعدالة الاجتماعية واخوة الشعوب، لم [illegible] ولا ينبغي ان يتزعزع. وسيظل لهذا المبدأ جنوده ودعاته وانصاره في كل ارجاء العالم. والجبهة نجحت في تجاوز عدد كبير من القضايا. ونهجها وسياستها وبرنامجها وتاريخها، شامخ لا يجيز لاحد ان يتطاول عليها. واستطاعت الجبهة ان تتجاوز كثيرا من الخلل التنظيمي والاشكالات الاخرى. وبتحالفها مع «التجمع» اعادت الى الخندق مجموعة طيبة من الشباب والمثقفين والعاملين، الذين نبت معظمهم على جذعها.. لم تكسب اصوات اعضاء التجمع فقط، بل نجحت في خلق مناخ وحدوي دفع بعناصر كبيرة كانت مترددة، لان تتقدم خطوة الى الامام. ولاحظنا في استطلاعات اجرتها «كل العرب» صعودا حادا من (١٣٪) قبل اشهر الى (٢٤٪) قبل اسابيع الى اكثر من (٣٠٪) اليوم، وهذا الارتفاع الحاد هو نتيجة لمجموعة من العوامل والوعي الشعبي وتاريخ الجبهة وبرنامجها وانجازاتها والتحالف مع قوى شابة واكتساب قوى كانت خارج العملية الانتخابية كـ«ابناء البلد» وعدم انجاز التحالف الكامل مع المجموعة الاخرى وعملية «عناقيد الحصرم» والوضع السياسي بشكل عام».

*** «الاتحاد» – ودائما تشد الانظار الى الجيل الشاب المصوت لاول مرة.. فكيف تتوقع تصويت هذا الجيل؟**

– القاسم: «هذا الجيل كما اعرفه لا يهتم بالمسائل السياسية فقط، لكنه الى مدى بعيد يهتم بالمسائل الاجتماعية والموقف من المرأة والمجتمع المدني والعلمانية واخوة الشعوب ومسألة الطائفية والعشائرية والتعصب ويهمه الموقف من السلام. وبشكل عام هذه الامور كلها في جوهر اهتمام الجبهة. واعتقد ان الجبهة نجحت الى حد بعيد في اعطاء المبرر للجيل الشاب ليدعمها ويقويها ويتفاعل معها وتتفاعل معه. واعتقد انها ستحصل على غالبية المصوتين، مع احترامي للقوائم الاخرى، لكن الحقيقة العلمية تفترض ان الجبهة هي عنوانه».

*** «الاتحاد» – هناك تقديرات تقول ان الذي سيستفيد من انسحاب د. الطيبي، هما حزب «العمل» و«ميرتس». ما هو تقييمك؟**

– القاسم: «اعتقد ان هذا الاستنتاج خاطئ وباطل الى حد بعيد لان الجمهور العربي واع بما فيه الكفاية وبما في ذلك جمهور د. الطيبي الذي يدرك اهمية استثناء، من لا يمثله في الكنيست ويدرك اهمية وجود اعضاء كنيست من القوائم العربية والعربية اليهودية كالجبهة ليشكلوا درعا واقيا في وجه الاحزاب الكبيرة وجمهور من هذه الطينة لا يجد البديل لدى الاحزاب الصهيونية وسيتوزع حسب مفاهيمه بين الجبهة وقائمة التحالف التقدمي والقائمة العربية الموحدة».

*** «الاتحاد» – تشارك في اجتماعات شعبية بدعوة من الجبهة فكيف ترى الى الاجواء؟**

– القاسم: «اجواء ايجابية. واتمنى لكم النجاح الكامل بما يرفع رؤوسنا عاليا ويسهم في استمرار العملية السلمية لصالح شعبنا كله في مناطق السلطة الفلسطينية، وتقريب السلام العادل والثابت والمساواة القومية واليومية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية».

*** «الاتحاد» – ما هو موقفكم من مسألة انتخاب رئيس الحكومة؟**

– القاسم: «كما اسلفت فهذه هي المرة الاولى التي يطلب فيها من المواطن العربي ان يبت مباشرة في مسألة من يكون رئيس الحكومة القادم. ومن خلال متابعتي للصحف العربية في الآونة الاخيرة و«الاتحاد» بشكل خاص، لاحظت مدى الارتباك والقلق لدى جمهورنا الذي لم يتعود على التفريق بين صوته للقائمة التي يريد وصوته لمرشح رئاسة الحكومة الموجود. وكما تعلمون فهناك مرشحان اثنان فقط وللاسف فالمرشحان ينتميان الى حزبين كبيرين بيننا وبينهما حسابات عسيرة وطويلة، لكن بالحساب العقلي البسيط وبعيدا عن العواطف والمثاليات لا نستطيع الا ان نحسم امرنا والمعادلة واضحة اما بيبي واما بيرس. ولاسفنا الشديد فان الامتناع عن التصويت او التصويت بورقة بيضاء، هما موضوعيا لصالح بيبي نتنياهو وحزب «الليكود» سواء شئنا ام ابينا. وفي ظروف كهذه يبرز مدى تمكن القائد من تحمل المسؤولية التاريخية وعليه فان غضبنا المبرر على شمعون بيرس، لا ينبغي له ان يعمي ابصارنا عن الخطر الاكبر وهو صعود بيبي وشارون ورفول ويبغن وزئيفي الى السلطة ببرامجهم المعلنة والتي تقول بصراحة ووضوح بتكثيف الاستيطان في الضفة والقطاع والجولان وتكريس احتلال الجولان وتوسيع رقعة الجنوب اللبناني المحتل المسمى بـ«الحزام الامني» والغاء الوزن السياسي للجماهير العربية في اسرائيل بحرمانها من المشاركة في الاستفتاءات وزيادة القمع القومي، ازاء كل ذلك فالجماهير العربية مطالبة بتفضيل بيرس على نتنياهو وبمساعدته للتغلب على الاغلبية اليمينية في الوسط اليهودي. وفي عدد من المقالات المنشورة في «الاتحاد» موقف جريء واضح بهذا الاتجاه. وبالمقابل هناك كتابات صادقة تعبر عن صعوبة كبيرة في التعامل مع الوضع الانتخابي الجديد ولهؤلاء الاخوة اقول، بضرورة التمييز بين الاخلاقيات المثالية والاخلاقيات الثورية فليس من الاخلاق الثورية ان نتفرج على صعود بيبي و«الليكود» الى السلطة، الامر الذي يعني المزيد من الويلات على اشقائنا في الضفة والقطاع ولبنان وسوريا وان نستنكف عن التحرك بما يمنع نشوء هذا الوضع. وبودي ان احيل هؤلاء الاخوة الاستنكافيين الى مقالة هامة لكارل ماركس بعنوان الاستنكافية.. واخيرا لا يجوز لاحد ولا يحق لاحد ان يزاود ويكابر ويتعجرف بالنقاء الثوري بينما هو بالمفهوم الثوري للسياسة يقول كلمة حق معناها الباطل حتى ولو لم يرد ذلك».

(سهيل قبلان)

مفاوضات لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في لبنان تراوح مكانها!

❑ مقترحات اللجنة تنتظر الرد الاسرائيلي ❑ دمشق تتهم اسرائيل بخرق تفاهم نيسان وعرقلة المفاوضات في واشنطن ❑

● واشنطن – الوكالات – ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة الامريكية ان المفاوضات حول ترتيبات مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان تنتظر جوابا اسرائيليا على «مقترحات مضادة» طرحت في اجتماع ممثلي الدول الخمس اعضاء لجنة وقف اطلاق النار.

ويبذل ممثلو الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان واسرائيل وسوريا قصارى جهودهم لتحديد قواعد عمل لجنة الرقابة على وقف اطلاق النار، الذي تم التوصل اليه في ٢٦ نيسان الماضي، بعد عدوان «عناقيد الغضب» الاسرائيلي على لبنان.

ولا تزال هذه المفاوضات تراوح مكانها، منذ عشرة ايام، نظرا الى تحفظ الحكومات المعنية على «مشروع اتفاق» وضع يوم الخميس الماضي.

ومن المقرر ان يجتمع ممثلو الدول الخمس مجددا في مقر وزارة الخارجية الامريكية. وقال دبلوماسي مطلع على سير المباحثات ان المفاوضين عدلوا، امس الاول الثلاثاء، صياغة ثلاثة بنود في مشروع الاتفاق كانت لا تزال تشكل نقاط نزاع «وتنتظر موافقة الحكومة الاسرائيلية».

وتتعلق البنود الثلاثة بمدة رئاسة لجنة الرقابة، مداورة بين الولايات المتحدة وفرنسا، وباجراءات التصويت على قرارات اللجنة، وبالطريقة التي سيؤكد فيها الاتفاق سيادة الدولة اللبنانية على «منطقة الشريط الحدودي» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وفي ما يتعلق بهذه النقطة الاخيرة يصر لبنان وسوريا على تمكين ضباط لبنانيين من المشاركة في التحقيقات التي تقوم بها اللجنة في هذه المنطقة، في حال انتهاك وقف اطلاق النار.

اما في ما يتعلق باجراءات التصويت، فقد قال الدبلوماسي ان ممثلي الدول الخمس يتجهون الى اعتماد صيغة اشراك الدول الخمس مجتمعة في قرارات اللجنة، بعدما كان مطروحا حل اخر يقضي بان يستبعد لبنان واسرائيل من التصويت.

هذا، واتهمت دمشق، امس الاربعاء، اسرائيل بانها «تواصل خرق تفاهم نيسان ميدانيا، وتواصل وضع العراقيل امام امكانية انجاز هذا التفاهم ووضعه موضع التنفيذ» وذلك من خلال مواقفها في المفاوضات الجارية في واشنطن بشأن تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار.

وقالت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي، امس، ان اسرائيل «التي تمارس الارهاب من خلال الاحتلال وتجاهل الشرعية الدولية لا تريد للتفاهم ان يصبح وسيلة للجم العدوان وجسرا نحو السلام، بل تريده وسيلة لتكريس الاحتلال والسيطرة».

ورأت بان الموقف الاسرائيلي «يضع المنطقة امام خيار وحيد هو زيادة التوتر وابعاد الشرق الاوسط عن السلام».

ودعا التعليق الولايات المتحدة الى «التمسك بالشرعية الدولية وبأسس السلام القائمة على تلك الشرعية بغية تعبيد الطريق امام الامن والاستقرار في المنطقة والعالم».

● مفاوضات واشنطن لم تجد الصيغة بعد للحؤول دون وقوع مجازر اخرى في لبنان●

قائمة «الاتحاد العربي» لم تنسحب من الناحية القانونية

* المحامي سعدي: نحن متنبهون للناحية القانونية واتفقنا مع لجنة الانتخابات المركزية ارسال جميع الوثائق في وقت لاحق، حتى يوم قبل الانتخابات *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – صرح المحامي اسامة سعدي، المستشار القضائي لقائمة «الاتحاد العربي للتقدم والتغيير» في حديث لـ«الاتحاد» ان القائمة ستقدم استقالات مرشحيها للجنة الانتخابات المركزية في وقت لاحق وحتى يوم قبل الانتخابات وان القائمة ستستغل الفترة الدعائية المخصصة للقائمة في التلفزيون لتفسير وتوضيح قرارها بالانسحاب من المعركة الانتخابية.

جاءت تصريحات سعدي في اعقاب ما اعلنته لجنة الانتخابات المركزية عن انه من الناحية الرسمية والقانونية فان القائمة المذكورة والتي يرئسها الدكتور احمد طيبي لم تنسحب من الانتخابات.

واضاف سعدي «اننا متنبهون للجانب القانوني» وان ما جرى، مساء الثلاثاء، هو ان الدكتور احمد الطيبي وقع على طلب بالانسحاب، وبعد نقاش مع رئيس لجنة الانتخابات المركزية، القاضي ثيودور اور، جرى الاتفاق على ان يتم جمع استقالات جميع مرشحي القائمة بعد توقيعها امام محامي القائمة (السيد سعدي) وارسالها دفعة واحدة الى لجنة الانتخابات، بدل توجه جميع المرشحين الى القدس حيث مقر اللجنة.

الصحفيون الفلسطينيون يقاطعون المجلس التشريعي احتجاجا على ممارسات الشرطة!

❑ احد الصحفيين تعرض للاعتداء لانه قام بتصوير اطفال يغسلون حمارا على شاطئ غزة ❑ نقابة الصحفيين الفلسطينيين تطالب بمنع دخول الصحفيين الاسرائيليين الى المناطق الفلسطينية على اساس «التعامل بالمثل» ❑

● غزة – «و.ص.ف» – قاطعت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، امس الاربعاء، افتتاح جلسة للمجلس التشريعي احتجاجا على «تعامل الشرطة الفلسطينية» مع بعض اعضائها.

ونفذ نحو ٣٠ صحفيا اعتصاما استمر ساعتين امام مقر المجلس التشريعي في غزة وطالبوا «بتدخل المجلس لاجل تحسين اوضاع الصحفيين».

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتدت بالضرب الاسبوع الماضي على المصور في وكالة الانباء الفرنسية، فايز نور الدين، لتصويره اطفالا يغسلون حمارا على شاطئ غزة.

وقال زكريا التلمس امين سر نقابة الصحفيين ان «هناك ٢٥ صحفيا تعرضوا لاعتداء بالضرب او التوقيف او الاعتقال لاسباب تتعلق بعملهم الصحفي وطالبنا المجلس بالزام الاجهزة الامنية بالالتزام بقانون المطبوعات والنشر الفلسطيني».

واكد انه «يجب ان تقوم المحاكم المختصة والنائب العام بالتحقيق في اي مخالفة ترتكب وذلك وفقا للصلاحيات والقوانين المعمول بها».

واوضح التلمس من جهة ثانية «قدمنا عريضة من ست صفحات طالبنا فيها بمنع الصحفيين الاسرائيليين من دخول المناطق الفلسطينية طبقا لسياسة المعاملة بالمثل».

وكانت السلطات الاسرائيلية ألغت التراخيص الخاصة التي منحت لـ ٥٠ صحفيا فلسطينيا من الضفة الغربية وقطاع غزة لتغطية الانتخابات الاسرائيلية.

وعززت القوات الاسرائيلية الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية خشية تنفيذ الاصوليين الفلسطينيين اعتداء جديدا».

اعتبارا من مطلع الاسبوع القادم

تشديد الحصار حتى يوم الانتخابات

* نشر (٢٠) الف جندي وشرطي في جميع انحاء البلاد يوم الانتخابات *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن القائد العام للشرطة الضابط اساف حيفتس، ان السلطات ستفرض حصارا كاملا وشاملا على الضفة والقطاع اعتبارا من يوم الاحد القادم وحتى يوم الاربعاء، اي يوم الانتخابات، وستلغى كافة التسهيلات في الحصار.

واضاف حيفتس انه في يوم الانتخابات سيتم نشر ٢٠ الف جندي وشرطي في جميع مواقع صناديق الاقتراع والاماكن الحساسة، وسينتشر ٣ آلاف منهم في مدينة القدس لوحدها.

وقال حيفتس انه منذ بدء المعركة الانتخابية فتحت الشرطة ١٢٠ ملفا حول مواجهات وصدامات بين نشطاء القوائم المختلفة.

المطالبة باغلاق مدرسة المعاقين في كفر كنا

*** الآباء يمتنعون عن ارسال ابنائهم الى المدرسة، ابتداء من اليوم ***

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة المعاقين، التابعة لمؤسسة المعاقين في كفر كنا عن امتناعها، ابتداء من اليوم الخميس، ارسال الاولاد المعاقين الى المدرسة، مطالبة باغلاقها وتحويلها الى المؤسسة.

وجاء هذا القرار بدعم من جمعية «اكيم».

وقال السيد جدعان عباس، رئيس ادارة مؤسسة المعاقين، لـ «الاتحاد»: «هذا القرار جاء اثر تصرفات مدير المدرسة، غير اللائقة تجاه المؤسسة وما سببته من ضرر للمعاقين واهاليهم». واضاف: «بعد المشاكل الاخيرة التي وقعت بين المدير والمؤسسة ونشر اخبار في الصحف حول اعتداء مرشد من المؤسسة على احد المعاقين دون ان يكون اي اساس له من الصحة».

وحسب ما علمنا من السيد عباس فقد ارسلت امس الاربعاء، رسالة الى وزير المعارف، امنون روبنشطاين، ووزارة المعارف في لواء الشمال، تشرح فيها اللجنة عن الاسباب التي دفعتها لاتخاذ هذا القرار القاضي باغلاق المدرسة، وقال: «نريد ان نكون مدرسة شبيهة بمدرسة الاب اوغو في الناصرة، حيث يعين المدير من قبل المؤسسة نفسها». وقال عباس ان المؤسسة ستقدم برامج للمعاقين بديلة عن المدرسة حتى تقرر وزارة المعارف ما ستفعله بهذا الموضوع».

ويشار الى ان المدرسة اقيمت قبل اكثر من عشر سنوات وهي تابعة لمجلس كفر كنا المحلي ووزارة المعارف وقبل حوالي سنتين وقعت مشاكل عديدة ادت الى اغلاق المدرسة، وبعد مطالبات مستمرة اعيد فتحها.

ويشار الى ان المشكلة الاخيرة، التي نشرت في الصحف، تتركز حول اعتداء على احد المعاقين، قدم مدير المدرسة على اثره شكوى الى الشرطة.

والد من كابول تبرع بأعضاء جسد نجله يقول لـ «الاتحاد»:

تغلب العقل على العاطفة وانقذنا حياة الأخرين

* كابول – لمراسلنا عفو خطيب – تبرع السيد صالح ابراهيم ريان، (٤٦ عاما) من قرية كابول بأعضاء من جسد نجله المرحوم بلال (١٦ عاما) وبذلك انقذ حياة ستة اشخاص من الموت.

وكان نشر خطأ في «الاتحاد» امس الاول، الثلاثاء، ان السيد صالح ريان من المكر.

وقال السيد صالح ريان لـ «الاتحاد»، «لقد اصيب بلال بنزيف في الدماغ لم يمهله طويلا. وبعد ان فارق الحياة في مستشفى «رمبام» في حيفا، توجه الينا رئيس القسم، الذي عولج فيه بلال، طالبا موافقتنا على التبرع بأعضاء من جسمه لاسباب انسانية ووجود عدد من الاشخاص بحاجة لزرع اعضاء في اجسادهم وهم بحاجة ماسة لها. فقلت له دعنا نتشاور. واجتمعت مع افراد العائلة. وكان القرار صعبا للغاية ووقعنا في صراع بين العاطفة والعقل، لكن العقل تغلب على العاطفة واتخذنا القرار بالتبرع، لعل وعسى ننقذ حياة الآخرين. ووقعنا امر التبرع بأعضاء من جسم ابننا، شعورا بالمسؤولية وقدسية حياة الانسان».

وقال السيد صالح ان ادارة المستشفى قررت تخصيص قطعة ارض مساحتها (١٦) دونما بما يتساوى وعمر بلال (١٦ عاما)، وغرسها بالاشجار على اسمه.

وقال السيد صالح، ردا على سؤال، «زرعت الاعضاء في اجساد عدد من الاشخاص عرفنا منهم شخصا من كفرمندا.

«ووصلتنا مكالمات هاتفية من نتانيا واشدود وريشون لتسيون وعكا. وجاءنا وفد من عكا برئاسة رئيس البلدية شاكرا ومعزيا. وعرفنا منه ان المواطن العكي، عولج اربع مرات في الولايات المتحدة لزراعة كلية ولم تنجح، لكن هذه المرة نجحت العملية وهو يتمتع بصحة جيدة. ويعمل في قسم الحسابات في البلدية».

وقال السيد صالح، «كل ما نتمناه اليوم هو السعادة والحياة السعيدة للاشخاص الذين انقذناهم. ونحن نشعر اليوم ان ابننا لم يمت عندما نسمع عن اناس انقذوا من الهلاك والموت. وبعد كثرة الهواتف التي وصلتنا شاكرة من اليهود والعرب، اقول بوضوح، علينا التعامل مع العقل وترك العاطفة، وفي ضوء وجود حوادث طرق يومية ومرضى كثيرين علينا التفكير بالانسان الحي والمحتاج وانقاذه».

مئات الاطفال شاركوا في كرنفال الطفولة في الناصرة

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، سماهر حافي – بحضور المئات من اطفال الناصرة واهاليهم، اقيم امس الاربعاء، كرنفال الطفولة، الذي نظمته بلدية الناصرة، احتفالا بيوم الطفل العالمي الذي يحل في الاول من حزيران.

وكان الاطفال قد طافوا الشارع الرئيسي بملابسهم التنكرية بمسيرة شارك فيها رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي والقائم باعماله دخيل حامد ونائباه سهيل الفاهوم وسهيل دياب، وقد برزت بين الاطفال المشاركين مجموعة من الاطفال المعاقين من مؤسسة «رند».

وفي المدرسة الاعدادية «أ»، اقيم حفل شارك فيه الفنان روني روك وسيرك بيركوفتش وطلاب الصف الثاني في مدرسة المخلص ونويدية الحي الشرقي.

وكان قد افتتح الحفل السيد محمود نصار، مدير قسم الشباب في بلدية الناصرة، بكلمة حيا فيها الاطفال في عيدهم، واكد ان البلدية عازمة على اقامة هذا الكرنفال سنويا، ليصبح تقليدا في المدينة.

* تصوير: سماهر حافي، «الاتحاد» – الناصرة *

الانهيار العصبي لدى الاطفال مرتبط بادمان والديهما على الكحول

* واشنطن – اظهرت دراسة قام بها فريق من الاطباء الامريكيين وجود علاقة بين الانهيار العصبي لدى الاطفال وادمان افراد من عائلاتهم على الكحول.

وجرت الدراسة في جامعة واشنطن في مدينة سانت لويس (ولاية ميسوري) وتنشر نتائجها «مجلة الاكاديمية الامريكية للامراض النفسية لدى الطفل والمراهق» في عدد حزيران المقبل.

واشارت الدراسة الى ان احتمال وجود مدمنين على الكحول بين افراد عائلات الاطفال المصابين بالانهيار يزيد مرتين الى ثلاث مرات مقارنة مع الاطفال الاصحاء.

واقترحت الدراسة لذلك اجراء فحص لافراد عائلة الطفل المصاب بانهيار عصبي للتحقق مما اذا كانوا مصابين بدورهم بالحالة ذاتها او باضطرابات نفسية اخرى او مدمنين على الكحول. وتقدم الدراسة، ايضا، براهين على ان الانهيار العصبي لدى الاطفال ناجم جزئيا عن عوامل وراثية.

وتوصل الفريق الطبي الى نتائجه هذه بعد ان تتبع حالة ٧٩ طفلا مصابا تتراوح اعمارهم بين ٦ و١٢ سنة و٩٦٧ من افراد عائلاتهم (بما في ذلك الاجداد والجدات والاعمام والعمات وابناء العمومة).

وشددت الدراسة على انه من الصعب جدا تفسير انتقال الحالة العصبية من الآباء او الامهات المدمنين على الكحول او المصابين باضطرابات نفسية الى الاولاد ورأت انه لا يجوز تفسيره، فقط، بعوامل مرتبطة بالبيئة، التي ينشأ فيها الطفل.

اجتماعات انتخابية في منطقة عكا

* الخميس ٥/٢٣ – مهرجان شعبي انتخابي في دير الاسد في ساحة الافراح [illegible] يتحدث فيه: هاشم محاميد وواصل طه وبنيامين غونين وابراهيم [illegible].
الخميس ٥/٢٣ حلقة نسائية في كفرياسيف في حي دار غريبة في بيت [illegible] الساعة ٧ مساء. يتحدث فيه الرفيقة عايدة توما سليمان.
* الخميس ٥/٢٣ اجتماع للطاقم الانتخابي في كفرياسيف الساعة ٩ مساء في دار الصداقة بهدف ترتيب العمل الانتخابي.
* الجمعة ٥/٢٤ – اجتماع حي في مجد الكروم في بيت سليم كريم الساعة ٦ مساء يتحدث فيه: د. احمد سعد وسليم كريم.
* الجمعة ٩٦/٥/٢٤ اجتماع حي في المكر في بيت صالح شعبان الساعة ٨ مساء يتحدث الزميل غازي ابو ريا.
* الجمعة ٥/٢٤ – اجتماع شعبي في بيت جن في بيت سهيل [illegible] الساعة ٨ مساء يتكلم فيه الرفاق: محمد نفاع وتمار غوجانسكي.
* الجمعة ٥/٢٤ – اجتماع نسائي في البعنة في بيت عطاف بكري (ام شادي) الساعة ٣ بعد الظهر يتكلم فيه: د. محمد حسن بكري وتمار غوجانسكي.
* السبت ٥/٢٥ – اجتماع شعبي في نحف الساعة ٧ مساء يتحدث فيه: د. احمد سعد [illegible].
* السبت ٥/٢٥ – اجتماع حي في البعنة في حارة «كرم الزيتون» في بيت حسام بكري الساعة ٧ مساء يتكلم فيه الرفيق [illegible].
* السبت ٥/٢٥ – اجتماع كادر لفرع الجبهة في البقيعة الساعة ٧ مساء في نادي الجبهة في القرية.
* الاحد ٥/٢٦ – اجتماع شعبي في البعنة في ساحة بيت المرحوم حسن بكري الساعة ٦ مساء يتحدث فيه: د. عزمي بشارة، د. محمد حسن بكري والسيد احمد طلال بدران.
* الاثنين ٥/٢٧ – اجتماع حي في الرامة في بيت السيد عاطف شقور الساعة ٤ مساء، واجتماع حي في بيت السيد سهيل ارشيد الساعة ٦ مساء. يتحدث في الاجتماعين: عضو الكنيست هاشم محاميد وعدد من قادة الجبهة المحليين.

(الحزب والجبهة في منطقة عكا)

«العليا» ترفض طلب سجين تخفيف الحكم عنه

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت المحكمة العليا امس الاربعاء، طلب شاحر حداد، تخفيض الحكم الذي فرضته عليه المحكمة المركزية لعشر سنوات بعد ادانته بقتل والده. وسوغت المحكمة العليا رفضها بان الحكم بالسجن الفعلي، الذي فرضته «المركزية» كان خفيفا.

وكان شاحر حداد، تناول بندقية شقيقه الجندي واطلق صلية من الرصاص على والده وارداه قتيلا، في اعقاب جدال عنيف بينهما.

وانتقد قضاة المحكمة العليا، الذين نظروا في الالتماس امس الاربعاء، الشرطة على تجاهلها شكاوى افراد العائلة الكثيرة ضد ربها، الذي كان ينكل بهم دائما ويعتدي عليهم ويذلهم يوميا.

وعبرت محامية المتهم عن خيبة املها من قرار العليا وقالت انه لم يبق امام موكلها الا التوجه الى رئيس الدولة لطلب عفو.

السجن الفعلي على شخص ضرب زوجته الحامل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة المركزية في بئر السبع، امس الاربعاء، السجن الفعلي لسنتين وستة اشهر مع وقف التنفيذ، على نتانيل الباز، من المدينة بعد ادانته بالاعتداء على زوجته وهي حامل في الشهر السابع.

وكانت الزوجة دفورا الباز، قدمت استئنافا الى المحكمة المركزية بعد ان اكتفت محكمة الصلح في بئر السبع، باخضاع الزوج المتهم للمراقبة السلوكية.

واشار قاضي المحكمة المركزية امس الاربعاء، في قرار الحكم، الى ان قاضية محكمة الصلح اخطأت لانها لم تفرض السجن الفعلي على المتهم واكتفت باخضاعه للمراقبة السلوكية.

وعبرت الزوجة دفورا عن ارتياحها لقرار المحكمة المركزية، مشيرة الى ان القرار بمثابة ضوء اخضر لكل النساء المضروبات لكي لا يفقدن الامل بالعدالة.

بدء اعمال المؤتمر الطبي لجراحة الفم والاسنان

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – افتتح، امس الاربعاء، في فندق «هوليدي إن»، في طبريا، المؤتمر الطبي حول «جراحة الفم والاسنان» الذي دعت اليه نقابة اطباء الاسنان في حيفا والشمال وحضره د. ادولف شنايدر، رئيس نقابة اطباء الاسنان في اوروبا.

وسيستمر المؤتمر حتى بعد غد السبت، حيث سيتطرق الى عدة مواضيع خاصة بالفم والاسنان مثل التخدير لدى الاطفال والتعقيدات الجراحية عند قلع ما تسمى بـ «طاحونة العقل». و«الايدز» وانعكاساته على طب الاسنان. كما ستخصص محاضرة حول منظمة اطباء الاسنان العالمية، اهدافها وتطلعاتها والتوقعات في تطوير العلاقات في مجال الطب وطب الاسنان مع الدول المجاورة.

وفي حديث مع نائب رئيس نقابة اطباء الاسنان في حيفا والشمال، د. فخري حسن، قال ان هذا المؤتمر الذي يعقد سنويا، يطرح مواضيع طبية مختلفة يجدر البحث فيها من اجل تقدمها ومدى التطور فيها، فالمحاضرة الخاصة، مثلا حول «الايدز» ستتطرق بشكل موسع حول التعامل مع مريض «الايدز» وكيفية اتخاذ الاحتياطات اللازمة لدى علاج مريض من المتوقع ان يكون حاملا لفيروس «الايدز».

واضاف د. حسن: «تكمن اهمية المؤتمر في طرح قضايا علمية ونقاشها، من جهة، وعلاقة اطباء الاسنان في البلاد مع النقابة الاوروبية والدول المجاورة من جهة اخرى».

وستتخلل المؤتمر مناظرة سياسية دعي اليها، وزير القضاء، دافيد ليبائي، وسكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محمد بركة والنائب رفائيل ايتان ونتان شيرانسكي. وستطرح امام المحاضرين مشكلة قانون عيادات الاسنان، الذي يسمح لاي شخص بفتح عيادة اسنان وتشغيل اطباء فيها. وسيطالب الاطباء بتغيير هذا القانون حيث يسمح لطبيب الاسنان فقط فتح مثل هذه العيادات.

من جهة اخرى، حل امس الاربعاء، رئيس نقابة اطباء الاسنان في اوروبا، د. ادولف شنايدر، ضيفا على بلدية الناصرة استقبله نائب رئيس البلدية سهيل دياب الذي استعرض امام الضيف الوضع السياسي في المنطقة ووضع الجماهير العربية من انتخابات الكنيست. كما شرح عن مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، واهميته محليا وعالميا. ومن جهته اكد الضيف على اهمية الناصرة العالمية.

نــــداء

تتوجه عائلة السيدة ماجدة عمرو من الخليل الى اهل الخير للتبرع المالي لمساعدتها في دفع تكاليف عملية زرع الكلى التي ستجريها السيدة ماجدة خارج البلاد نتيجة لوضعها الصحي الصعب.
بالامكان تحويل المبلغ الى حساب رقم ٥١٠٤٨/٣ بنك القاهرة – عمان، شارع ناصر الدين – الخليل رقم ٦٦٠٨٠٣

مناقصات السلطات المحلية
نشرة ١٩٩٦/٣٦

فيما يلي ملخص لمناقصات السلطة المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة، النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية. مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح، النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	مناقصة رقم	المبلغ المطلوب بالشواقل	تفاصيل المناقصة	اخر موعد لتقديم العروض	التلفون – العنوان	اسم رئيس السلطة المحلية
عيلوط	٩٦/١	٥٠٠	مد خط تصفية ج.م. ٥/٢٢ الساعة ١٢،٠٠	٩٦/٦/٩	٠٦/٥٦٥١١٤	ايلي ليفي
دالية الكرمل	٩٦/٥	٧٠٠	شارع ريخس هكرمل ج.م. ٦/٥ الساعة ١٠،٠٠ صنف مقاولين ٢٠٠ ج ١ الملتقى ادارة الهندسة	٩٦/٦/١١	٠٤/٣٩٣٦٧٧	فهمي حلبي
المغار	٩٦/٨		بيع سيارة جيب اسرائيلي موديل ١٩٨٣	٩٦/٦/٩	٠٦/٧٨٦٣٩٢	اسعد عرايدي

الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض

و لنصرة قائمة الجبهة والتجمع و
* من أجل تقوية صوتكم الحقيقي في الكنيست

جبهة ديرحنا الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي ستعقده الجبهة في نادي الحزب والجبهة في ديرحنا يوم الجمعة ٩٦/٥/٢٤ الساعة السابعة.
يتحدث في الاجتماع:
* محمد نفاع – السكرتير العام للحزب الشيوعي
* المحامي محمد ميعاري.
□ الدعوة عامة □

تشيلر تدعو يلماظ الى الاستقالة

● انقرة – و.ص.ف – دعت تانسو تشيلر، امس، الاربعاء، الى استقالة رئيس الوزراء التركي، مسعود يلماظ، شريكها في الائتلاف الحكومي، واعلنت بذلك عن رغبتها اما بالانسحاب من الائتلاف واما بايجاد صيغة جديدة له.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن تشيلر قولها، امام مجموعة من نواب حزبها «الطريق القويم»، ان «على رئيس الوزراء ان يقدم فورا استقالته» الى الرئيس سليمان ديميريل.

ذكرى دينية تعمق التآخي بين المسلمين والمسيحيين في مصر

* رغم كل محاولات الفصل والتفريق التي سعت اليها الجماعات الاصولية المتطرفة *

□ المنيا (مصر) – و.ص.ف – بدا جبل الطير القريب من سمالوط، في محافظة المنيا، مكتظا بآلاف الزوار المسلمين والمسيحيين القادمين من انحاء شتى، لتقديم النذور والاضاحي، في ذكرى مرور العذراء بهذه المنطقة من صعيد مصر قبل ما يناهز الالفي عام.

القس مرقس اميل، وكيل مطرانية الاقباط الارثوذكس في دير العذراء مريم، يؤكد ان الدير يستقبل «حوالي مئة الف شخص يوميا في مثل هذا الموسم، نصفهم من المسلمين، الذين يشاركون في تقديم النذور والذبائح للكنيسة، التي توزعها بدورها على الفقراء».

وامام الدير اصطف الزوار لتقديم الاضاحي من الماعز والاغنام، في حين توجه آخرون الى الكنيسة لاضاءة الشموع والصلاة.

ويضيف القس مرقس ان «الدير يشهد هذه الاحتفالات، التي تستمر اسبوعا في مثل هذا الموسم من كل عام، منذ اكثر من مئة سنة، احتفالا بمرور العائلة المقدسة بهذا المكان، في رحلة هروبها من فلسطين الى مصر قبل ١٩٩٤ عاما، وكذلك ببدء موسم حصاد المحاصيل الصيفية» في هذه المنطقة الريفية، التي تعتمد اساسا على الزراعة.

ولا يتذكر القس ما اذا كان لهذه الاحتفالات، التي بدأت الخميس الماضي، وتختتم اليوم الخميس، اصل فرعوني كما هو الحال في عيد «شم النسيم»، الذي يحتفل فيه كل المصريين بقدوم الربيع.

لكنه يقول انها تؤكد على «التآخي والتلاحم» بين المسيحيين والمسلمين، رغم كل محاولات الفصل والتفريق بينهم، التي سعت اليها الجماعات الاصولية المتطرفة، والتي استهدفت الاقباط في اعتداءاتها في صعيد مصر منذ ١٩٩٢.

ويقع الدير على بعد حوالي ٢٣٠ كيلومترا جنوب القاهرة على الضفة الشرقية للنيل، التي يصلها الزوار بالمعديات (العبّارات). ويشتهر بكنيسته المنحوتة في الصخر والتي تؤكد الروايات ان الامبراطورة هيلانة، والدة الامبراطور الروماني قسطنطين، شيدتها عام ٣٢٨ ميلاديا بعد ان قامت بتتبع رحلة العائلة المقدسة في مصر.

وتشهد مصر احتفالات مماثلة، في اوقات مختلفة من السنة، في المحطات التي توقفت فيها العائلة المقدسة، اهمها في مسطرد في القاهرة، ودير المحرق في اسيوط الى الجنوب من المنيا.

ولجبل الطير قصة اخرى، اذ ورد في كتاب «خطط المقريزي» للمؤرخ المصري اللبناني الاصل، تقي الدين المقريزي (عاش في القاهرة ١٣٦٤ – ١٤٤١)، ان اسمه يعود الى طيور «بوقير» الاسطورية، التي كانت تغط على اعلى الصخرة التي بنيت فيها الكنيسة، في عيد الدير في الربيع، وكانت تغرس رؤوسها في فتحات الصخر حتى يموت احدها بعد ان يعلق فيها، فترحل جميعها لتعود في العام التالي.

وينتظر سكان قرية جبل الطير، الذين لا يتجاوز عددهم ثلاثة الاف نسمة، هذا الموسم لتأجير منازلهم المتواضعة من الحجر الجيري للزوار.. وغالبا ما يقيم في المسكن الواحد اكثر من عائلة من الطائفتين.

الموظف مرقس حنا بولس يأتي من مدينة سمالوط المجاورة كل عام مع زوجته وولديه لقضاء اسبوع في جبل الطير، في منزله الخاص، الذي يستضيف فيه جاره جمال عبد الحميد احمد واسرته، وكذلك ولسون ليشع فانوس وحسن ابراهيم محمد، وزكريا اوكلاديوس وابراهيم محمد علي، كما تشترك هذه العائلات في تقديم النذور والاضاحي.

ويشكل الموسم مناسبة للشبان يلتقون خلالها للهو وتبادل الاحاديث، التي تزدهر بها مجالس المقاهي، حيث يشربون الشاي ويدخنون النارجيلة ساهرين حتى الصباح.

والباعة المتجولون لا يتركون هذه الفرصة تفوتهم ويعضهم يأتي من سوهاج، التي تبعد حوالي ٢٥٠ كيلومترا عن المنطقة، ليعرضوا ما لديهم من الفول السوداني والحمص، ويأتي اخرون محملين بالعاب الاطفال والحلويات والملابس.

ضحايا الغزو العراقي للكويت سيحصلون على تعويضات قريبا

●جنيف (الامم المتحدة) – و.ص.ف – صرح الرئيس التنفيذي للجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة، كارلوس الزامورا، ليلة الثلاثاء/الاربعاء، ان عشرات الالاف من ضحايا الغزو العراقي للكويت سيتمكنون من الحصول على تعويضات كبيرة في نهاية العام الجاري او بداية العام المقبل.

وقال الرئيس التنفيذي للجنة المكلفة بدفع تعويضات لضحايا الغزو العراقي للكويت وحرب الخليج في ١٩٩٠ – ١٩٩١، ان «العملية الانسانية ستتيح تأمين مساعدات لملايين الضحايا واسرهم».

وبعد خمس سنوات على تشكيلها، ستبدأ اللجنة بتلبية حوالي مليونين و ٦٠٠ الف طلب تتجاوز قيمتها الاجمالية ٢٠٠ مليار دولار. ولم تدفع اللجنة، حتى الان وبسبب نقص الاموال، سوى ١٣،٥ مليون دولار لاربعة الاف شخص اصيبوا بجروح خطيرة ولأسر اشخاص قتلوا.

وقال الزامورا انه يريد ان يبدأ العملية «في اسرع وقت ممكن». واضاف انه يتوقع ان يستأنف بيع النفط العراقي في النصف الثاني من العام الجاري وان تبدأ عملية دفع التعويضات بعد شهرين من بدء بيع النفط.

ويقضي الاتفاق بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» بتخصيص ٣٠٪ من عائدات تصدير النفط لصندوق التعويضات، وهذا ما يؤمن موردا سنويا يبلغ ١،٢ مليار دولار (مئة مليون دولار شهريا).

وبعد شهرين من حصولها على حصتها من العائدات النفطية العراقية، ستبدأ اللجنة بدفع تعويضات لخمسين الف شخص من ٧١ بلدا معظمهم من المستخدمين، الذين طردوا بين ليلة وضحاها من الكويت او العراق وخسروا كل شيء.. واوضح الزامورا ان التعويضات، التي ستدفع لهؤلاء المستخدمين، تبلغ ٤٠٦ ملايين دولار.

واضاف ان سبعة ملايين دولار من التعويضات ستدفع، ايضا، لثلاثة الاف شخص اخرين من ١٧ بلدا، لا تتجاوز خسائرهم المئة الف دولار. وبعد خمسة اشهر من تسديد اول دفعة من التعويضات، ستدفع اللجنة ١٦٥ مليون دولار لـ ١٦٢ الف شخص من ٧٠ بلدا، طردوا من العراق او الكويت.. وفي نفس الوقت، سيدفع مبلغ ١٦٥ مليون دولار، ايضا، لـ ٦٢ الف شخص من ٦٨ بلدا، اصيبوا بجروح خطيرة ولعائلات اشخاص قتلوا حسبما اضاف المسؤول نفسه.

وقد تلقت اللجنة منذ تشكيلها ٢،٦ مليون طلب للتعويض، عالجت ٢،١ مليون منها. وقال الزامورا ان اللجنة وافقت على حوالي ٨٠ بالمئة من الطلبات. واضاف ان المجموعة الاخيرة من الطلبات هي الاكثر حساسية لانها تتضمن مبالغ كبيرة. وتشمل هذه الزمرة الافراد الذين تجاوزت خسائرهم المئة الف دولار، ويمكن ان تصل الى ٣٠٠ مليون دولار، والشركات التي تطالب بمبالغ تتراوح بين مئات الملايين وسبعة مليارات دولار والحكومات التي تطالب كل منها بتعويضات تبلغ حوالي سبعة مليارات دولار.

وقال الزامورا ~~ان~~ اللجنة تعتزم البدء بمناقشة هذه الطلبات في تموز. واوضح ان العملية ستستغرق خمسة اشهر على الاقل.

مباريات هذا الاسبوع

* الدرجة الاولى - الدوري العام (الاسبوع الاخير - الثلاثون) *

م. شفاعمرو	هـ. تتسيرت عيليت	الجمعة	١٧،٠٠	بلدي شفاعمرو
م. طمرة	هـ. مجدال هعيمق	الجمعة	١٧،٠٠	طمرة
م. الخضيرة	هـ. عكا	الجمعة	١٦،٣٠	م. الخضيرة
م. كفر كنا	هـ. ام الفحم	السبت	١٧،٠٠	كفر كنا
هـ. كفر قاسم	اتحاد ابناء سخنين	السبت	١٧،٠٠	هـ. كفر قاسم
م. عسفيا	هـ. كفر كنا	الجمعة	١٧،٠٠	دالية الكرمل
م. اورعقيبا	هـ. غفعات اولغا	السبت	١١،٠٠	م. اورعقيبا
م. العفولة	م. الاخاء الناصرة	الجمعة	١٦،٠٠	بلدي العفولة

* الدرجة الثانية - الدوري العام (الاسبوع التاسع والعشرون) *

– المنطقة الشمالية أ –

هـ. شباب طمرة	م. سكتسيا معلوت	السبت	١٧،٠٠	طمرة
هـ. كفر سميع	هـ. دير حنا	السبت	١٧،٠٠	كسرى
هـ. مجد الكروم	هـ. صفد	السبت	١٧،٠٠	مجد الكروم
هـ. البعينة	استراحة			
م. طبريا	هـ. كرمئيل	السبت	١٧،٠٠	طبريا
هـ. طوبا	م. كابول	السبت	١١،٠٠	طوبا
هـ. حرفيش	هـ. عرابة	السبت	١١،٠٠	حرفيش
م. غفعات هركفوت	هـ. شباب الناصرة	السبت	١٧،٠٠	كريات آتا

* الدوري العام (الاسبوع الاخير الثلاثون) *

– المنطقة الشمالية ب –

هـ. الفريديس	م. تسور شالوم	السبت	١٠،٣٠	الفريديس
هـ. الرينة	م. طرعان	السبت	١٠،٣٠	الرينة
هـ. بئر المكسور	هـ. اكسال	السبت	١١،٠٠	كفر كنا
هـ. طيرات هكرمل	هـ. نحليئيل	السبت	١٧،٠٠	طيرات هكرمل
هـ. برطعة	هـ. دالية الكرمل	السبت	١٧،٠٠	برطعة
هـ. يافة الناصرة	م. بلدي طيرات هكرمل	السبت	١٧،٠٠	يافة الناصرة
م. ام الفحم	هـ. عرب التجمعات	السبت	١١،٠٠	هـ. ام الفحم
بلدي ام الفحم	هـ. كفر قرع	السبت	١٣،٠٠	ام الفحم

* الدرجة الاولى - الدوري العام (الاسبوع الاخير - الثلاثون) *

– المنطقة الجنوبية –

هـ. اتحاد شباب يافا	ب. بئر السبع	الجمعة	١٦،٣٠	شباب يافا
هـ. اللد	هـ. اشكلون	الجمعة	١٦،٣٠	اللد الجديد
هـ. مرموق	هـ. اوربهوداه	الجمعة	١٦،٣٠	مرموروق رحوفوت
هـ. كريات ملاخي	هـ. مرحافيم	الجمعة	١٦،٣٠	كريات ملاخي

(عبد اللطيف مصاروة)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

عيلبون

- دعوة عامة -

* من أجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة.
* من أجل تحصيل الحقوق وحماية المستقبل.
* من أجل تقوية صوتكم الحقيقي في الكنيست.

ندعوكم بهذا لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي وذلك يوم الجمعة ٢٤/٥/٩٦ الساعة الثامنة مساء في نادي السلام في عيلبون.

باشتراك:
- الدكتور احمد سعد - المرشح الخامس.
- الاستاذ مصطفى ابو ريا.

باحترام - سكرتاريا الجبهة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع المكر

* من اجل تقوية صوت السلام الحقيقي!
* من اجل تعزيز قوة الجسم المكافح من اجل المساواة التامة!
* من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست!

(دعوة عامة)

اهالينا الكرام!
ندعوكم لحضور **الاجتماع الانتخابي** الذي سيعقد غدا الجمعة الموافق ٢٤/٥/٩٦ الساعة الثامنة مساء في بيت الاخ صالح شعبان.

يتكلم في الاجتماع:
الكاتب غازي ابو ريا

اعطوا الثقة لمن يستحقها!

جبهة كفرمندا الدمقراطية
التجمع الوطني الدمقراطي
اجتماعات - حلقات - ندوات

جبهة كفرمندا الدمقراطية والتجمع الوطني يدعوانكم لحضور الاجتماعات الانتخابية الآتية:

* اجتماعات نسائية يوم الجمعة ٥/٢٤ تتحدث فيها السيدة فتحية صغير والسيدة عرين هواري:
- في بيت السيد طه عبد الحليم الساعة ١.٣٠ ظهرا.
- في بيت السيد ابراهيم ابو فاروق الساعة ٤ بعد الظهر.
- في بيت السيد صالح عالم الساعة ٦.٣٠ مساء.

و الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
و التجمع الوطني الدمقراطي
طمرة

معا لنصرة الجبهة و التجمع في المعركة الانتخابية للكنيست الـ ١٤

للنساء دور بارز في الحياة الاجتماعية والسياسية
المرأة بدأت تأخذ دورها في اتخاذ القرار السياسي

يشرفنا ايتها الاخوات حضوركن للمشاركة في الاجتماع الهام. وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٤/٥/٩٦ الساعة الثانية بعد الظهر في نادي الجبهة - المنطقة الغربية قرب الجامع الغربي.

تشارك في اللقاء:
عضو الكنيست - تمار غوجانسكي

حضورك هام وضروري جدا

الجهاز الانتخابي
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

جبهة كفركنا الدمقراطية
والتجمع الوطني الدمقراطي - كفركنا

اعطوا الثقة لمن يستحقها و التحالف الوطني الحقيقي

الجبهة و التجمع

يا جماهير كفركنا الابية، بهذا ندعوكم للاجتماع الشعبي النهائي لمعركة الانتخابات. وذلك يوم الاحد الموافق ٢٦/٥/٩٦ الساعة السابعة مساء امام نادي توفيق زيّاد.

يتكلم في الاجتماع:
صالح مرشد سليم - عضو الكنيست عن الجبهة
د. عزمي بشارة - التجمع الوطني الدمقراطي
واصل طه - رئيس مجلس كفركنا المحلي - التجمع
د. شكري عواودة - جبهة كفركنا الدمقراطية
المهندس منصور دهامشة - سكرتير جبهة كفركنا الدمقراطية

من اجل نصرة قائمة الجبهة و التجمع الوطني في انتخابات الكنيست

من اجل الاستمرار في المسيرة السلمية

جبهة المغار الدمقراطية
والتجمع الوطني الدمقراطي المغار

يدعوانكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي وذلك يوم الجمعة ٢٤/٥/٩٦ الساعة السابعة والنصف في ساحة بيت الاخ هايل ابو عبد - الحي الشمالي.

يتحدث في الاجتماع:
واصل طه - رئيس مجلس كفركنا
المحامي سعيد نفاع
الشاعر سميح القاسم
المحامي محمد ميعاري
عريف الاجتماع : زهر الدين سعد - سكرتير جبهة المغار

و فهلموا بجماهيركم و

اجتماعات انتخابية في احياء الطيبة

* الخميس ٢٣/٥/٩٦ في بيت عبد الرحيم انصير الساعة ٧.٣٠ يتحدث: رامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

عيلبون

دعوة الى جمهور المصوتين الجدد في عيلبون

ندعوكم بهذا للمشاركة في اللقاء الانتخابي مع الدكتور حنا سويد - رئيس المجلس المحلي.
وذلك اليوم الخميس ٢٣/٥/٩٦ الساعة الثامنة مساء في نادي السلام في عيلبون.

من أجل بداية موفقة لطريق سليم. - نأمل مشاركتكم.

باحترام
سكرتاريا الجبهة

الموجة الأخيرة من لقاءات واجتماعات
جبهة شعب الدمقراطية

مع الجبهة نواصل الطريق

لقاءات نسائية يوم الجمعة ٢٤/٥/٩٦ مع الأخت نائلة زياد الساعة الرابعة.
٢٧/٥/٩٦ اجتماع شعبي يتحدث محمد نفاع والشيخ جمال معدي.. وآخرون.
ملاحظة: ندعو شباب الجبهة والمؤيدين للاشتراك يوم السبت في توزيع نشرة الجبهة.

شدوا الهمة الهمة قوية

شباب الجبهة

مركز الطفولة الناصرة | «ماطي» مركز تطوير المبادرات الاقتصادية - الناصرة

بالتعاون مع

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي

يعلن عن بدء التسجيل لدورة تشجيع المبادرات الاستثمارية للنساء. يمكنكن التسجيل اعتبارا من اليوم ولغاية ١٩٩٦/٦/٨ يوميا بين الساعة العاشرة والرابعة بعد الظهر، ما عدا يوم السبت لغاية الساعة الواحدة.

شروط القبول:

* ١٢ سنة دراسية على الاقل.
* افضلية لمن لهن تجربة في العمل التجاري.

للتسجيل والحصول على تفاصيل اضافية يمكنكن الاتصال بمركز الطفولة هاتف رقم: ٥٦٦٣٨٦، ٦٤٥٣٩٤٣ او الحضور الى مركز الطفولة خلف كوبات حوليم النمساوي. رسوم التسجيل ٣٠ شيكلا.

و اكسال على العهد و

وحدة وطنية جبهوية راسخة.
لنصرة قائمة الجبهة والتجمع في انتخابات الكنيست.
فلنتجند معا في هذه المعركة الحاسمة لتقوية الصوت الجبهوي، لنشارك معا في:

المهرجان الشعبي

الذي سيعقد في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٥/٢٣، في ساحة بيت السيد عمر محمد عوض دراوشة، باشتراك كل من:

* النائب هاشم محاميد - رئيس قائمة الجبهة والتجمع.
* د. عزمي بشارة - المرشح الرابع في قائمة الجبهة والتجمع.
* صالح يحيى - عضو السكرتارية القطرية للجبهة.
* المحامي نواف شلبي - عضو السكرتارية المحلية للجبهة.
* الشاب مؤنس شلبي.
* عريف المهرجان: د. عبد العزيز دراوشة.

و لنملأ الصناديق بالواوات و

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
والتجمع الوطني الدمقراطي

منطقة المثلث

اجتماعات انتخابية

الطيرة

* الخميس ٢٣/٥/٩٦ اجتماع حي في ساحة بيت السيد زهدي سمارة. الساعة الثامنة مساء. يتحدث عبد الحميد ابو عيطة ومحمد عبد الكريم منصور.
* الجمعة ١٩٩٦/٥/٢٤، اجتماع شعبي ختامي في ساحة النافورة الساعة السادسة مساء. يتحدث محمد بركة وعزمي بشارة.

باقة الغربية

* الجمعة ١٩٩٦/٥/٢٤، اجتماع شعبي الساعة ٧.٣٠، يتحدث هاشم محاميد وعزمي بشارة.

قلنسوة

* السبت ١٩٩٦/٥/٢٥. اجتماع شعبي في الساحة العامة يتحدث محمد نفاع ومحمد ميعاري.

جت

* الجمعة ١٩٩٦/٥/٢٤، اجتماع شعبي الساعة الخامسة والنصف. يتحدث هاشم محاميد ورجا اغبارية، في بيت محمد خلف (ابو تحرير).

جلجولية

* السبت ٢٥/٥/٩٦ مهرجان اختتامي الساعة السابعة في الساحة العامة. يتحدث: محمد بركة، عزمي بشارة والشاعر نايف سليم ومحمد عزوني - عريف الاجتماع.

قرى زيمر

اجتماعات انتخابية

* الجمعة ١٩٩٦/٥/٢٤، اجتماع شعبي في بيت الدكتور قاسم قطاوي الساعة ٤.٣٠. يتحدث هاشم محاميد وصلاح حرز الله.

و اعطوا الثقة لمن يستحقها.. الجبهة والتجمع و

«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»
حيفا	الناصرة	عكا	عرابة	ام الفحم	شفاعمرو	الطيرة	الطيبة
٠٤/٨٥١١٢٩٦	٠٦/٥٥٤٣٣٠	٠٤/٩٩١٢٤٣١	٠٦/٧٤١٦٠٧	٠٦/٣١٢٦٢٨	٠٤/٩٨٦٦٣٥٦	٠٩/٩٣٨٢١٠	٠٩/٩٩١٩٩٥

على الشاشة الصغيرة

الخميس ٩٦/٥/٢٣

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – شارع سمسم.
٨,٣٠ – ولهلم طال. صور متحركة.
٩,٣٠ – موز في البيجامات. فيلم ناطق.
١٠,٠٠ – صور متحركة.
١٠,٣٠ – فيلم «زبدة فستق اكثر من اللازم» (٨٥).
١٢,٠٠ – بي شن. قصة سندريلا الصينية.
١٢,٣٠ – قبلة المنقار.
١٣,٣٠ – فيلم «عملات حظ».
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – «مركز في كل مكان» قصة ورشة فنية في «يفنه».
١٦,٣٥ – طاقم التوتير.
١٦,٥٥ – رياضة فنية.
١٧,١٠ – الانطباع الصناعي. تعرف الشباب اليهود والعرب على الصناعة.
١٧,٣٥ – «الغرب المنفلت» فيلم بريطاني.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – اغنيات عبرية.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – «حياة كهذه» مع مناحم جولان.
٢٢,١٥ – «مسألة جمال» (٩١) فيلم امريكي.
٢٤,٠٥ – «توم برازيل» – موسيقى.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – عرض البرامج.
٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ – خمسة وحميشاة (اعادة).
٨,٣٠ – مكان صغير – «الطلاق».
٩,٢٠ – مكان صغير – «الطريق الى اسفل».
١٠,٠٠ – بنات الذهب.
١٠,٣٠ – اوراق مفتوحة. مكان مضمون للنساء.
١١,٣٠ – رياضة.
١٢,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – عجائب السينما – موثرات مادية.
١٣,٠٠ – من قاعة الكونسيرت.
١٣,٣٠ – اهلا وسهلا.
١٤,٠٠ – في مكتونات الحياة. ابتكارات غذاء.
١٥,٠٠ – تسجيلات غنائية.
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان.
١٧,٠٥ – وقفة ترفيهية.
١٧,٣٥ – الحب الاول.
١٨,٠٥ – انغام الروح.
١٩,٠٠ – شعبك شعبي – الهك الهي. لعيد نزول التوراة.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٠ – هذا هو. حي.
٢١,٠٠ – «حصار بحري» (٩٢) – الولايات المتحدة.
٢٣,٠٥ – «تكسي ليلي».
١,٣٠ – عن رفوف المكتبة.

الجمعة ٩٦/٥/٢٤

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١٠,٠٠ – قوة القط. الحلقة السابعة.
١٠,٢٥ – الحب الاول.
١١,٥٥ – مهرجان السيرك الـ (١٧) في مونت كارلو.
١٣,١٠ – طرائف.
١٣,٣٥ – «خليج بوتني» (٥٣).
١٥,١٠ – مواسم.
١٥,٣٥ – «اسهم حمراء في سماء امريكا».
١٦,٣٥ – وقفة رياضية.
١٧,١٠ – الفيلم العربي «سواق الهانم» (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – جبال الهملايا. الحلقة الثامنة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية.
٢١,٠٠ – برنامج موسيقي.
٢٢,١٥ – «فخر ورأي مسبق» الحلقة الاخيرة.
٢٣,١٠ – «حب متأخر» (٩٢) – الولايات المتحدة.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – عرض البرامج.
٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ – المليونير السعيد. من افلام والت ديزني.
١١,٠٠ – «انتصار بالنقاط» فيلم وثائقي لاوري غولدشطاين.
١١,٤٥ – صنع البلاد – اريك اينشطاين.
١٢,٣٠ – «ميري بوبنز» فيلم سينمائي – افلام والت ديزني.
١٥,١٠ – «يعقوب» من افلام التوراة.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «كل هذا المهرجان» فيلم وثائقي اسرائيلي.
١٧,٣٠ – «المشاهد الكبرى في هوليوود» فيلم عن رجال المؤثرات المهنية.
١٨,٣٠ – «وانا اجن» – غناء.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – المراشيف. ترفيهي ساخر.
٢١,٠٥ – «هذا المساء مع ايلي يتسفان» – ترفيهي.
٢٢,٠٠ – «النصف الثاني» فيلم سينمائي.
٢٣,١٠ – «دائرة الحظ السعيد» – فيلم.
١,٥٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت ٩٦/٥/٢٥

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١٠,٠٠ – انتخابات ٩٦.
١٠,٣٠ – «قوة القط» صور متحركة.
١٠,٥٥ – «وراء الافق». الحلقة (٢٩).
١٢,١٥ – «حب ما بعد الظهر» – فيلم.
١٣,٤٥ – رياضة فنية.
١٤,٠٠ – مجلة الفن.
١٤,٢٠ – «مزرعة جالينة» مسلسل روائي.
١٥,١٥ – فواصل. برنامج للادب العربي. تقديم سلمان ناطور.
١٥,٤٠ – مجلة التلفزيون.
١٦,١٠ – موعد مع ليلى نجار.
١٦,٥٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,٠٠ – كرة قدم – بث مباشر.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – الحب والحرب. كوميدي.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢٠,٤٥ – الدعاية الانتخابية.
٢١,١٥ – فيلم ارشادي عن الانتخابات.
٢١,٢٥ – «والرقص مع الطيارين ٢» فيلم امريكي.
٢٢,٥٠ – عيد نزول التوراة.
٢٣,٢٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٢٥ – بيت بورجيه. الحلقة الخامسة.
٢٤,٢٠ – نهاية الارسال.

اعلام لحضور جلسة معينة في قضية النفقة رقم ٩٦/٣٨١ صادر عن محكمة عكا الشرعية

الى المدعى عليه احمد مصطفى جبر حجازي الحامل هوية اسرائيلية رقم ٠٥٠٧٩٦٥٧/٢ من طمرة ومجهول مكان الاقامة حاليا. نعلمك بهذا بأن زوجتك المدعية رسمية صالح يوسف حجازي ورقم هويتها الاسرائيلية ٠٥٠٩١٢٨٩٨ من طمرة تقدمت ضدك بدعوى نفقة زوجية وقاصرين لدى هذه المحكمة بتاريخ ٩٦/٥/٢٢ وقد عينت جلسة للنظر فيها الى يوم الثلاثاء الواقع في ٩٦/٧/٢ الساعة ٩,٣٠ صباحا. فعليك الحضور الى الجلسة في اليوم المعين للدفاع عن نفسك وان تغيبت سوف يجري المقتضى الشرعي بحقك غيابيا وبهذا صار اعلامك بالحضور ساري المفعول حسب الاصول.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
على احمد حدرج

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء. الجليل الشرقي ص.ب ٤٥٣ طبريا

اعلان بموجب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥. نعلن بهذا انه قدم للجنة طلب تسهيل بناء، واقامة ٨ وحدات سكن في حوض ١٥٥١٣ قسيمة ٩٦ في مرج أ.د.بني عيش م.ض على نسبة بناء فوق المسموح وعلى عدم المحافظة على ادنى مساحة جانبية.

كل من له اي اعتراض لهذا الطلب عليه ان يقدمه للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

سعيد ع.حق – رئيس اللجنة

اعلان تبليغ قرار صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

الى المدعى عليه: عوض ابراهيم محمد مقداد حامل هوية رقم ٣٠١٩٩٣١٢ من غزة ومجهول مكان الاقامة:

ليكن معلوما لديك انه صدر بتاريخ ١٩٩٦/٥/١٣ وفي ملف اساس ٩٦/٢٤٥ تحكيم قرار يقضي بالتفريق بينك وبين زوجتك وفاء صالح مقداد من ام الفحم (المدعية) والحكم لزوجتك بالمهر المؤجل اعتبارا من ١٩٩٤/٦/٥ الى حين السداد التام مربوطا بجدول غلاء المعيشة قابلا للاعتراض والاستئناف خلال المدة القانونية وبذلك صار اعلامك.

تحريرا ٩٦/٥/٢٢

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
سليم سمارة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء. مسغاف

اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء.

نعلن بهذا بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية مسجاف طلب لاستعمال شاذ في ملف رقم ٢٨٥٠١٠

مقدم الطلب: الشركة للتطوير ترديون دير – ليف

مكان الطلب: المنطقة الصناعية ترديون ساحة رقم ٦٠١

حوض رقم ١٩٢٧٨ قطعة من قطع ٤

نوعية الطلب: بموجب الخارطة ج/٦٠٣٣ هدف الساحة (صناعية). الطلب لاستعمال شاذ من صناعية الى صناعية وتجارية.

شرح الاعتراض خطيا يمكن تقديمه خلال ٣٠ يوما من تاريخ هذا الاعلان للجنة المحلية مسغاف، بريد متجول مسغاف ٢٠١٧٩.

اريك راز
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء. مسغاف

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٩)

افقيا:

١) روائية بريطانية – مدينة مصرية في الصعيد.
٢) كرسي ملكه – نصرّ – رقاص الساعة.
٣) رئيسة البرلمان الالماني – للسؤال.
٤) فيلم لنور الشريف ونورا وصلاح السعدني وامينة رزق – حرف هجاء (معكوسة).
٥) اندفع (معكوسة) – ناحية – اسم الجلالة.
٦) سكب – عائش – حرف مكرر – انضجوه في الماء الحار.
٧) الحصن – وجه.
٨) سكان البادية – مسرحية لنور الشريف وبوسي ومحمد عوض.
٩) فيلم مصري.
١٠) مزجه – نزل (معكوسة) – للجزم.
١١) قاتل (معكوسة) – فيلم مصري.
١٢) خاصتي – مدخل – حرف عطف.
١٣) لخص – يلقي – جزيرة تابعة لتنزانيا.
١٤) عميدة الآثار الفرعونية في جامعة روما.
١٥) عوز – لا (بلغة اجنبية) – حسن المظهر (معرفة).

عموديا:

١) نوع من الاقلام – حارس العمارة (معكوسة ومعرفة).
٢) يقرض – قابض – مادة كلسية (معكوسة ومعرفة).
٣) نتشكك – الكلام (معكوسة) – ينشأ عن تحرك الماء.
٤) فيلم مصري – اغنية لهاني شاكر.
٥) اغفل (معكوسة) – يرفسه.
٦) دخن – فردوس – اولاد.
٧) لا تتذكرها – توجع – من الامراض.
٨) نراها – تقسم اليمين (معكوسة) – مختلفان.
٩) حروف مختلفة – اكبر القارات – عاصمة اليونان.
١٠) للتعريف – شجر البلح – معظم.
١١) مصنوع من صوف – يقنط (معكوسة) – بادله الاخبار.
١٢) انا مصدره – المنزل – من الشعوب.
١٣) خصم – البهو – علم.
١٤) انت (بلغة اجنبية) – من الزواحف (معرفة) – للنفي – للنداء.
١٥) العظمة – يحب ويود.

حل لغز (٨)

افقيا:

١) خيون دواي الفهد.
٢) عشتروت – المس.
٣) الاوس – مرمر – ح.ع.
٤) حدا – جوزف منغالي.
٥) وا – ايفاد.
٦) بن – قنافذ – هن.
٧) املاء – ارق.
٨) حر – جليل خزعل.
٩) ادل – فهمي شاهين.
١٠) ويل – مبارك.
١١) بعيد عنك – ري.
١٢) النضير – نرفع.
١٣) وباء – الانباط.
١٤) روبرت سوريون – بر.

عموديا:

١) ساوباولو – ابر.
٢) يعودان – لبيد.
٣) وشاح – العناب.
٤) نتل – تذمر – راضي.
٥) دراج – نحلف – تبيد.
٦) و. و – وفاء – عروس.
٧) آت – هجان.
٨) مفرق – كمال – طر.
٩) اكرم – بشير – ناب.
١٠) مناه – ايل – ريو.
١١) فارغين – خمر – فن.
١٢) هل – اف – ا. ز. هـ. ك – اع.
١٣) الحمد – رغف – لب.
١٤) سعيد عقل – ذي قار.

فيلم الجمعة العربي:

سواق الهانم

● حمادة سائق عمومي يعمل لدى عائلة غنية ومحترمة سائقا خاصا لافراد العائلة. عندما يتعرف على افراد العائلة عن كثب يجد انهم مدللون اكثر من اللازم في رأيه، فيحاول تغيير انظمة البيت.

الفيلم مصري.

المثلون: احمد زكي، سناء جميل، عادل ادهم، صابرين، عبلة كامل

والفيلم من اخراج حسن ابراهيم.

توزيع جوائز اللوطو

لم يفز احد بالجائزة الاولى للوطو في السحب الذي جرى مساء الثلاثاء.

ويحصل كل فائز بالجائزة الثانية (٥ ارقام + الرقم الاضافي) على مبلغ ٣٧٣٤٧ شيكلا.

ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة (٥ ارقام) على مبلغ ٢٥٥١ شيكلا.

ويحصل كل فائز بالجائزة الرابعة (٤ ارقام) على مبلغ ٨٤,٨٥ شيكل.

ويحصل كل فائز بالجائزة الخامسة (٣ ارقام) على مبلغ ١٦,٥٠ شيكل.

ويحصل كل فائز بالجائزة السادسة (رقمان + الرقم الاضافي) على مبلغ ٥,٧٠ شيكل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٥/٢٣، غائما جزئيا حارا وجافا في المناطق الداخلية والجبلية. اما بعد غد الجمعة فيطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٣١° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٦° ● حيفا وضواحيها – ٢٧° ● ايلات – ٣٩° ● جبال الجليل – ٣٠° ● الاغوار الشمالية – ٣٢° ● جبال المركز والجنوب – ٣١° ● السهل الداخلي – ٣٠° ● السهل الساحلي – ٢٩° ● النقب الشمالي – ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٦° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) و (٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٢) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٥/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣,٢٦١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٩٢٥١ ش.ج
● مارك الماني	٢,١١٥٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٢٤٩ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٧٠٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٦٣٠٦ ش.ج
● للمسافرين	٣,٤٤٣٦ ش.ج
● «اسود»	٣,٢٥ – ٣,٢٦ ش.ج








الخميس ٢٣ ايار ١٩٩٦ صفحة ٨

قائمة «الجبهة والتجمع» ماضية لاقتحام بوابة النصر

نحو مئة اجتماع وحلقة انتخابية خلال ٣ ايام، نلتقي فيها الجماهير الشعبية

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - بهمة لا تعرف الكلل وباصرار عنيد على تحقيق نصر باهر في يوم الانتخابات البرلمانية الرابعة عشرة، يواصل نشيطو «الجبهة والتجمع» عمل النملة اليومي في جميع انحاء البلاد. ينعكس في عقد عشرات الاجتماعات الشعبية وفي الاحياء، وتوزيع المنشورات ومواد الدعاية الانتخابية والزيارات الشخصية لمئات الناس يوميا في عشرات المدن والقرى. ومع اقتراب يوم الانتخابات يبرز ارتفاع حرارة النشاط والانتشار بين الناس.

وعقدت «الجبهة والتجمع»، امس الاربعاء، وتعقد اليوم الخميس وغدا الجمعة، نحو مئة اجتماع شعبي وحلقة بيتية، يبرز فيها، المهرجان الشبابي الفني الكبير الذي سيقام يوم غد الجمعة في الساعة السابعة والنصف مساء، في بيت الصداقة في الناصرة، بمشاركة حشد من الفنانين والجوقات الغنائية، وذلك لدعم «الجبهة والتجمع».

ويقام يوم بعد غد السبت، في مدينة الطيبة، مهرجان انتخابي ختامي، دعت له «الجبهة والتجمع» في الساحة العامة، استعدادا ليوم الانتخابات.

وفي قرية دير الاسد، يقام مساء اليوم الخميس، مهرجان شعبي انتخابي، في ساحة الافراح، من اجل تعزيز ونصرة قائمة «الجبهة والتجمع».

وتقام اليوم الخميس وغدا الجمعة، اجتماعات شعبية عامة، في كل من بيت جن واكسال وعدة احياء في الناصرة ودير حنا والرينة وعين ماهل وشفاعمرو والطيرة وقلنسوة وجت وجلجولية وزيمر وكفر مندا وشعب ونحف والمغار، بالاضافة الى عشرات اجتماعات الاحياء، في قرى ومدن اخرى.

واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية، نداء الى الناخب، شرحت فيه «لماذا الجبهة والتجمع». وجاء فيه: «لاننا مقبلون على معارك مصيرية تحتاج الى اوسع وحدة شعبية، مبدئية ثابتة، لخوضها وعلى رأسها معارك القدس والمستوطنات واللاجئين والدولة الفلسطينية المستقلة والانسحاب الاسرائيلي، من كل الاراضي العربية المحتلة، الفلسطينية والسورية واللبنانية الى حدود الرابع من حزيران (٦٧). ومقاومة مخططات تعميق سياسة التمييز والتهجير والقلع وحرمان اكثر من مئة قرية عربية من حق الاعتراف بها ومنع اعادة الاوقاف الاسلامية الى اصحابها الشرعيين وغير ذلك».

على صعيد آخر، علمنا من فروع عديدة، ان تلبية مشاركة الجمهور في اجتماعات - «الجبهة والتجمع» فاقت كل توقع.

لكن هذا لا يجعل نشطاء القائمة راكنين مسترخين، بل بالعكس. فهنالك ادراك عميق لضرورة مواصلة العمل والجهد حتى اللحظة الاخيرة في المعركة، من اجل تحقيق النصر.



● الجبهويون نشطوا ضد توطين العملاء في قرانا ومدننا ●

اسئلة المناظرة بين بيرس ونتنياهو لن تعرض عليهما قبل البرنامج

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الصحفي دان مرغليت، الذي سيدير المناظرة بين شمعون بيرس وبنيامين نتنياهو، امس الاربعاء، انه يرفض عرض الاسئلة على الاثنين قبل تصوير المناظرة، وانه اذا طلب منه ذلك فانه سيتراجع عن ادارتها.

واكد مرغليت انه سيبقى الوحيد، الذي يعرف الاسئلة. وان الامر الوحيد المعروف للجميع هو انه ستخصص لكل مرشح الفترة الزمنية نفسها.

واضاف مرغليت ان آراءه السياسية ليست سرا على احد، وان احد المرشحين يعلم انه لا يؤيده.

ويذكر ان الصحفي مرغليت معروف بمواقفه اليمينية، وهو يدير برنامج «بوبوليتيكا» في القناة الاولى للتلفزيون، ورأس قبل فترة تحرير صحيفة «معريف».

وقد وردت عدة اسماء مقترحة لادارة المناظرة ومن بينها دان شيلون ونيسيم مشعال وحاييم يفين، وعلى ما يبدو فان اختيار مرغليت يشير الى تراجع حزب «العمل».

وسيتم تصوير المناظرة في الساعة ١١ من صباح يوم الاحد في الاستديوهات الخاصة بحزب «العمل»، وسيبدأ بالرد على الاسئلة شمعون بيرس ويختتم الاجابات بنيامين نتنياهو.

اما السؤال الاخير فقد جرى التوصل الى اتفاق، بان يطرحه المتناظران احدهما على الآخر.

تعزية حارة

احر التعازي القلبية نتقدم بها الى الصديق العزيز مفلح طبعوني والى جميع آل طبعوني بوفاة الحاجة الوالدة.
لها الرحمة ولاهلها وذويها حسن العزاء.
رياح زعاترة والعائلة - الناصرة

نداء رقم ٢٥

نداء الضمير

الى شمعون بيرس واعضاء حكومة العمل - ميرتس
عين حوض - العريان - الخوالد - ضميدة - الحميرة - رأس العين - الحسينية - الكمانة - عرب النعيم
وعشرات القرى والتجمعات السكنية العربية الاخرى
تستصرخ كل اصحاب الضمائر
الاعتراف الرسمي بها ورصد الميزانيات الكافية لتطويرها
لتوقيع هذا النداء والتبرع بتمويل نشره يرجى الكتابة الى «نداء الضمير» ص.ب. ١٥٧١ - الناصرة ١٦١١٥ - هاتف ٠٥٠٥٩١٩٨٠.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
التجمع الوطني الدمقراطي في الطيرة

ندعو جماهير الطيرة الى حضور الاجتماع الشعبي الختامي للمعركة الانتخابية الذي سيعقد في ساحة النافورة (امام مقهى ابو سليمان) وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء غد الجمعة الموافق ٩٦/٥/٢٤.

يتحدث في الاجتماع:

محمد بركة، السكرتير العام للجبهة الدمقراطية
د. عزمي بشارة، المرشح الرابع في قائمة الجبهة والتجمع.

عرافة الاجتماع:

الشابان سامح عراقي سكرتير شباب الجبهة في الطيرة ومعتز عراقي، عن شباب التجمع.

الدعوة عامة

من اجل المساواة التامة لجماهيرنا العربية في البلاد
من اجل الاستمرار في المسيرة السلمية
من اجل السلام العادل والثابت مع الشعب العربي الفلسطيني

الجبهة الدمقراطية و التجمع الوطني في سخنين

يدعوان اهلنا في سخنين للمشاركة في المهرجان الشعبي الانتخابي الذي سيعقد يوم الاحد ٩٦/٥/٢٦ الساعة السادسة مساء بالقرب من النصب التذكاري.

يتكلم في المهرجان:

محمد نفاع: السكرتير العام للحزب الشيوعي
تمار غوجانسكي: عضو الكنيست عن الجبهة
فوزي زبيدات: عضو ادارة جبهة سخنين
واخرون

فهلموا بجماهيركم.

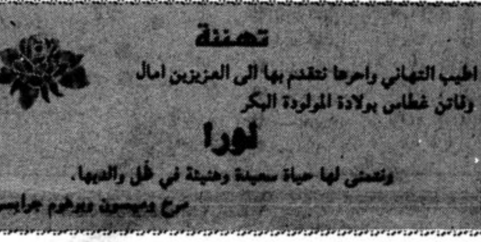
جبهة ابوسنان الدمقراطية للسلام والمساواة

* لنصرة الجبهة وتحالفها النظيف في انتخابات الكنيست القادمة

تدعوكم للمشاركة في الاجتماع الانتخابي الذي سيعقد في الحارة الشمالية وذلك اليوم الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة التاسعة مساء في بيت الشيخ ابو عفيف رجا مرزوق.

يتكلم فيه:

- المحامي نزيه مرزوق
- د. يوسف مطانس - القائم بأعمال رئيس المجلس.
- د. احمد سعد - المرشح الخامس في قائمة التحالف.



الجبهة والتجمع
المهرجان الانتخابي الختامي - الطيبة

يقام المهرجان الساعة ٧.٣٠ مساء السبت ٩٦/٥/٢٥ في الساحة العامة (العمري)، لاختتام المعركة الانتخابية والاستعدادات ليوم الانتخابات.

□ خطباء المهرجان:

* هاشم محاميد - عضو الكنيست ورئيس الجبهة.
* الدكتور عزمي بشارة - المرشح الرابع.
* الدكتور زهير طيبي - سكرتير الجبهة في الطيبة.
* عريف المهرجان - الرفيق عبد الحميد ابو عيطة.

نحن على العهد، ولنملأ الصناديق بالواوات.

و و و

مجلس كفرياسيف المحلي
قسم الثقافة
المركز الثقافي البلدي
دعوة

يدعوكما لحضور سهرة فنية مع الممثل محمد بكري، وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٦/٥/٢٤ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة المركز الثقافي قرب مجمع يني الرياضي.





صوتنا يجب ان يكون صحيحا للسنوات الاربع القادمة.
أصواتنا ستقرر للسنوات الاربع القادمة.

نعم لحقوقنا ومواقفنا
نعم للقائمة التي تمثل حقوقنا ومواقفنا
نعم لقائمة الجبهة والتجمع



الجبهة والتجمع

القوة السياسية الأكبر بين جماهيرنا

و و و و و و و و و و

لنصرة قائمة الجبهة والتجمع في انتخابات الكنيست
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
منطقة ام الفحم

* مصمص - اجتماع حي نسائي في بيت السيد مصطفى أنيس، يوم الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة الثالثة. تتحدث: السيدة نائلة زياد.
* ام الفحم - اجتماع حي نسائي في حي الجبارين في بيت الاخت غدير خليل ابو زينة. يوم الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة الخامسة والنصف. تتحدث: السيدة نائلة زياد.
* ام الفحم - اجتماع حي نسائي - عين جرار في بيت الأخت رباب خالد محاميد، يوم السبت ٩٦/٥/٢٥ الساعة السادسة. تتحدث: السيدة سميرة خوري.
* كفرقرع - اجتماع حي في بيت السيد باسم كناعنة يوم الجمعة ٥/٢٤/ ٩٦ الساعة السابعة يتحدث: السيد محمد بكري.
* عرعرة - اجتماع حي في بيت السيد عبد الرحيم عقل. يوم السبت ٢٥/ ٩٦/٥ الساعة السابعة. يتحدث: الدكتور زهير طيبي.
* مصمص - اجتماع شعبي انتخابي، يوم الأحد ٩٦/٥/٢٦ في تمام الساعة الثامنة يتحدث: السيد محمد بركة.
* معاوية - اجتماع شعبي انتخابي، يوم الاحد ٩٦/٥/٢٦ الساعة السادسة يتحدث: السيد محمد بركة.
* ام الفحم - اجتماع حي الاغبارية في بيت السيد المحامي محمود ابو حلوق، يوم الأحد ٩٦/٥/٢٦ الساعة السادسة. يتحدث: هاشم محاميد.
* مصمص - اجتماع طاقم الانتخابات يوم الجمعة ٩٦/٥/٢٤ الساعة السابعة مساء في مقر الجبهة الجديد في بيت جمال ابراهيم (ابو احمد) سابقا.
* ام الفحم: اجتماع حي المحاجنة في بيت السيد توفيق محمود عبد الجواد. يوم الجمعة ٩٦/٥/٢٤ الساعة الثامنة. يتحدث: المحامي وليد عسلية وابو مروان.
* ام الفحم - اجتماع مركزي الاحياء اليوم الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة الثامنة مساء. على بساط البحث توزيع العمل حتى يوم الانتخابات.

* ندعوكم بهذا للاشتراك في الجولة التي سيقوم بها النائب هاشم محاميد وابو مروان وابو عمار وذلك يوم الجمعة ٢٤ ٥ ٩٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في القرى التالية:
العرايس البير مصمص

النساء الدمقراطيات - ابوسنان
لنكن نحن النساء الى جانب جبهتنا في معركة انتخابات الكنيست القادمة

يا نساءنا وفتياتنا المحترمات
ندعوكن لحضور الاجتماع النسائي الانتخابي
وذلك اليوم الخميس الموافق ٩٦/٥/٢٣ الساعة الخامسة مساء في ساحة بيت المرحوم ابراهيم موسى (ابو طلال).

يتحدث في الاجتماع:

١ - ميرفت موسى
٢ - جولييت خوري
٣ - عايدة توما سليمان - ممثلة حركة النساء الدمقراطيات

نعم لقائمة الجبهة والتجمع ولتحقيق نصر جديد لجماهيرنا عامة.

و اجتماعات احياء في سخنين و
كل الدعم لقائمة الجبهة والتجمع

* الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة السادسة مساء في بيت جمال غنطوس حي الساحة، يتحدث عضو الكنيست صالح مرشد، غازي ابو ريا وجمال غنطوس.
* الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة الثامنة مساء في بيت يوسف رجا بدارنة. يتحدث عضو الكنيست صالح مرشد، مصطفى ابو ريا، يوسف بدارنة.
* الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة الثالثة، اجتماع نسائي في بيت مصطفى ابو ريا. تتحدث: سلوى ابو ريا وردينة جرايسي.
* الخميس ٩٦/٥/٢٣ الساعة الخامسة مساء في بيت ماجد كيوان. اجتماع نسائي في الساعة الخامسة. تتحدث: ردينة جرايسي ومقبولة ابو يونس.
* الجمعة ٩٦/٥/٢٤ اجتماع حي نسائي في بيت سلمان محمد ابو يونس الساعة الثالثة. يتحدث: سلوى ابو ريا ومقبولة ابو يونس.
* الجمعة ٩٦/٥/٢٤ الساعة السابعة اجتماع حي في بيت فلاح خليل خلايلة. يتحدث: سهيل دياب.

و اجتماعات احياء في سخنين و



محمد حسنين هيكل في لقاء صحفي مطول عن مصر والعالم العربي





٤ قتلى.. و٧٠ شرطيا مسلحا.. ومأساة اخرى!

دقت الساعة و

جمعة ويوم

نظير مجلي



● كما تدق الساعة في وقتها المحدد، بكل دقة.. حان الوقت الآن لنسمع رنينها الصداح – واو. وبهذه الكلمات لا علاقة بالشعر او بالعاطفة. فنحن في خضم معركة انتخابات من شأنها ان تنقلنا الى عهد جديد في كل ما يتعلق بمستقبل وجودنا في وطننا ودورنا في ادارة حياتنا ومكانتنا في الدولة.

ولنجر مراجعة بسيطة لما حصل حتى الآن، حتى نحدد مسارنا للأيام المتبقية للمعركة.

□□□□

لقد بدأت المعركة الانتخابية قبل شهرين، واستطلاعات الرأي تنبئ بذهاب ٥٢٪ من اصوات المواطنين العرب لحزب العمل و ١٥٪ لأحزاب صهيونية اخرى وفقط ٣٣٪ لبقية القوائم التي تمثل بهذا الشكل او ذاك قضايا جماهيرنا.

ومن ذلك الوقت، جرت عملية «حساب ذات» عسيرة رافقتها تطورات هامة، لاستعادة الاصوات العربية. وكان الصوت الغلاّب، صوت الجماهير، التي طالبت بوحدة القوى الفاعلة في الوسط العربي في قائمة واحدة او قائمتين وبعمل كل الجهود اللازمة لضمان عدم اضاعة اي صوت عربي.

وانصاع البعض لصوت الجماهير، فسعى الى الوحدة بكل جد، وأدار البعض الآخر ظهره.. فأصبحت الحركة خمس حركات.

الجبهة من جهتها تحالفت مع التجمع الوطني الدمقراطي، الذي يعتبر هو ايضا نتاج تحالف بين ثلاث قوى هي حركة ابناء البلد وميثاق المساواة ومجموعة من الحركة التقدمية. وفي هذا التحالف بالذات انسجام وطني وقاعدة نضالية. وكل وطني مخلص يتمنى له ان يكون تحالفا استراتيجيا، من دون اغفال الخلافات والاختلافات بين الجسمين.

احد التيارات المركزية في الحركة الاسلامية بقيادة الشيخ عبد الله نمر درويش، تحالف مع الحزب الدمقراطي العربي. واستعاد مجموعة الشيخ عاطف خطيب. وفي هذا ايضا تجاوب مع المطلب الجماهيري، لكنه ناقص. ناقص اولا لأنه انطوى على تفسخ في الحركة الاسلامية نفسها وثانيا لأنه استبعد قائمة الدكتور احمد الطيبي. وجاء هذا الاستبعاد فظا ومناقضا للجو السائد بين جماهيرنا.

ومع تفسخ الحركة التقدمية للسلام الى ثلاث او اربع مجموعات (واحدة مع التجمع الوطني واخرى مع الطيبي وثالثة مع التحالف التقدمي ورابعة ظلت خارج الحلبة)، باتت هناك قائمتان اخريان: الحركة العربية للتغيير برئاسة الدكتور احمد الطيبي والتحالف التقدمي برئاسة السيد محمد زيدان.

احمد الطيبي ورفاقه، كما هو معروف، وبعد دراسة معمقة للأوضاع، اتخذوا قرارهم الشجاع بالانسحاب من المعركة. وبهذا قدموا المثل في المسؤولية الوطنية التي تعلو على الحسابات الذاتية الضيقة وقصيرة الأمد. وفي خطوة كهذه يبنون رصيدا وطنيا زخما. ومما لا شك فيه ان دور هذه الحركة لم ينته. ومن باب الثقة بدورها والأمل في صدق توجهها، نتوخى منها مواصلة النشاط الانتخابي لدعم تحالفنا، تحالف الجبهة والتجمع الوطني الدمقراطي. ولن يخسروا بهذا شيئا بل يربحون. وتربح قضية شعبنا الوطنية.

وكم نتمنى على السيد محمد زيدان ورفاقه، ان يراجعوا انفسهم من جديد، ويحذوا حذو اخوتنا في الحركة العربية للتغيير فلم يعد هناك الكثير من الوقت. والجماهير لن ترحم من يبعثر اصواتها ويحرقها هباء.

□□□□

إن بقاء قائمتين فاعلتين في الوسط العربي، الجبهة والتجمع من جهة والقائمة العربية الموحدة، من جهة ثانية – وهما مرتبطتان بفائض اصوات يضمن عدم اضاعة الاصوات، يفسح المجال امام ادخال ٦ – ٨ مقاعد (بدل ٥ مقاعد حتى الآن). وفي هذا مكسب بالغ الأهمية لمعركتنا من اجل ضمان مستقبلنا في هذا الوطن، على اساس من الاعتراف بحقوقنا القومية واليومية وحفظ مكانتنا التي نستحقها في الدولة.

واضح اننا لا نستطيع ان نتكلم الا باسمنا، نحن في الجبهة والتجمع، وليس عن الآخرين. ومع كل الرغبة الصادقة في التعاون المستقبلي مع الأخوة في القائمة الموحدة، فاننا لا نضمن ان يوافقونا على نهجنا بالنسبة لاهداف معركتنا. فنحن لن نطرح الدخول في الحكومة القادمة ولن نبحث عن وزارة «للتأثير من الداخل» ولن ندخل في مساومات على وظائف. ستكون مهمتنا رفع مستوى مطالبنا في المساواة الحقيقية والكاملة والشاملة والسعي لزيادة تأثيرنا في العملية السلمية وفي القرارات السياسية والعامة. فقد جاء الوقت لأن تكف الحكومة عن التعامل مع مطلبنا بالمساواة بواسطة رفع الميزانيات ببضعة ملايين، فنحن نريد ان نعيش بمستوى العصر وان لا تربى الأجيال القادمة من شعبنا في ظل اي نوع من التمييز والتهميش.

ولهذه المعركة وجهان، احدهما يتعلق بانتخاب رئيس الحكومة والثاني يتعلق باختيارنا لممثلينا في الكنيست.

بالنسبة للحكومة، فنحن نفضلها برئاسة بيرس. ليس لأننا نحب سياسته، ولا لأننا نتجاهل ممارساته البشعة. ولا لأننا مطمئنون الى سياسته المستقبلية. بل بالعكس، نحن نخشى ان تتدهور سياسته اكثر بعد الانتخابات، خصوصا ونحن نراه يلتزم بتعهداته للمستوطنين ونرى برنامجه الانتخابي وبند الاستفتاء الشعبي (وهو كرباج سيستعمل في المفاوضات). لكن مشكلتنا ان هناك مرشحين اثنين فقط، الثاني منهما اسوأ وأخطر. ونحن لنا دور.

هناك من يرى دورنا في التصويت بورقة بيضاء، احتجاجا على سياسة بيرس. والجبهة التي لا تدعو للورقة البيضاء تقول: لا نستطيع ان نتحمل المسؤولية عن سياسة بيرس هذه. وهذا موقف مبدئي صحيح. لكن اذا كان بيدنا القرار ان ينتخب بيرس او نتنياهو فهل نتحمل المسؤولية عن صعود نتنياهو؟! لذلك موقفنا بالغ الحساسية. وان كان في حيرتنا مأزق لطرف ما فان بيرس وحكومته وسياسته يتحملون المسؤولية عن ذلك، وليس نحن فقط.

لهذا اضطررنا الى ترك المسألة لضمير كل ناخب وحساباته. وسترافقنا الحيرة حتى اللحظة الأخيرة.

وسيكون علينا ان نستعد لكل وضع. وهذا هو الأهم.

فقد نجد انفسنا امام حكومة بزعامة الليكود. ونحن، وان كنا نفضل ان لا نصل الى هذا الوضع وسنعمل لأجل ذلك، الا اننا لن نفزع. وسنواجه حكومة كهذه.

وقد نجد انفسنا امام حكومة بزعامة بيرس، وتتحالف مع الأحزاب الدينية وقوى يمينية ولا تبحث عن تحالف معنا. وعندها ايضا لن تكون مهمتنا سهلة.

وفي الحالتين، ستكون هناك حاجة لأن نكون قوة كبيرة في الكنيست، لها وزنها وتأثيرها. وسيكون شعبنا بحاجة لأن تمثله في الكنيست وفي الشارع، قوة نضالية شعبية وطنية حازمة، لا تعرف الخوف ولا المساومات ولا تتردد في الكفاح دفاعا عن مطالبنا ومصالحنا، كفاحا شجاعا ومخلصا وعقلانيا.

والقوة الوحيدة التي تتمتع بهذه الميزات هي قوة الجبهة والتجمع الوطني.

لهذا كله، فان المهمة الاساس التي تواجهنا اليوم، هي ايصال اكبر عدد من اعضاء هذا التحالف الى الكنيست. وكل صوت مهم، كل صوت.

اننا، كشعب وكقوى للسلام العادل، نحتاج الى اعلى نسبة تصويت والى اكبر قوة تجنيد والى التصويت الجارف بالواوات.

□□□□

التصويت للتحالف بين الجبهة والتجمع، يجب الا يكون مربوطا بأية حسابات اخرى، لا رئاسة الحكومة ولا غيرها. ايا كان التصويت لرئاسة الحكومة يجب ان لا يمس المعركة الاكبر بالنسبة لنا، بتعزيز قوة الجبهة والتجمع. فكل قوة اضافية له تقوي صوتنا في المعركة من اجل مستقبل هذه البلاد ومكانة جماهيرنا العربية فيها وتجعل المعركة اجدى وأنفع.

بامكان مصوتي الجبهة ان يعطوا اصواتهم لرئاسة الحكومة الى بيرس او لا يعطوه، لكن الصوت للجبهة هو الاساس. كل تقاعس في هذا، كل امتناع عن التصويت، يعني ليس فقط التراجع عن احد أهم حقوقنا فحسب، بل يعني المساهمة في شد مسيرتنا الى الوراء، لمصلحة القوى التي تريد تهميشنا وربما التخلص منا. وقد بدأنا نغوص في نقاشات زائدة، لن تفيدنا بشيء ولا تفعل سوى الهائنا عن القضية الاساس. طق الحنك واللقلقات وافتعال الصراعات، على خلفية معركة رئاسة الحكومة، هي نوع من الصبيانية التي تلائم اقزام السياسة، وليس قادة شعب في معركة مصيرية.

لقد حان وقت الحسم، للتقدم الى الأمام. الى اتمام مهماتنا التنظيمية للشوط الأخير من المعركة. ويجب ان لا تغرر بنا استطلاعات الرأي التي تعطينا خمسة مقاعد، من الآن. فربما يكون هذا التقدير واقعيا، لكنه من دون عملنا الحثيث، الجذري، الشعبي، الحراثي.. لن يظل واقعيا. خصوصا وان هناك استطلاعات اخرى ما زالت تعطينا ٣ مقاعد.

نحن متفائلون في المعركة، لكن التفاؤل يحتاج الى غذاء وعمل كبير وجهد خارق. وكلما اقترب موعد الحسم اكثر، زادت الحاجة اكثر للعمل.

وليكن تفاؤلنا في مثل هذا اليوم من الاسبوع القادم، لقاء احتفاليا بهيجا بالنصر. والنصر الحقيقي هو ان نرى للجبهة خمسة مقاعد، ويا ليت اكثر، وان نرى حكومة برئاسة بيرس تحتاج الى اصواتنا للجسم المانع.. مرة اخرى وتبدي استعدادا جديا لرفع مستوى الاتفاق معنا ورفع مستوى التعاطي مع مطالبنا.

كل شيء عن طريقة الانتخابات الجديدة

● بعد ان يعطي الناخب بطاقة هويته لعضو لجنة الصندوق يتسلم منه مغلفين: الابيض لانتخابات الكنيست والاصفر لرئاسة الحكومة ● اوراق التصويت على نوعين: الاول ولونه ابيض للتصويت للكنيست، والثاني ولونه اصفر لرئاسة الحكومة ● المغلفان يجب ان يكونا موقعين من عضو او عضوين في لجنة الصندوق، والا يعتبر الصوت لاغيا ● في هذه المرة لن يوضع الختم على ملحق بطاقة الهوية كما كان في السابق ●

● بقلم: سامر خير ●

● عملية الانتخابات هذه المرة مختلفة، فعلى غير العادة سيتم انتخاب رئيس الحكومة الى جانب الانتخابات العادية. وهذا الامر ينعكس على طريقة الانتخاب التي سيقوم بها الناخب. فبدلا من مغلف واحد سيضع في هذه المرة مغلفين في صندوق الانتخابات.

وهذا الامر انعكس على المعركة الانتخابية ايضا، فالشغل الشاغل للاحزاب الكبيرة في البلاد هو كسب اكبر عدد ممكن من الاصوات لمرشحها لرئاسة الحكومة وليس، بالاساس، للاحزاب نفسها. فالمقرر في النهاية هو رئيس الحكومة المنتخب الذي سيشكل الحكومة، وليس اكبر كتلة في الكنيست كما جرت العادة.

وانعكس الامر ايضا على المعركة الانتخابية بين الجماهير العربية والاحزاب الفاعلة فيها في قضية الموقف من انتخاب رئيس الحكومة، ومن بينها «الجبهة والتجمع» القائمة العربية – اليهودية.

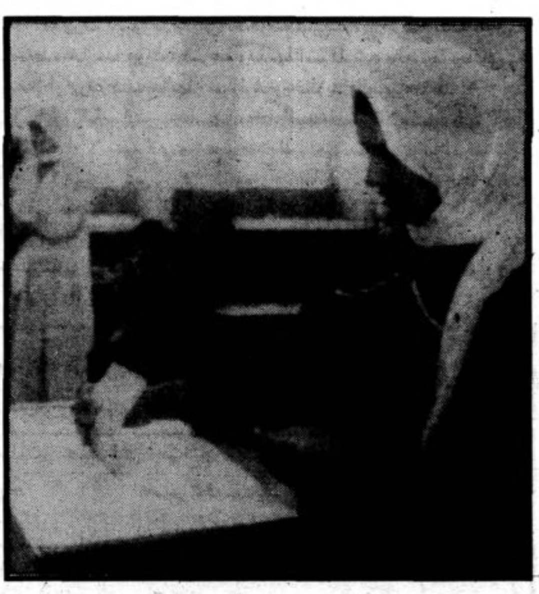
ونتصور ان من نتائج طريقة الانتخابات الجديدة ان يزداد تمثيل الاحزاب الصغيرة في البلاد. ونامل ان ينطبق هذا الامر على الجماهير العربية، ونقصد اولئك الذين اعطوا اصواتهم للاحزاب الصهيونية في الانتخابات السابقة وكانت نسبتهم ٥٢,٤٪ من مجمل اصوات الجماهير العربية في اسرائيل. ونامل منهم هذه المرة ان يحركوا ضمائرهم ويعرفوا مصلحتهم التي هي مصلحة الجماهير العربية عامة، وان يكتفوا بالتصويت لاحد مرشحي الاحزاب الصهيونية لرئاسة الحكومة، اما اصواتهم لانتخابات الكنيست، فاذا شغلوا ضمائرهم حقا فيجب ان يعطوها للقائمة التي تمثل مصالحهم الحقيقية حقا، ولا نعتقد ان هناك قائمة احق بذلك من قائمة «الجبهة والتجمع الوطني» التي تحافظ على نقاوة اصواتنا بامانة وتدافع عن حقوقنا بدون كلل.. واصواتنا فيها مضمونة ولا خوف عليها ان تحترق كما سيحدث في القائمة التي لن تعبر نسبة الحسم، ولن تذهب لمصلحة قادة يركضون وراء كرسي الوزارة او «فولفو».. ها!

فيما يلي نستعرض اهم الاشياء التي سترافق يوم الانتخابات واهمها طريقة الانتخاب التي سيقوم بها الناخب وفقا للتغيير الجديد المتمثل بانتخاب رئيس الحكومة، وقد استقينا هذه المعلومات من الكتاب الذي اصدرته لجنة الانتخابات المركزية للكنيست الرابعة عشرة ولرئيس الحكومة، خصيصا لهذه المعركة:

● كيف يصوّت الناخب؟ ●

على الناخب ان يتوجه الى عضو لجنة الصندوق الجالس الى الطاولة الاقرب الى مدخل الغرفة، والذي يتسلم من الناخب بطاقة هويته، ثم يبحث عن اسمه في النسخة الاولى من سجل الناخبين الموجود بحوزته.

وعندما يجده يقرأ عضو اللجنة اسم الناخب بصوت مسموع، ويضع بجانب هذا الاسم الظاهر في سجل الناخبين (النسخة الاولى)علامة



* بدلا من مغلف واحد، سيضع الناخب مغلفين هذه المرة *

(٧)، والتي تدل على ان الناخب طلب ممارسة حق التصويت. ثم يمرر عضو اللجنة بطاقة هوية الناخب الى رئيس لجنة الصندوق الذي يعطي الناخب مغلفين للتصويت للكنيست ولرئاسة الحكومة.

المغلف الاول لانتخابات الكنيست ولونه ابيض والمغلف الثاني لانتخاب رئيس الحكومة ولونه اصفر، وكلاهما اسودان من الداخل لكي لا يظهر للخارج نوع الورقة التي اختارها الناخب، فالتصويت سري كما هو معروف.

على الناخب ان ينتبه الى ان المغلفين فارغان من اي شيء اولا، ثم عليه ان يتحقق، ثانيا، من ان على المغلفين من الاسفل من جهة اليسار توقيعين لعضوين في لجنة الصندوق، او توقيعا لعضو واحد فيها على الاقل. ويجب الانتباه الى هذا الامر لأن المغلفات الخالية من التوقيع في المكان المعد لذلك او التي وجد فيها شيء غريب تعتبر، عند فرز الاصوات، لاغية.

بعد ان يتسلم الناخب المغلفين من رئيس لجنة الصندوق يوجهه الاخير الى قمرة التصويت الفارغة في نفس اللحظة من اي شخص اخر، ثم يمرر رئيس اللجنة بطاقة هوية الناخب الى عضو اللجنة الثالث الجالس بجانبه.

في قمرة التصويت يجد الناخب اوراق التصويت، وهي على نوعين:

الاول لانتخابات الكنيست حيث لون الورق ابيض (كورق الجرائد)، والثاني لانتخاب رئيس الحكومة حيث لون الورق اصفر. النوع الاول من الاوراق مقسم حسب عدد القوائم المرشحة للكنيست حيث يظهر اسم كل قائمة مع حرفها او حروفها. والنوع الثاني من الاوراق مقسم حسب عدد المرشحين لرئاسة الحكومة ويظهر اسم كل مرشح مع اسم عائلته. ويجد الناخب ايضا اوراقا من النوعين فارغة ولم يُطبع عليها اي شيء.

يختار الناخب اي ورقة يريد للتصويت للكنيست، واي ورقة يريد للتصويت لرئاسة الحكومة، ويضعهما في المغلفين.. كل ورقة في المغلف الذي يناسبها حسب اللون.

بعد ذلك يخرج الناخب من قمرة التصويت، يتوجه الى الصندوق ويضع المغلفين فيه على التوالي بعد ان يرى اعضاء لجنة الصندوق المغلفين للتأكد من انهما موقع عليهما كما هو مطلوب.

وبعد ان يضع الناخب المغلفين في صندوق الانتخابات، يقوم عضو لجنة الصندوق الثالث بشطب اسم الناخب من النسخة الثانية لسجل الناخبين، وهذا يعني ان الناخب مارس عملية التصويت. وبعد شطب اسمه يعيد اليه عضو اللجنة بطاقة هويته.

تجدر الاشارة الى انه في هذه المرة لن يتم وضع الختم على ملحق بطاقة الهوية كما كان يجري في السابق.

● في حالة وجود خطأ في سجل الناخبين ●

سجل الناخبين يحتوي على اسماء الناخبين حسب الترتيب الابجدي لاسم العائلة، الى جانب تفاصيل شخصية: رقم الهوية، سنة الولادة، والعنوان.

اي خطأ في التفاصيل اعلاه لا ينفي حق الناخب بالتصويت، اذا لم تتوافق التفاصيل المذكورة في سجل الناخبين مع التفاصيل الموجودة في بطاقة هوية الناخب.

في حالة وجود خطأ واذا لم يجد عضو لجنة الصندوق اسم الناخب

←←←

نسبة الحسم تساوي ٤١ الف صوت على الاقل!

لا تسمحوا بحرق عشرات آلاف الاصوات!

● عدد الاصوات المطلوب لعبور نسبة الحسم (١,٥٪) يتراوح بين (٤١) الفا و (٤٧) الف صوت اذا فرضنا ان نسبة التصويت كانت ٧٠٪ - ٨٠٪.

في الانتخابات الماضية حُرقت عشرات الاف الاصوات العربية هدرا بسبب عدم عبور نسبة الحسم. ولقد فعل بالامس د. احمد الطيبي خيرا واظهر مسؤولية وطنية وشخصية حقيقية عندما اعلن انسحاب قائمته من معركة الانتخابات لئلا تتكرر معه هذه التجربة، ولم يفت الاوان بعد ليقوم غيره، ايضا، بهذه الخطوة.

ونستطيع ان نتساءل، هنا، ايضا: أليست عشرات الاف الاصوات التي اعطيت للاحزاب الصهيونية في الانتخابات السابقة، اصواتا محروقة؟!

نأمل ان يفكر اصحاب هذه الاصوات بهذا السؤال ويستنتجوا النتائج الصحيحة، لما فيه المصلحة الحقيقية لشعبنا.

في سجل الناخبين، على عضو اللجنة ان يبحث عن رقم هوية الناخب في سجل ارقام الهويات المرفق لوقت الحاجة. وعندما يجد رقم هوية الناخب وبجانبه اسم الناخب المخطوء، يجب على عضو اللجنة ان يجد الاسم المخطوء في سجل الناخبين، وبعد ان يجده يجب ان يعامل هذا الناخب كأي ناخب اخر لم يجد خطأ في اسمه او في اي من تفاصيله الاخرى، ويسمح له بممارسة حق التصويت.

اذا لم يجد عضو اللجنة رقم هوية الناخب في سجل ارقام الهويات، فعلى باقي اعضاء اللجنة جميعا ان يبحثوا عن هذا الرقم، فاذا لم يجدوه لا يُسمح للناخب بالتصويت بأي حال.

● قمرة التصويت ●

تُجهّز قمرة التصويت بواسطة ستار حاجز في احدى زوايا الغرفة قبالة الطاولات التي يجلس اليها اعضاء لجنة الصندوق والمراقبون. هذه القمرة مجهزة بشكل يستر الناخب عن عيون الاخرين ليتمكن من وضع ورقة التصويت التي يريد في المغلف المناسب لها، بسرية تامة كما ينص قانون الانتخابات. وحسْب الحروف الابجدية تُرتب في القمرة، على طاولة او على رف معدّ لذلك، اوراق التصويت الخاصة بكل القوائم المرشحة للكنيست وبالمرشحين لرئاسة الحكومة. وبالاضافة الى هذه الاوراق يجب ان توجد اوراق بيضاء وصفراء لا شيء مطبوعا عليها، وقلم رصاص.

تجدر الاشارة الى ان كميات الاوراق الخاصة بالقوائم وبالمرشحين لرئاسة الحكومة يجب ان تكون متساوية القدر، وعلى اعضاء لجنة الصندوق فحص ذلك بأوقات متقاربة، واضافة كميات اخرى اذا دعت الحاجة. كذلك فان بامكان الناخب ان يستعمل ورقة تصويت احضرها معه بشرط ان تكون مطابقة لتلك الموجودة في قمرة التصويت، والتي صادقت عليها لجنة الانتخابات المركزية.

وعلى اعضاء لجنة الصندوق والمراقبين ان يفحصوا اوراق التصويت اذا كانت مرتبة ولم تختلط ببعضها، بشرط ان لا يدخلوا القمرة لحظة وجود الناخب فيها.

● الدعاية الانتخابية على بعد ٢٥ مترا ●

في مكان الصندوق وحتى مسافة ٢٥ مترا بعيدا عنه ممنوع القيام بدعاية انتخابية لا كتابيا ولا شفهيا ولا بأي صورة اخرى كالمادة الدعائية والاعلانات والمناشير وما شابه. وممنوع ادخال او توزيع اي مادة دعائية مكتوبة او مطبوعة، بما في ذلك اوراق التصويت عن طريق اي شخص ليس من وظيفته ذلك.

وتهتم لجنة الصندوق بالمحافظة على هذا المنع في مكان الصندوق وخارجه حتى المسافة المذكورة.

● اذا كان الناخب ينتظر، لحظة موعد اغلاق الصندوق ●

اذا حان موعد اغلاق غرفة الصندوق (بالتزامن مع انتهاء موعد الانتخابات) وما زال في الخارج اشخاص ينتظرون بالدور امام المدخل بغرض ممارسة حق التصويت، يجب ادخالهم الى الغرفة، ثم اغلاق الابواب والسماح لهم بالتصويت. فاذا لم تتسع الغرفة لهم يجب توزيع «اوراق انتظار» خاصة عليهم مرقمة وموقعة من رئيس لجنة الصندوق ليدخلوا من ثم بالدور وحسب الارقام لممارسة حقهم بالتصويت، ولا يسمح لأي شخص يصل بعد انتهاء الموعد بالتصويت.

بعد انتهاء عملية التصويت على لجنة الصندوق ان تبدأ بفرز الاصوات في صندوقها وتلخيص النتائج، فورا.

● الاصوات اللاغية.. ما هي؟ ●

اوراق التصويت اللاغية حسب القانون هي:

١) ورقة تصويت اخرجت من مغلف وُجد فيه شيء اخر ايضا.

٢) ورقة بيضاء ولا شيء عليها.

٣) ورقة تصويت ليس عليها حرف او حروف لقائمة مرشحين مصادق عليها.

٤) ورقة تصويت عليها اسم قائمة فقط وبدون حرف.

٥) ورقة تصويت مطبوعة وليس عليها حرف او حروف لأي قائمة.

٦) ورقة تصويت عليها حرف او حروف بلغة اجنبية فقط، ما عدا ورقة مطبوعة وعليها حرف او حروف واسم قائمة بالعبرية وبالعربية معا، او ورقة كُتب عليها بخط يد بالعربية فقط.

٧) ورقة تصويت لرئيس الحكومة (صفراء) ليس عليها اسم اي مرشح.

٨) ورقة تصويت لرئيس الحكومة عليها اسم المرشح بلغة اجنبية فقط، ما عدا ورقة مطبوعة وعليها اسم المرشح بالعبرية وبالعربية معا او ورقة كُتب عليها اسم المرشح بخط يد بالعربية فقط.

٩) ورقة مكتوب عليها بخط اليد بصورة لا يُفهم منها اسم المرشح او لا يُفهم لأي مرشح وُجهت الورقة.

١٠) ورقة تصويت في مغلف وُجد خارج الصندوق ولم يُخرج منه (في هذه الحالة لا يُفتح المغلف بالمرة).

١١) ورقة تصويت في مغلف ليس عليه توقيعان لعضوين في لجنة الصندوق، او توقيع لعضو واحد فيها على الاقل (في هذه الحالة لا يُفتح المغلف بالمرة)

عدد اصحاب حق الاقتراع وعدد الصناديق حسب المناطق
(ننشرها كما وصلتنا من لجنة الانتخابات المركزية)

الرقم	المنطقة	عدد صناديق الاقتراع	اصحاب حق الاقتراع: اليهود	غير اليهود	المجموع
١	القدس	٥١٣	٢٧٨.٦٦٠	٨.٥٨٩	٢٨٧.٢٤٩
٢	«يهودا»	٢٠١	٧٨.٨٧٣	٤.٢٢٦	٨٣.٠٩٩
٣	صفد	١٣٧	٥٨.٧١٨	٧.١٣٩	٦٥.٨٥٧
٤	طبريا	١٣٣	٤٥.٤٦٨	١٥.٤١٦	٦٠.٨٨٤
٥	يزراعيل	٣٩٣	١٢٣.٦٩٢	١٠٠.٤٥٨	٢٢٤.١٥٠
٦	عكا	٤٧٨	١١٤.٧٩٢	١٥٠.٤٣٩	٢٦٥.٢٣١
٧	حيفا	٣٢٦	١٩٣.٠٨٨	٢٢.٥١٤	٢١٥.٦٠٢
٨	حيفا – الكرمل	٢٨٤	١٦٢.٤٢٠	١٨.٢٢١	١٨٠.٦٤١
٩	الخضيرة	٣١٩	٩٩.٥٩٦	٦٢.٤٦١	١٦٢.٠٥٧
١٠	الشارون	٣٤٥	١٦٢.٩١٤	٣٦٦.٨٥	١٩٩.٥٩٩
١١	بيتح تكفا	٥٧٩	٣١٨.٥٠٢	١٥.٥١٠	٣٣٤.٠١٢
١٢	الرملة	١٩٨	١٠٠.٥٨٢	١١.٧٦٧	١١٢.٣٤٩
١٣	رحوفوت	٤٠٧	٢٥١.٢٧٣	٤.٦٩٥	٢٥٥.٩٦٨
١٤	تل ابيب	٥١٢	٣١٥.٧٣٢	١٤.٢١٩	٣٢٩.٩٥١
١٥	دان – شمال	٤٩٠	٣١٥.٩٦٤	٤.٥٣٧	٣٢٠.٥٠١
١٦	دان – جنوب	٤٤٢	٢٩١.٩٣٥	٧.٣٦١	٢٩٩.٢٩٦
١٧	اشكلون	٤٣٣	٢٣٧.٥٠٢	٩.١١٩	٢٤٦.٦٢١
١٨	بئر السبع	٥٢٤	٢٤١.٩٤١	٤٨.٢٤٢	٢٩٠.١٨٣
	المجموع	٦٧١٤	٣.٣٩١.٦٥٢	٥٤١.٥٩٨	٣.٩٣٣.٢٥٠

● ملاحظة: العدد يشمل فلسطينيي القدس المحتلة وسوريي الجولان المحتل.

نتائج انتخابات الكنيست الـ ١٣

القوائم التي عبرت نسبة الحسم

القائمة	عدد الاصوات	عدد اعضاء الكنيست
العمل	٩٠٩١٢٦	٣٤
الليكود	٦٥١٧٤٩	٣٢
ميرتس	٢٢٥٩٠٦	٩
تسومت	١٦٦٢٤٧	٨
المفدال	١٢٩٦٠١	٦
شاس	١٢٩٣١٠	٦
اغودات يسرائيل	٨٦١٣٨	٤
موليدت	٦٢٢٤٧	٣
الجبهة	٦٢١٣٨	٣
الديمقراطي العربي	٤٠٧٩٩	٢

القوائم التي لم تعبرها

القائمة و/او حرفها	عدد الاصوات المحروقة
تحياه «ت»	٣١٩٢٨
الحركة القومية [illegible]	٢٥[illegible]
ق.ن	١٦٧٥٣
ق.ل	١٢٨٤٤
و	١٢٦٨١
ق	٨٣٢٨
ي.د	٥٩٥٥
ه.ف	٣٧٥٩
ن	[illegible]
ي.ز	٣٢٠٩
ن.ك	٢٨٨٧
ي.د	٢٠٥٣
ي.م	١٧٤٣
ك.ي	١٣٣٥
ز.ه	٧٣٧

المفكر العربي محمد حسنين هيكل:

الانظمة العربية لا تفهم ما يدور في العالم!

● «اوروبا تتوحد استنادا الى عامل المصلحة وحده، بينما العالم العربي لديه روابط الامن واللغة والثقافة والتاريخ والمصلحة ايضا» ● الحكومات العربية تتحدث عن النظام العالمي الجديد دون فهم وكل ما تفعله مراقبة ما يحدث فقط ● سوريا ما زالت بعيدة عن الاتفاق مع اسرائيل، بعكس ما يُشاع من التفاؤل المضخم ●



﴿نشرت مجلة «اليسار» المصريةُ الشقيقة هذا اللقاء وقد خصّت به جريدة «الاتحاد»﴾

● اجرى الحوار: حسين عبد الرازق ●

* استاذ هيكل، في محاضرتك في معرض الكتاب في كانون الثاني ١٩٩٥ والتي اسميتها «وصف بر مصر»، قدمت صورة دقيقة للاوضاع الاقتصادية والسياسية في مصر، وقلت ان «النار قريبة من الحطب اكثر مما تحتمله سلامة الاحوال في مصر» واشرت الى تراجع معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي، والى دراسة حول توزيع الثروة وعدد المليونيرات والاستقطاب في المجتمع المصري بين الاغنياء والفقراء، والى تفاقم مشكلة البطالة. وطالبت - ضمن اشياء اخرى - بابرام عقد اجتماعي جديد يجري اعلانه قبل انتخابات مجلس الشعب.

كيف ترى حال الوطن الان؟

● حسنين هيكل: في حديثي بمعرض الكتاب بعد ان قلت ان احوالنا ليست على ما يرام واستشهدت بأرقام البنك الدولي التي تكشف تراجعا في حركة النمو في مصر، انتقلت الى رصد عدة ظواهر:

- ظاهرة الغنى الفاحش، ونشوء طبقة جديدة في المجتمع.
- ازدياد الفقر الذي اصبح مشكلة حقيقية في ظل تراجع التنمية والثراء الفاحش.
- ظاهرة الارهاب.. وارتباطها بالظاهرتين السابقتين.

تكلمت بعد ذلك عن معنى العدل الاجتماعي، وضرورة التصرف بالقانون وان حكم القانون وليس حكم اطلاق الرصاص هو الطريق لتصفية الارهاب.

وفي النهاية قلت انه رغم اقتراب النار من الحطب اكثر مما يجب فالحل ما زال في تصوري ممكنا ولكن الامر يقتضي التغيير.

في كل الاحوال لقد قلت ما اعتقده، والذين حاولوا انكار الحقائق التي قلتها اعترفوا بصحتها في النهاية. وبعد ذلك شهدنا محاولات التغيير الاخيرة. وفي اعتقادي انها محاولات قاصرة جدا.

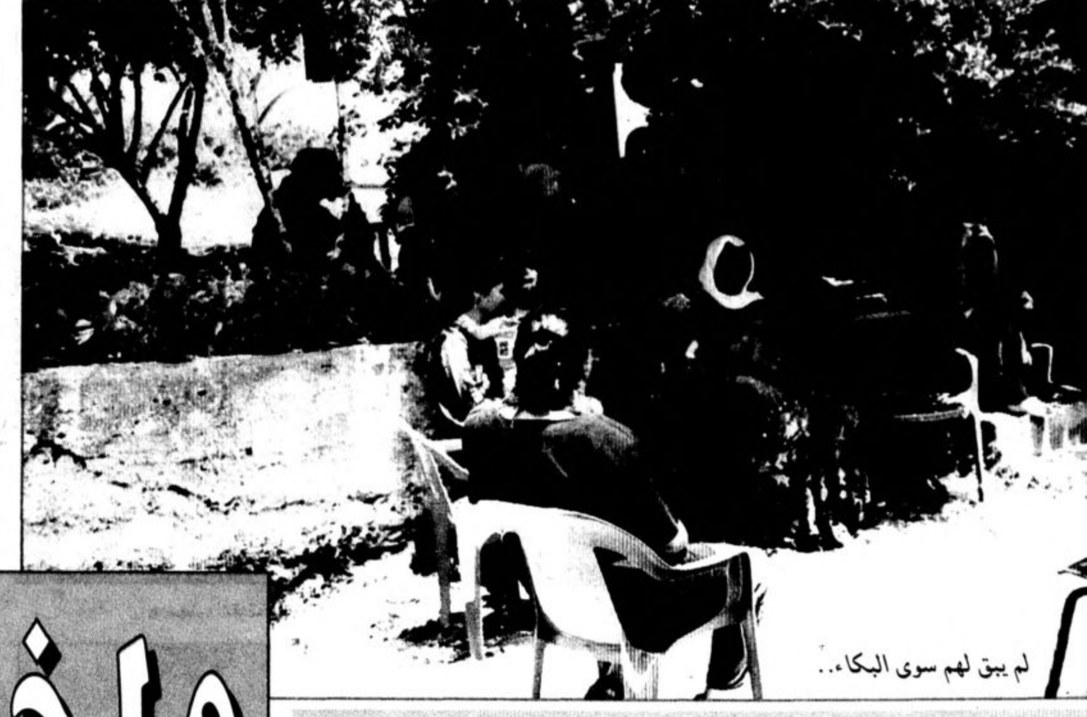
مثلا هناك حكومة جديدة، لكن.. لا ادري ماذا تستطيع ان تفعل؟

في العام الماضي استعملت ارقاما عن التنومات الطبقية الجديدة في مصر. وكما تذكر فالدراسة كانت تقول ان ٥٠ فردا يملكون من ١٠٠ الى ٢٠٠ مليون دولار، و ١٠٠ فرد يملكون من ٨٠ الى ١٠٠ مليون دولار، و ١٥٠ فردا يملكون من ٥٠ الى ٨٠ مليون دولار، و ٢٢٠ فردا يملكون من ٣٠ الى ٥٠ مليون دولار و ٣٥٠ فردا يملكون من ١٥ الى ٣٠ مليون دولار و ٢٨٠٠ فرد يملكون من ١٠ الى ١٥ مليون دولار، و ٧٠٠٠ فرد يملكون من ٥ الى ١٠ ملايين دولار. هذه الدراسة كانت عن الاوضاع عام ١٩٩٠.

(البقية على ص ١٤)

.. وهذه المرة، المذبحة في الكعبية!

واخجلاه..!



لم يبق لهم سوى البكاء..

□ ■ ٤ قتلى، في خلاف حول رئاسة لجنة معينة لم تعين بعد، فماذا سيحصل عندما يتم تعيينها؟!

□ ■ في القرية كلها طبيبان. قتلوا واحدا منهما في لمح البصر. وبين المارة ايضا، عابر سبيل!

□ ■ ماذا سنقول اليوم، اذا قالت السلطة: لن نعين لكم مجلسا محليا مستقلا (؟!) بسبب هذه الاحداث الدموية؟!

□ ■ اكثر من ٧٠ شابا يخدمون في سلك الشرطة او «حرس الحدود» وكلهم مسلحون.

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

❑ .. هكذا بسهولة.. خلال ثوان.. يفقد الانسان حياته... وكأن شيئا لم يكن..

.. هكذا بدون رجفة يد او تعذيب ضمير تتطاير الرصاصات وتخترق الاجساد وتقع الضحية وراء الاخرى، طبيب شاب وطالب فتى وعامل ومزارع.

.. هكذا.. خلال ثوان تصبح عدة عائلات ثكالى وتفقد القرية طبيبا انتظرته سنوات طويلة.. فوصلها قبل سنتين فقط مع ابن عم له، بعد دراسة سبع سنوات في الغربة.. حضر الاثنان وشقا طريقهما وابتهجت القرية لهما.. ولكن بلمح البصر فقدت احدهما.

كان الضحية الاولى في الطوشة العمومية المخزية في بلدة الكعبية وتلاه الطالب ابن الـ ١٦ عاما ابراهيم عوض كعبية وتلاهما فرحان عبد وموسى ابو سعيد.. وكأن القرية في معركة تدافع فيها عن ارضها او كرامتها او حقها في الحياة...

حوالي الساعتين دوى هدير الرصاص في قرية عرب الكعبية القاطنة على تلة من تلال المرج في وسط الطريق الجديد ما بين جيدة (رمات يشاي) ومفرق كفرمندا. نسيمها العليل وهواؤها النقي من المفروض ان يمتصا كل غضب او مرض ليس للزائر فحسب بل للساكن فيها ايضا.

* المرحوم الدكتور فهيم وحش كعبية *

لكن اهلنا هنا اداروا ظهرهم لنعمة الله هذه. وعلقوا في صراعات رهيبة عكرت هذا الجو وحولت القرية الى شبه ثكنة عسكرية.

النساء يبكين ويولولن.. والرجال يستقبلون المعزين.. يتحدثون ويتحاورون.. واربع جثث دفنت تحت التراب وعشرات الجرحى والمعتقلين.. الطلاب بدون مدارس والعمال بدون عمل والارض المحتاجة لمن يعمل بها.. يزرعها ويفلحها تئن، وتبكي زوارها الاربعة الجدد وتصيح بهم انني متعطشة لمن يرويني بالماء لا بالدم.

لا شيء.. سوى خلاف بسيط بل هو بالمقارنة مع الضحايا يعتبر خلافا تافها: من يكون رئيس اللجنة المحلية الذي ستعينه وزارة الداخلية والذي يستحق الدعم الجماهيري؟.. مع ان هذا الدعم لا يعني شيئا للوزارة.. فمن سيعين لن يفيده اي دعم من القرية لانه لم ينتخب.. فليست هناك اية معركة انتخابية او شعبية.. فكل من يجد نفسه مؤهلا للعمل كرئيس للجنة بامكانه تقديم طلب سيرة حياته.. والوزارة تقرر.. من دون اجراء انتخابات او استفتاءات بين الاهالي ولا تسمع حتى آراءهم. ومع هذا فمجرد الحديث عن الموضوع في القرية تنشب الخلاف. كل يريد لقريبه المقرب ان يصبح رئيسا. وتوتر الجو بين عائلتين احداهما، الوحش، لا يوجد لها اي مرشح والعائلة الثانية، غورة، لها مرشح وهو موظف التأمين الوطني زيدان كعبية (كان بين المعتقلين).. افراد عائلة وحش يقولون ان الوضع توتر «لاننا، حسب ادعاء عائلة غورة، لا نريد دعم زيدان لرئاسة اللجنة وندعم المرشح الثاني ياسر طباشي. (هناك مرشح ثالث، محمد كعبية وهو من حمولة خويرات). اما عائلة غورة فتدعي انه لا يوجد خلاف بين الحمولتين والشجار وقع على خلفية اختلاف بين شابين على حق الاولية في السير»..



* المرحوم ابراهيم عوض *

وكأن هذا الخلاف اهون!!

● الخطبة تحولت الى مأتم ●

في ذلك اليوم، السبت الاخير، منذ ساعات الصباح كانت عائلتا وحش وغورة تستعدان لخطبة الشاب زياد من عائلة وحش وابنة عمته من عائلة غورة. ومع اقتراب موعد الخطبة ولاسباب لم يوضحها او يفهمها احد، تأزم الوضع في القرية.

السيدة صبحة كعبية (٦٠ عاما) والدة الدكتور فهيم، توجهت الى بيت العريس للمساعدة وابنها فهيم كان نائما في البيت للاستراحة من مناوبة ليلية في مركز «حياة» للاسعاف في شفاعمرو حيث يعمل: «سمعت صوت اطلاق الرصاص.. لا احد يعرف كيف بدأ»، تحدثنا وهي نائمة في الفراش بعد تلقيها العلاج بسبب وضعها الصحي الصعب.. والدموع تنهمر من عينيها وتلطم وجهها وتندب ابنها.. «خرجت.. ركضت الى البيت.. قالوا فهيم انطخ.. كنت اركض واشعر انني ما زالت مكاني وصوت الرصاص والحجارة والعصي من كل الجهات.. ولما وصلت البيت.. ما شفت.. الا مسكوني وادخلوني الى البيت».

وكان الدكتور فهيم اول ضحية يقع.. والشرطة لم تحدد بعد اية جهة بدأت باطلاق الرصاص.. واستمر اطلاق الرصاص وقذف الحجارة الى البيوت وحطمت الابواب والشبابيك وكل شيء يمكن تحطيمه.. فالاسلحة متوفرة في

←

القرية بكثرة، اذ ان هناك اكثر من سبعين شابا يعملون في سلك الشرطة او «حرس الحدود» ويحملون السلاح. وهناك العشرات ممن يحملون بنادق الصيد والتي تسببت في وقوع غالبية الضحايا..

● تحت الصفر ●

عندما توجهنا لالتقاء اهالي عائلتي غمورة ووحش، وجدنا منهم من تفهم ان يتوجه الشبان الى الجيش ويحمل السلاح. ووجدنا من يحقد على هذا التصرف، والطرفان فضلا عدم الاكثار بالحديث عن الموضوع ومن تكلم عنه طلب عدم الكشف عن اسمه: «هناك من يتوجه للجيش للتفاخر بنفسه او اعتقادا منه بأنه يستطيع بناء مستقبله بعد انهاء الخدمة فالوضع الذي نعيشه، هنا في القرية اجتماعيا او اقتصاديا صعب للغاية ويدخل معظم الشبان في حالة من اليأس والاكتئاب». قال احد المتفهمين لهؤلاء الشباب، وهو بنفسه لم يلتحق بالجيش، شاب آخر قال: «افضل عدم الحديث عن الموضوع، لان حديثي سيكون تحت الصفر ولن يرضي احدا».

● ولدت طفلها في البيت.. ●

ويعود الاهالي ويحدثوننا عن ضرورة اقامة مجلس مستقل لقرية عرب الكعبية التي يصل عدد سكانها الى اكثر من اربعة آلاف شخص. فسكان هذه القرية اصلا من قبيلة كانت تسكن في الغور ووصلت الى منطقة فيرا والقامون (يكنعام حاليا) في العام ٣٦ وكانت تضم ١٦ عائلة فقط ومنها تفرعت ست حمائل وهي وحش ابو سويد وغمورة وسلامنة وخويرات والطواهرة وطباش. وتجمعت هذه العائلات في المنطقة التي تسكن فيها حاليا.

المسن علي طباش يقول ان المشاكل بين حمولتي وحش وغمورة، بدأت منذ سنوات طويلة، اثر خلاف على اشبار من قطع الارض. فبيوت العائلتين متداخلة ببعضها البعض ولا توجد حتى حدود بينهما.. بل ان هناك علاقات جيرة ونسب وتزاوج. ولكن ما بين الفترة والاخرى ولاسباب تافهة يقع خلاف بينهما.

والمشكلة الاخيرة التي وقعت بين العائلتين، حول رئاسة اللجنة المحلية، كانت السبب في الشجار. فالخلاف على هذا الموضوع قائم منذ اكثر من شهرين عندما قررت وزارة الداخلية التجاوب مع طلب الاهالي باقامة اللجنة، بدلا من ابقاء القرية ضمن المجلس الاقليمي، عيمق يزراعيل، فالمواطنون، منذ ثماني سنوات يتذمرون بسبب الوضع القائم. وحسب ما يقول السيد حلمي كعبية (٤٥ عاما) وهو عامل في كيبوتس هردوف بجانب القرية: «هنا في القرية نفتقر لظروف الحد الادنى من الحياة الاجتماعية. الفقر يطال كل بيت ومعظم الشبان والرجال بدون عمل. لا توجد شبكة مجار ولا نواد. هناك مدرسة ابتدائية واحدة حتى الصف السادس ثم ينتقل الطلاب الى مدارس في الزرازير والناصرة وحيفا وشفاعمرو. وهؤلاء يعانون بسبب قلة المواصلات ويضطرون الى المشي مسافات طويلة، فالباص يصل مرتين او ثلاثا في اليوم. وكثير من المرات لا يصل في الوقت المقرر حتى انه لا يصل الى الاماكن المقررة له الامر الذي يمنع في كثير من المرات، المواطنين من التنقل ومغادرة القرية.

ويضيف: «قبل شهرين وبسبب عدم توفر وسائل التنقل واغلاق كوبات حوليم وعدم وجود طبيب انجبت امرأة في البيت في ساعات النهار، عندما لم يجد لها احد سيارة لنقلها حيث كان العمال في عملهم. وبعد ان انجبت وصلت سيارة الاسعاف ونقلتها».

في القرية عيادة لكوبات حوليم يعمل فيها طبيب واحد وممرضة ثلاثة ايام في الاسبوع، وعيادة لرعاية الام (الصحية) تعمل مرة في الاسبوع. المرأة تضطر الى حمل ابنها والمشي حوالي ٣ كيلومترات حتى تصل الى عيادة رعاية الام، والامر نفسه بالنسبة للمرأة الحامل. وكما قال لنا السيد حلمي: «فان عيادة صندوق المرضى تفتقد لمعظم انواع الدواء، وفي كثير من المرات يضطر الواحد منا للوصول الى شفاعمرو او المجيدل لشراء دواء. فباستثناء الاكامول، لا نجد الدواء المطلوب بوفرة».

امام هذا الوضع الصعب وعدم التعامل مع اهالي القرية بمساواة داخل المجلس الاقليمي ايضا من حيث التمثيل (عدد العرب في منطقة المجلس هو ثلث عدد السكان ولكن عدد الاعضاء يساوي خمسة فقط من اصل ٤٠ عضوا) وعدم توفير الخدمات اللازمة والمطلوبة، طالب الاهالي باقامة لجنة محلية خاصة تدير شؤونهم.. ولكن قبل ان تقام اللجنة قتل اربعة اشخاص، فما الذي سيجري عندما تقام اللجنة، ويعين رئيسها الذي من دون شك لن يرضي الجميع؟! هل سيكونون قد تعلموا الدرس؟! ام ان السلطة ستجد لها حجة تتذرع بها اليوم لعدم اقامة اللجنة؟! واذا وجدت هذه الحجة فماذا سنقول لها؟!

هذه الاسئلة رافقتنا ونحن نغادر القرية، والخجل يأكل وجوهنا. لدرجة.. تجعلنا نتردد حتى في السؤال الشرعي والمنطقي الذي سمعناه من اكثر من طرف:

- لماذا لم تجمع الشرطة السلاح في اليوم السابق (الجمعة). فقد نشب شجار عنيف على خلفية عدم اعطاء حق المرور بالسيارة. وتطور الى موضوع الانتخابات والحسابات القديمة. فلماذا لم يتحركوا لمنع الكارثة؟!

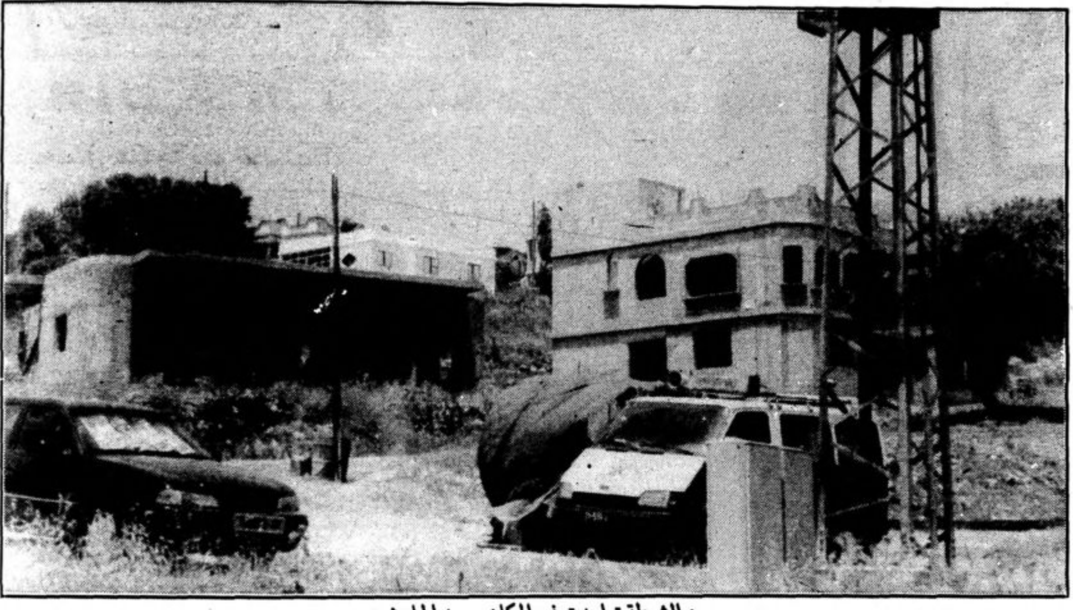
نقول نتردد في طرح السؤال، لان السؤال الاكبر يظل: «لو ارادت لنا الشرطة ان نذبح بعضنا البعض. فهل هذا يبرر لنا ان نقوم بذبح بعضنا البعض؟!».



* سهام، شقيقة الدكتور المغدور *



* والدة الدكتور فهيم *



* الشرطة تواجدت في المكان.. بعد الحادث *

شهود عيان

العروسان من العائلتين «المتحاربتين»!

● سهام كعبية (٣٠ عاما)، هي شقيقة المرحوم د. فهيم، تسكن في قرية ابطن، وفي يوم الحادث توجهت وزوجها وطفلها الى قرية عرب الكعبية للمشاركة في خطبة ابن عمها ولكنها لم تتمكن من دخول القرية. تقول: «عندما وصلت، كان عشرات الاشخاص في الشوارع، وكان افراد عائلة غمورة يسيطرون على كل مكان. ولم اتمكن من الدخول. وكانت سيارة واحدة للشرطة. عندما بدأ اطلاق الرصاص ابتعدت السيارة عن المكان بعد رجمها وبقيت انتظر داخل السيارة ولا اعرف ما الذي سأفعله.. ثم سمعتهم يقولون فهيم اصيب.. فهيم انطخ وعلمت انهم نقلوه الى العفولة، فلحقت بهم وهناك علمت بالخبر».

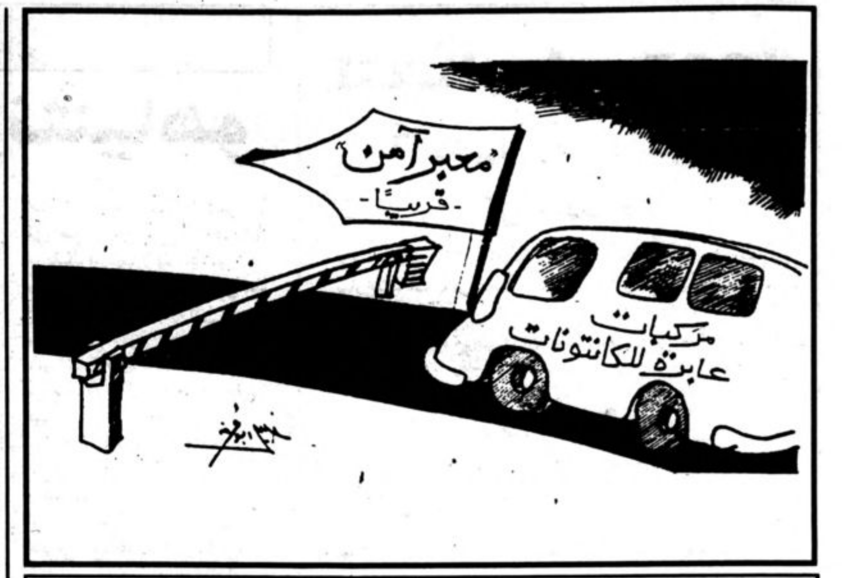
وبعد ثلاث ساعات وصل خبر ابن خالها الشاب موسى علي ابو عيد الذي توفي على طاولة العمليات في مستشفى «رمبام» في حيفا.

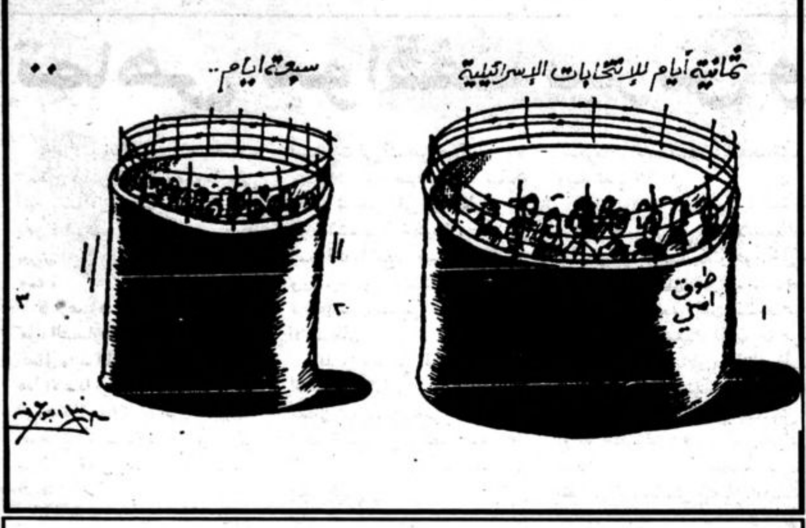
● احد القتلى.. من عائلة محايدة ●

، كان ابراهيم داخل البيت فسمع اطلاق الرصاص والصراخ فخرج الى الشارع يركض وهنا.. عن بعد خمسين مترا من البيت اصابته رصاصة فوقع على الارض.. وكنت قريبا منه فتوجهت نحوه.. وحملته لاطمئن عليه. وكانت كل اسنانه مكسرة والدم يسيل من فمه وشظايا الرصاص تمزق صدره».. يروي لنا الشاب زهير عوض المازة (غمورة) (٢١ عاما) عما حدث لشقيقه الفتى ابراهيم الذي كان الضحية الثانية.. ويضيف «حملته ولم اعرف ماذا افعل. ووصلت امي تصرخ وتبكي لكن احدا منا لم يقدر على مساعدته، ونقلوه في سيارة الاسعاف وكان ميتا».

وفي نفس المكان الذي قتل فيه الفتى ابراهيم، لا تزال على الارض آثار دم الضحية موسى ابو سعيد، الذي لا علاقة له بالعائلتين، ووصل بالصدفة الى المكان فقتل برصاصة اخترقت صدره.

ويقول السيد محمد عزبة كعبية (غمورة).. «لا ندري كيف بدأت المشكلة.. فالتوتر ساد القرية فترة قليلة قبل حفلة الخطوبة التي كانت مقررة بين شاب وفتاة من العائلتين. ولم يعلم احد من اين كان الرصاص يأتي».





د. احمد سعد

حتى لا نخيب صوت الضمير ومصلحة المصير!



● ايام قلائل تفصلنا عن يوم حساب الضمير لالقاء صوت الضمير في صندوق الاقتراع يوم الاربعاء القادم، ٥/٢٩. ونأمل في هذه المرة، وأكثر من اي مرة سبقت، ان تلبي الجماهير العربية نداء الضمير وتحسن الاختيار بالتصويت لمن هم أهل للثقة والمسؤولية، وصيانة الأمانة بالدفاع عن مصالحها باخلاص ومبدئية في هذا الظرف المصيري من التطور الحاصل والمرتقب، بالتصويت «و» الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الدمقراطي».

في هذه المعركة السياسية، التي قاربت على الانتهاء، لجأت مختلف الأحزاب الصهيونية والانتهازية الوصولية الى تسويق بضاعتها الانتخابية من خلال التركيز على بعض القضايا الملحة بشكل انتقائي ديماغوغي وعلى حساب طمس حقيقة موقفها من القضايا المركزية التي تتطرق الى ظروف معيشة الجماهير والآفاق الي تطرحها لتطور المجتمع وحقيقة الطابع الذي تبلوره لهوية «العدالة الاجتماعية» في هذا المجتمع مستقبليا، وموقع ودور الجماهير العربية في هذا الاطار.

ومن الظواهر البارزة على ساحة المنافسة الانتخابية ان دعاية مختلف الأحزاب الصهيونية والصراع فيما بينها تمحور بالأساس حول حقيقة الموقف وكيفية التعامل من ومع التسوية الثابتة المستقبلية واطار تجسيم الحق الفلسطيني وطابع وحدود سيادته. ونحن مسروورون لحقيقة ان مطارق الحق الفلسطيني لا تزال الصوت المرتفع، والقضية المحورية على ساحة المنافسة السياسية الاسرائيلية. فطابع وهوية الحل سيجسمان مدلولاتهما على طابع التطور السياسي والاجتماعي - الاقتصادي في المجتمع الاسرائيلي، على طابع حل القضايا المركزية الأخرى مثل قضية المساواة القومية والمطلبية للجماهير العربية وموضوع العدالة الاجتماعية والموقف من القضايا الاجتماعية الملتهبة.

وحول الموقف الذي ترسمه جميع الأحزاب الصهيونية في برامجها للحل الثابت للحق الفسلطيني يدور النقاش والمنافسة الدعائية بين احزاب «العمل» و«ميرتس» و«الليكود» و«المفدال» و«شاس» وغيرها يدور حول معادلة التوفيق بين مدى الانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة الوطنية وبين احتمالات ضمان الاستقرار والأمن العام والشخصي والسلام. فطرح الاولوية للأمن على السلام كعامل اساسي، وليس العكس، هو ما يميز توجه الاحزاب الصهيونية. ومع تنكر جميع الاحزاب الصهيونية، يمينها ويسارها للحق الفلسطيني المشروع باقامة الدولة المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشريف، وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، مع كل ذلك فهنالك فوارق بالنسبة للموقف من حدود وطابع الحق الفلسطيني. فالليكود ومعه الحلفاء من احزاب وقوى اليمين من «المفدال» حتى «تسومت» و«شاس» يطرحون برنامج توفير الأمن والاستقرار والسلام بواسطة تجسيم سياسة وممارسة «ارض اسرائيل الكبرى» وتفعيل آليات زيادة ومضاعفة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وبلورة كيان فلسطيني تحت يافطة حكم ذاتي اداري مضمونه تكريس الاحتلال الاسرائيلي من خلال محمية كولونيالية «ترعاها» اذرع الاحتلال وعصابات المستوطنين. اما حزب «العمل» و«ميرتس» فبرنامجهم ينطوي على انجاز الأمن والاستقرار والسلام مستقبلا من خلال الاعتراف بكيان فلسطيني يكون عمليا اقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي، كيان بدون القدس الشريف، ويقتطع من سيادته السياسية والاقليمية منطقة المستوطنات - تخصيص ٣ مليارات شيكل من قبل حكومة «العمل» لبناء الطرق الالتفافية التي تؤدي الى بناء سور التواصل الاقليمي بين المستوطنات واسرائيل بهدف ضمها مستقبلا - وطبعا بدون حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

ان ما يطرحونه من موقف واضح بالنسبة للحق الفلسطيني يجعل من المهانة الوطنية على اي عربي ان يعطي صوت ضميره لاي من الاحزاب الصهيونية.

والقضية لا تنحصر في هنا الاطار فحسب، بل كذلك فيما يتعلق بحقيقة الموقف من المساواة والعدالة الاجتماعية، القضيتان اللتان تتجاهلهما مختلف الاحزاب الصهيونية.

ولن أتطرق الى قضية المساواة القومية والمطلبية

(البقية ص١٦)

محمد علي طه

في انتظار الساعة العاشرة

الورقة البيضاء راية بيضاء امام اليمين




● صدق الى حد بعيد ذلك الصحفي الاجنبي الذي كتب، بما معناه، أنه يشارك في هذه الانتخابات، بالاضافة الى حق الانتخاب من مواطني اسرائيل، عدد كبير من القوى الأجنبية. وقد أشار بوضوح الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الشجاعة والجريئة بخصوص تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والى دعم الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، للسيد بيرس وموقف دول السوق الاوروبية المشتركة كما أشار بالمقابل الى العمليات الانتحارية التي قامت بها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وعمليات «حزب الله» والموقف السوري ودعم ايران لها.

وقد برهنت استطلاعات الرأي العلمية والجادة في الأشهر الأخيرة ان رصاصة واحدة يطلقها شاب من «حماس» او من «الجهاد الاسلامي» او من «حزب الله» لها قدرة هائلة في التأثير على الناخب الإسرائيلي وتوجيهه يمينا أكثر من البرامج السياسية للأحزاب، ومن ساعات البث التلفزيوني التي كلفت ملايين الشواقل، وأكثر ايضا من الاجتماعات الجماهيرية والزيارات البيتية والملصقات الدعائية. فالناخب اليهودي الاسرائيلي حساس جدا لقضية الأمن الشخصي وهذه الحساسية تنسيه، ولو الى حين، وضعه الاقتصادي الذي تحسن في السنوات الأخيرة بفضل العملية السلمية وتحويل معظم الاموال من بناء المستوطنات الى فروع البناء والاسكان والشوارع والتعليم وغيرها.

وتدل استطلاعات الرأي في الأيام الأخيرة على تقليص الفارق بين مؤيدي السيد شمعون بيرس ومؤيدي السيد بيبي نتنياهو وقد تقرر بعض آلاف من الاصوات مصير احد السيدين ومصير العملية السلمية وصورة الدولة والشرق الاوسط في السنوات الأربع القادمة.

ومما يشير الى اهمية هذه الانتخابات ليست مشاركة قوى خارجية بها فحسب بل الاهتمام الفلسطيني والعربي والعالمي بها؛ فالصحافة الفلسطينية والعربية تخصص الصفحات يوميا لكل خبر وتحرك سياسي وتنشر عشرات المقالات التحليلية وتبدي اهتماما فائقا بالصوت العربي.

ولعل الذي اعطى هذه الانتخابات اهمية خاصة هو الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة ووجود مرشحين لا ثالث لهما يمثلان برنامجين مختلفين اجتماعيا وسياسيا ثم النقاش الدائر في الساحة العربية بين من ينادون بالتصويت للسيد بيرس وبين الذين ينادون بوضع الورقة البيضاء.

لقد حاولت جاهدا، في ساعات طويلة جلستها مع نفسي، ان افهم موقف هؤلاء الاخوة الذين يدعون الى الورقة البيضاء، ومن بينهم وطنيون معروفون، وشيوعيون مخلصون بارزون، وجبهويون مجربون وبرزت أمامي عدة مواقف وتساؤلات ارغب بأن تشاركوني فيها:

اولا: لقد صوتت الجبهة الدمقراطية في السنوات السابقة لصالح شلومو هيلل (وزير الشرطة في يوم الأرض) ولصالح حاييم هرتسوغ وعيزر فايتسمان (جنرالان معروفان بآرائها وماضيهما العسكري والسياسي).

ثانيا: لقد صوتت الجبهة الدمقراطية لصالح حكومة رابين وقادت الجسم المانع طيلة ثلاث سنوات ونصف السنة. ولا أحد منا يجهل ماضي السيد رابين منذ حرب الأيام الستة الى تكسير عظام النساء والشيوخ والأطفال في ايام الانتفاضة.. وقد ارتكب السيد رابين بعد تصويت الثقة بحكومته اعمالا هزت العالم قاطبة مثل طرده ٤١٥ نشيطا من قادة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وفرضه الحصار التجويعي عدة مرات على أهلنا في المناطق الفلسطينية وتصريحاته العسكرية المتطرفة وتعاليه على قادة الشعب الفلسطيني ومصادرة الاراضي الفلسطينية وخاصة في القدس.

هل حمّل أحد من شعبنا الجبهة الدمقراطية مسؤولية أخطار رابين وممارساته ضد السلام؟».

هل حمّل أحد في العالم الجبهة الدمقراطية مسؤولية طرد القادة الاسلاميين الى مرج الزهور؟

وهل صبّ الناس نقمتهم وغضبهم على الجبهة عندما حدثت مجزرة الخليل؟

ثالثا: قال لي قائد شيوعي بارز، احترمه وأكنّ المودة له، ان تاريخ الاحزاب الشيوعية في اوروبا يعلمنا ان هذه الأحزاب قد وقفت الى جانب مرشحي احزاب الاشتراكية الدمقراطية (المشابهة لحزب العمل) عندما كانت المعارك الانتخابية في بلادهم بين مرشح اليمين وبين المرشح الاشتراكي الدمقراطي. وان هذا الموقف سليم وصحي ومبدئي.

رابعا: لقد اعلن السيد بيبي نتنياهو في اليومين الأخيرين انه سيزيد الاستيطان ويقوي المستوطنات في الاراضي الفلسطينية كما انه لن يدفع عائدات الضرائب التي تجبيها اسرائيل من الفلسطينيين الى السلطة الوطنية الفلسطينية. ومقدارها مليار شاقل ونيف بل سيوجهها الى الاستيطان والمستوطنين.

ألا يكفي هذا وحده ليهز ضمائرنا ولو مع اضعف الايمان!! - ونعمل على ان نكون سدا منيعا

(البقية ص١٦)

□ عفيف سالم □

تماهي مواقف بيرس ونتنياهو

● يؤكد الداعون لانتخاب شمعون بيرس لرياسة الحكومة على انهم «يتألمون ويتعذبون من قرارهم ومن دعوتهم فعواطفهم ضد بيرس الا ان حساباتهم العقلانية معه».

لا ارغب هنا بالدخول في نقاش حول التعارض او التناقض ما بين العقل والعاطفة الذي يبرزه مثل هذا الادعاء، بل سأكتفي بالنظر الى هذه العقلانية، التي يدعيها اصحاب الدعوة للتصويت الى بيرس ورفض وضع الورقة البيضاء.

ولن اتطرق، في هذه المرة، ايضا، الى سياسة حكومة بيرس – ميرتس العامة أو الى موقفها من القدس وقضايا الأسرى الفلسطينيين، بل سأحاول التركيز على سياسة بيرس من الاستيطان والمستوطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة. تقول مجلة «نيقودا»، الناطقة بلسان المستوطنين، والتي لا يمكن لاحد اتهامها بتأييد حكومة «ميرتس – بيرس»، وفي عددها الأخير، ان «حكومة الليكود السابقة استثمرت في المناطق حوالي ٥٠٠ مليون شيكل، صرفت منها ثمانين مليون شيكل على شق الطرق، في حين استثمرت حكومة بيرس في السنوات الأربع الاخيرة مليار و٤٠٠ مليون شيكل، وذلك رغم قرارها بما يسمى «تجفيف الاستيطان».

وقد وزع المبلغ المذكور على النحو التالي: تم صرف ٤٥٠ مليون شيكل على شق الطرق الالتفافية، التي ابتلعت عشرات الوف الدونمات من اراضي الشعب الفلسطيني وصرف ٨٠ مليون على تقوية الحماية للمستوطنات و٧٠ مليونا اخرى دفعت تعويضا للمستوطنات التي تضررت جراء اتفاق اوسلو، كما رصد الوزير بنيامين بن اليعزر ١١ مليون شيكل من أجل بناء العيادات الطبية في هذه المستوطنات و٦٠٠ مليون شيكل اخرى لاستكمال بناء ثلاثة الاف وحدة سكنية في المناطق المحتلة.

وطبعا ما زال المستوطنون يتمتعون بكل الامتيازات الاقتصادية، التي قررتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ومنذ العام ١٩٦٧.

الجانب الآخر لاستمرار حكومة ميرتس – بيرس في دعم الاستيطان والمستوطنين، مثلا، هو تخلي الوزير يوسي بيلين عن تحديداته السابقة الرافضة «للمستوطنات السياسية»، وانتقاله للحديث عن «المتوطنين في المناطق». فالتخلي عن هذا التحديد ليس من باب التطوير اللغوي للقاموس السياسي، بل هو خطوة في اتجاه الاحتفاظ بمناطق استيطانية اسرائيلية تخضع للقانون الاسرائيلي وتقطع اوصال الوحدة الجغرافية للمناطق الفلسطينية، التي من المتوقع اقامة دولة فلسطينية مستقلة فوقها. هذا من ناحية، اما من الناحية الاخرى فهو التنازل عن الموقف السابق، الذي قال «ان المستوطنات عقبة كأداء امام المسيرة السلمية». وهذا ما تكشفه الوثيقة الموقعة مع الراب يوئال بن نون المطالبة بعدم اقتلاع اي مستوطنة.

وما محاولات بيلين احداث واجراء مناظرة ما بين وجود الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ووجود هؤلاء المستوطنين في المناطق المحتلة الا مناظرة اقل ما يقال فيها انها ديماغوغية واضحة ومفضوحة.. وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى أقوال بيرس، في الآونة الاخيرة، حول «ان المشكلة ليست المستوطنات، بل محاولات ايجاد طابع ليفنفر فيها»!

واخيرا، اذا ما اضفنا الى هذه المواقف الدعاية الانتخابية، التي يؤكد فيها بيرس انه سيجري استفتاء شعبيا حول اتفاق الحل النهائي مع الفلسطينيين، وانه لن يتنازل عن القدس الموحدة العاصمة الأبدية لشعب اسرائيل ولن يعيد تقسيمها، حتى اداريا، اي بصورة تكون فيها القدس، ايضا، عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة، فانه يصبح من الواضح ان بيرس لم يخط الخطوة اللازمة لابراز الفروق بينه وبين نتنياهو، بل يعمل على ازالتها. ومن هنا لماذا الدعوة، اذن، للتصويت لبيرس، وهل استمرار المسيرة السلمية هي، فقط، في صالح الشعب الفلسطيني والجماهير العربية في اسرائيل؟!

□ مرزوق حلبي □

يؤجل الحسابات ولا يلغيها!

● الخطوة التي خطاها د. احمد الطيبي باعلان انسحاب قائمته (الاتحاد العربي للتقدم والتغيير) من المعركة الانتخابية – مهما تكن الدوافع – خطوة استثنائية في المألوف السياسي عندنا، يستحق د. الطيبي عليها المديح. فستمنع، دون شك، احتراق آلاف الأصوات العربية، وان كانت ستؤدي، حسب اعتقادنا، الى زيادة عدد الممتنعين عن التصويت بنسبة ضئيلة. والحقيقة ان في مثل هذه الاستثنائية قوة ما. ومن المرجح ان تتفاعل هذه القوة مع العوامل القائمة لتزيد الضغط على السيد محمد زيدان وزملائه في «التحالف التقدمي» كي يحذوا حذو د. الطيبي. وخير ان يفعلوا ذلك اليوم قبل غد لما فيه خدمة لمصلحة الأقلية الفلسطينية في هذه الديار، هذه الأقلية التي ارادوا بقائمتهم خدمتها وحماية حقوقها. وكنا أكدنا في وقت سابق ان المرحلة السياسية الراهنة لا تتحمل حرق ولو ألف واحدة من الأصوات العربية.

ان خطوة الطيبي، اذا ما تبعتها خطوة مماثلة من السيد محمد زيدان او لم تتبعها، تزيل خطرا من الأخطار التي تحيق بالأقلية الفلسطينية هنا فيما يتعلق بالانتخابات وهو منع حرق الاف الأصوات العربية. لكن تبقى هناك جملة أخطار ينبغي على القوى السياسية الفاعلة ان تزيلها. وأولها، خطر ان تبقى نسبة التصويت متدنية قياسا بها في الناحية اليهودية. وفي مثل هذه الحالة فان التمثيل العربي والمشترك في الكنيست سيتلقى ضربة لا مبرر لها. فلنفترض ان نسبة مقاطعة الانتخابات ستبقى كما هي في الانتخابات السابقة (١٩٩٢) حوالي ٣٠٪ (اي حوالي ١٤٠ الف صوت) فان التمثيل سيقلّ بثلاثة مقاعد على الأقل. وعليه، فان مثل هذا الخطر يتطلب ردا فوريا وان كنا نرجح ان ملابسات المعركة الانتخابية ستؤدي من تلقاتها الى رفع نسبة التصويت. ومع هذا لا غنى عن التدخل الفوري والمكثف من الفعاليات السياسية لاحداث قفزة نوعية سياسية في هذا المضمار.

اما الخطر الثاني فهو النشاط المتنامي لأحزاب اليمين من ليكود ومفدال و«شاس» في القرى والمدن العربية. هذا النشاط الذي يتمحور في تحويل ميزانيات لا بأس بها لـ «النشيطين» الذين يعملون في غالبيتهم بهدوء وبغير ضجيج. وتستفيد هذه الاحزاب كما لاحظنا من صراعات الحمائل والمحاور المحلية ومن رصيدها في الحكم («الليكود» في الحكومة و«المفدال» في وزارتي الشؤون الدينية والتعليم و«شاس» في وزارة الداخلية). وهنا، ايضا، يمكننا ان نرى في بعض آلاف الأصوات العربية للأحزاب اليمينية حرقا لقوة انتخابية عربية هنا ناهيك عن ان حدوث مثل هذا الأمر – وسوف يحدث كما يبدو – يبعث على القلق والغضب وغيرهما من مشاعر!

والخطر الثالث يكمن في الاحتمال ألا تحصل قائمتا «الجبهة/ التجمع» و«العربية الموحدة» مجتمعتين على حصة الأسد من اصوات المواطنين. فمثل هذا الاحتمال في حالة حصوله يضعف ادعاءهما تمثيل قضايا المواطنين العرب لا سيما اذا ما حصل حزب «العمل» على الحصة الكبرى وتحوّل الى «القوة الرئيسية» انتخابيا بين المواطنين العرب! أما في العمق فان مثل هذا التطور يُعيق عملية الاندماج في المجتمع الاسرائيلي من خلال الحفاظ على الخصوصية القومية والثقافية ويسرّع عملية الاندماج من خلال التنازل عن مكونات الهوية الجمعية وتفضيل «اليومي» وموضعته قبل القومي، أو من خلال عدم الربط بين الاندماج الفردي والجمعي. فالمساواة القومية التي صارت مطلبا ملحا تطرحه القوى السياسية الفاعلة (تطورت عن المساواة المجردة او المدنية التي كان الخطاب السياسي يتضمنها) توجب زيادة الوزن النوعي للأقلية الفلسطينية هنا عبر زيادة تمثيلها البرلماني الحقيقي المباشر (ليس عبر الأحزاب التي لا تزال تُعرّف نفسها على انها صهيونية!).

ان نجاح قائمة الجبهة/ التجمع في الانتخابات بعد ايام (النجاح بالنسبة لي الحصول على اربعة مقاعد على الأقل وهذا ممكن جدا في الظروف التي نشأت) قد يشكل في حال حصوله منعطفا في السياسة العربية المحلية. وبامكان هذا التحالف السياسي ان يتطور تنظيميا وفكريا على نحو يساعد الأقلية الفلسطينية على تجاوز المرحلة الانتقالية التي اتسمت بالضبابية وعدم وضوح الرؤى الى ثوابت وطنية جديدة ومطورة تكوّن البوصلة المؤشرة في حالة من التحول (مرحلة ما بعد تسوية المسألة الفلسطينية، مرحلة ما بعد الحرب الباردة، مرحلة تطلع المجتمع اليهودي نحو المصالحة مع العالم العربي، مرحلة تحرك المجتمع الاسرائيلي من يهودية الدولة باتجاه دمقراطيتها). ومثل هذا النجاح بحاجة الى عوامل مساعدة كي يتحقق. وأولها محاولة مواجهة الأخطار الآنفة الذكر قبل يوم الانتخابات، نقول هذا معتقدين انه بالامكان في حالات معينة حسم الانتخابات قبل موعدها. وعلى تحالف الجبهة/ التجمع ان يبادر الى خطوات انتخابية وقائية لدرء الأخطار. وقد تبدو هذه الأخطار صغيرة اذا ما نظرنا اليها منفردة لكنها جسيمة مجتمعة!

ولا نستطيع في هذه العجالة الا ان نعرض للنقاش الدائر حول الموقف من التصويت لرئاسة الحكومة، وفي الحقيقة لم أفهم كثيرا مما كتبه د. احمد سعد والأخ سهيل ذياب في عدد «الاتحاد» ٩٦/٥/٢٠، ولا يسعني الا ان اؤكد هنا موقفي الداعي الى دعم شمعون بيرس صراحة وذلك لسبب بسيط (او جملة أسباب!) فكل الأسباب التي أبقت «الجبهة» في الجسم المانع منذ الدخول فيه لا تزال قائمة بل بحدة أكبر الآن. وفي اعتقادنا ان الحاق هزيمة باليمين هي واجب الساعة السياسي والأخلاقي لان هزيمته في الانتخابات تُسقطه كخيار فكري في المرحلة القادمة وهذا أمر هام لنا كأقلية قومية. وعلينا اعمال حسابات واعتبارات الزمن الآتي، ايضا، في تحديد موقفنا وعدم الاكتفاء بالتوقف عندما حدث في الزمن الماضي. والخوض في السياسة انشغال مكثف في المعطى السياسي الحاضر – الموجود بهدف تحقيق الغرض السياسي الآتي المنشود. والمنشود، تحقيق نصر لقائمة التحالف الجبهوية/ التجمعية والحاق هزيمة باليمين وهذا ما يؤجل الحسابات والاعتبارات الأخرى ولا يلغيها.

انتخابيات ١٩٩٦

□ يكتبها: برهوم جرايسي □

كل الاحترام

* بكل صدق واخلاص نقول: كل الاحترام الى الدكتور احمد الطيبي.

بيان الانسحاب من المعركة الانتخابية، واجب علينا احترامه حتى النهاية.

اما بيان الخسارة فيحق لنا ان نتعامل معه كيفما نشاء!! لذلك ننتظر انسحابا آخر.

زاوية تعارف

* يخبرنا السيد شمعون بيرس ان العديد من «حمائم السلام» يحيطون به، بينهم:

د. يوسي بيلين معروف عنه انه «حمائمي» «بس لولا أكم شغلة»، ومنها ان بيلين يفاوض المستوطنين في الضفة الغربية للوصول الى «وثيقة تفاهم» بينهم وبين شمعون بيرس، لضمان استقرار المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة وتطور مستوطناتهم على حساب اراضي وحقوق الشعب الفلسطيني.

حاييم رامون «حمائمي عتر» «بس لولا مئة شغلة»، ومنها ان رامون من رواد المطالبين بابقاء القدس الشرقية تحت سلطة الاحتلال الاسرائيلي، ويصب كل جهوده الى جانب زملائه «الحمائم» لبناء احياء استيطانية في القدس المحتلة وضواحيها. ورامون ايضا، قضى على الهستدروت المهترئة اصلا وتنكر الى حقوق العمال في شتى الميادين.

«أنا أحسن»

يشاع ان حزب «العمل» دفع الملايين لاوساط يهودية متدينة متشددة لتصوت بالورقة البيضاء لرئاسة الحكومة.

انا من جهتي اتبرع لكم بحصتي من الاموال وسأصوت بالورقة البيضاء، ولتكن هذه رشوة انتخابية مني لكم.

عاشت المساواة

«أقرت» الحكومة في مطلع الاسبوع مساواة قرى «المواجهة» العربية في الشمال مع التجمعات السكنية اليهودية في المنطقة من حيث المساعدات الحكومية والتسهيلات الضرائبية.

وقد يبدو لكم هذا الحدث وكأنه نوع من المساواة، ولكن الشكل الذي اتخذ فيه القرار وموعده يدل على سياسة تمييز وقحة.

فهذا القرار اتخذته الحكومة «بواسطة» الوزير يوسي سريد وبعد أكثر من اسبوعين من قرارها لتقديم المساعدات لقرى المواجهة. وفي حينه اعتقدنا ان قرار الحكومة شامل ولا يميز بين اليهود والعرب خصوصا وان القرى العربية نالت حصة «محترمة» من الكاتيوشا كجاراتها، ولم نفكر للحظة ان هذه الحكومة في هذه الأيام بالذات، في ايام نثر الوعود، تنتهج سياسة التمييز التقليدية.

هذه الحكومة وحزبا «العمل» و«ميرتس» يريدوننا ان نبقى في الزاوية جالسين القرفصاء ننتظر الفتات والحسنات من اولئك الذين يتمنون الركوب على ظهرنا.

اقتباسات لناس وناس..

* حزب «العمل» اصدر اعلانا في الأيام الأخيرة شمل فيها اقتباسين عنصريين عن العرب احدهما على لسان حاخام اليمين يعقوب اريئيل والآخر على لسان رفائيل ايتان.

وعلى ما يبدو سقط من الاعلان اقتباس آخر للنائب رعنان كوهين من حزب «العمل» والذي صرح في اعقاب اعتقال مواطن من منشية زبدة بتهمة نقل منتحر، قائلا ان على الجماهير العربية ان تحاسب نفسها»!

كوهين اتهم العرب كلهم عمليا بهذه القضية.

أليست هذه عنصرية؟، لماذا لا توردون هذا الاقتباس؟ وكم يوجد أمثال كوهين في قائمتكم الانتخابية؟!

شاس «العروبة»

* في الانتخابات البرلمانية الماضية لطشت حركة شاس بزعامة الراب أرييه درعي من الجماهير العربية مقعدا برلمانيا. وحينها كانت الزفة لشاس حامية في قرانا ومدننا العربية.

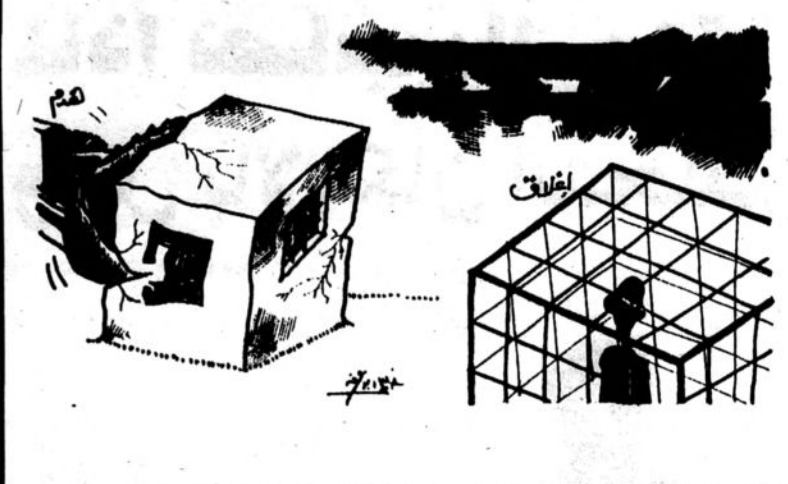
وفي الانتخابات الحالية حاول درعي العودة الى الشارع العربي، ولا شك انه سيحصل على حفنة اصوات، فطالما «الأصفر الرنان» موجود كل شيء يهون!

وكنت أتمنى على رجال هذه «الحفنة» ان يشاهدوا دعاية حركة «شاس» مساء يوم الاثنين والتي خصصتها للنساء اليهوديات اللواتي تزوجن من العرب، وأظهرت الحركة هؤلاء النساء وكأنهن يعشن في جحيم، ولم تتورع الحركة عن الربط بشكل عنصري بغيض بين مشاهد المخدرات والمدمنين والمصلين في أحد المساجد.

وظهر درعي وهو «يستنجد» انصاره لانقاذ هؤلاء النسوة.. مصرا على ان ابناءهن هم يهود ويجب ان يعودوا الى المجتمع اليهودي!

ترى كم سيحصل درعي هذه السنة من الأصوات العربية؟!





*** غازي ابو ريا ***

«كيف اصبح الحرام حلالا من أجل منصب»

● يحق للشاعر ما لا يحق لغيره، واتفقنا على ذلك.. صفحنا عن اللحن في الاعراب من أجل موسيقى الشعر. وادخلوا ال التعريف للأفعال. وقلنا: يحق للشاعر ما لا يحق لغيره..

هل هذه القاعدة دارجة ايضا في قواعد الأحزاب؟ فيحق لبعض الاحزاب ما لا يحق لغيرها؟ والحكاية بدأت منذ زمن غير بعيد، حيث كانت ايام الأرض تتفجر.. ويختلف القوم، لنرجع أقل وحدة مما ذهبنا.

وكان النقاش حول مشاركة النساء في المسيرات والمظاهرات، حيث أصرت الحركة الاسلامية على تحريم مشاركة النساء.. وقامت القيامة لما اعلن المرحوم توفيق زياد ومن على منصة يوم الأرض: «وحدة وحدة وطنية الشاب بجنب الصبية». وحدث ما حدث من شجار. ولماذا؟ لأن الحركة الاسلامية اعتبرت هذا الشعار استفزازا لها. وطعنا بقناعاتها الدينية والاخلاقية..

وابتعدت الحركة الاسلامية عن كل مهرجانات الاختلاط.. بين الرجال والنساء. ولا انوي الخوض في قضية الاختلاط.. بل انوي ان تفتحوا معي برنامج الحركة الذي وزعته وتوزعه في هذه الأيام. انظروا صفحة (٧) انظروا الى النائب عبد الوهاب دراوشة مرفوعا على الأكتاف. المئات حوله من الشباب والصبايا وبالألوان.. انظروا الى الاجساد المتلاصقة وليس الشاب بجنب الصبية، بل الشاب ملتصق بالصبية. اهذا مسموح واصبح حلالا واخلاقيا؟! وتتباهون بهذه الصور حتى جعلتموها في صلب برنامجكم؟ وتقفون على مفترقات الطرق لتوزيعها!!! فهل يحق لدراوشة ولكم ما لا يحق للآخرين؟ لذلك املك كل الحق بمطالبة الحركة الاسلامية المشاركة في توزيع هذا البرنامج بان تعتذر للجماهير العربية عمّا حدث سابقا بسبب شعار عدم الاختلاط.. او تعلن بأن لا علاقة لها بالحركة الاسلامية.

وما يزيد في غرابة الأمر، ان المظاهرة المذكورة، ليست في حدث اسلامي او عربي، بل في ذكرى أممية، ذكرى اول ايار العالمي. والذي يعتبر بحسابات الحركة الاسلامية بدعة.. تعيبون بدعة اول ايار والاختلاط، ثم تتباهون بجماهير اول ايار والاختلاط: كيف جميعا؟! يا حركة........

وهناك قضية مبدئية اخرى للحركة الاسلامية.. تلك قضية السياحة، فالحركة تؤمن بأن دخول الأجانب الى مجتمعاتنا يحمل معه دخول افراد لهم اسلوب حياة ومأكل ومشرب ولباس يتناقض تماما مع طرح المجتمع الديني الذي تتصوره الحركة الاسلامية.

وقبل شهور قليلة قامت البلدية في سخنين بتنظيف العين وواديها واعلنت عبر وسائل الاعلام عن «افتتاح» المشروع السياحي. وجاء الالاف الى سخنين ومن كل انحاء البلاد ومن كل الأديان والقوميات. فسارعت الحركة الاسلامية لاصدار بيان تهاجم فيه البلدية على هذا العمل الذي يشكل خطرا على اخلاق الناس!! البلدية قامت بعمل حسب رؤياها، والحركة انتقدت بشدة وحسب رؤياها وتفسيرها الديني..

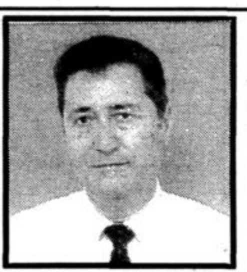
ولان ما يحق للحركة لا يحق لغيرها. فقد جاء في برنامجها الانتخابي (ص ٩) ما يلي: «اقامة مشاريع سياحية في القرى والمدن العربية لاجتذاب السياح المحليين والأجانب». كيف تضعون في برنامجكم هدفا ما عبتموه على الآخرين.. ام أنكم وجدتم تفسيرا جديدا؟ ام انكم لستم حركة اسلامية، بل ماذا انتم؟ ماذا تريدون؟ ما هو الحرام؟ ما هو الحلال؟

هل الحرام يصبح حلالا اذا كان الحرام يخدم مصالحكم؟ فماذا اقول وقد تنازلتم حتى عن الشعار الذي لولاه لما وجدتم. وهو شعار «الاسلام هو الحل». اين هذا الشعار في برنامجكم؟ وكيف يتلاءم هذا الشعار مع اليمين الدستورية حيث سيقسم ممثلكم في الكنيست على احترام القوانين، والتي في الكثير الكثير منها تتعارض مع الشريعة الاسلامية؟! وكيف كفّرتم من شارك في الانتخابات في المرة قبل السابقة. واصبحت «حلالا زلالا» لأنها تخدم الآن مصالحكم؟!

بالطبع، لست اعيب على الحركة خوض هذه الانتخابات. بل اعيب وبكل قوة هذا التناقض في النظر الى الامور فالخطأ قد يصحح، لكن ان يصبح الحرام حلالا في لمح البصر وحسب الاهواء الشخصية، فهذه رؤيا تدل على عدم الرؤية..

رغم ذلك، فاني أجد في هذه القوة، مساعدة للجبهة في صد حكومة يمينية، لكنني لا ارى بها اي شكل للوحدة كما اسمت نفسها. انها وحدة الطامع والمشرف على الغرق.. والغريق يعد الطامع بكل متاع الحياة الدنيا لو انقذه.. وهي لا تحمل اي فكر حقيقي بعد ان تنازل الاسلاميون فيها عن فكرهم، ولا اجدها موحدة، لانها لا تتجاوب مع الحد الأدنى للوحدة..

*** فشة خلق *** **❐ يكتبها: يوسف فرح ❐**



(١)

الطبيب الأول والطبيب الثاني

ربما ما كان يجب على فهيم ان يسافر الى ايطاليا.

وربما ما كان يجب عليه ان يجعل امه تتعرض لضغط الحاجة وتقطّع النفَس، من أجل ان يصير طبيبا، وتفقده في غمضة عين.

اما كان اولى به ان يكون عسكريا مثل مئة من أهل بلده، تتدلى الرشاشات والقنابل من جسده بدلَ النصاتات والحقن! ربما لو فعل ذلك لكان بامكانه – مع بعض الحظ – ان يكون القاتل لا القتيل! (كأن ثمة فرقا!!).

فنحن احوج الى العسكرية منا الى الطب، والمرضى فقط «يحتاجون الى طبيب» ونحن لسنا كذلك!

ومع ذلك سافر فهيم، وبرّحت به لواعج الحنين الى أرض الوطن، الى الأم والأب، الى أهل القرية ابناء «العشيرة الواحدة»، الكعبية.

وعاد بعد سنوات ليكون الطبيب الاول والوحيد في قريته. وجد مرضى في مجتمعه..

كم مريضا عالج؟

كم منهم شفي على يديه؟

ان احدا لم يجرِ احصاء بعد،

هل كان البعضَ من أهل قريته ينوي اقتفاء «خطأ» فهيم والالتحاق بمعاهد الطب؟

ربما كان الطالب ابراهيم عوض كعبية سيفعل ذلك. لكن حرب «الأخوة» قطعت الحلم،

ورصاص الاشقاء اسقط الطبيب الأول والوحيد، واسقط معه من كان مدفوعا «بعناده» ان يكون الطبيب الثاني...

(٢)

آخ..

المشاهدون يضحكون ويصفقون. فقد ظنوا ان الدم المسفوح بغزارة من قفا مدرب التماسيح ما هو سوى سائل احمر.

صفقوا للمدرب كي يواصل النزف، وصفقوا للتمساح كي يواصل النهش، لكن المدرب انهار وفقد المشاهدون متعة المشهد..

اقفيتنا تقطر دما.. وتماسيح الاغلاق والقتل والهدم والتشريد تغرز انيابها في لحومنا، واصوات المشاهدين تهتف بنا: صوّتوا لبيرس... آخ يا قفاي آخ..

(٣)

دفعة على الحساب!

حكومة حزب العمل تنثر علينا الوعود على أمل ان تفي بالقليل منها، وتتنكر لمعظمها، لأسباب تعيدها فيما بعد الى «الميزانية» المذنبة.

هذه الحكومة نفسها تشتري مواقف غيرنا وبأثمان باهظة.

فقد دفعت للأدمور (سيدنا ومعلمنا ورابينا) متسانز، (١٧) مليون شيكل، لتغطية عجز مستشفى لينيادو التابع لجماعته الاصولية. الوزير سنيه نفى هذا الادعاء، وأكد ان المبلغ المدفوع هو (١٢) مليون شيكل فقط، فلماذا المبالغة!!

كما قدمت حكومتنا للادمور نفسه ولجماعته اراضي في منطقة حيفا، تتسع لـ (٥٠٠) وحدة سكن! (فقط!) ودفعت لأدمور آخر هو الادمور مفيجنيتس ستة ملايين شيكل لتغطية عجز ايضا!

اما الادمور مبعلز فقد كان نصيبه اراضي تبلغ قيمتها (١٨) مليون دولار، دفع ثمنها اربعة ملايين! بيع نهاية الموسم. (راجع «معريف» ٩٦/٥/٢٠) لهؤلاء توجد اموال.

وما هو المقابل الذي حصل عليه حزب العمل مقابل ذلك؟

وعدٌ بان يدعو هؤلاء «الأدامير» جماعتهم..

لا الى التصويت لبيرس، بل الى الامتناع عن التصويت!!

فلماذا يجب علينا فقط ان نصدر امرا عسكريا بالتجنه لصالح «اخونا» بيرس، دون ان نقبض غير هدم أضافتي بيتين في قرية الكمانة مثلا!!

البعض يعزو ذلك الى اننا «نخلو من «العجز» الذي يعاني منه الاصوليون».

اخشى ما نخشاه ان يستغني «اخونا» بيرس عن قرار جبهوي داعم «بحجاب» من شاس يفلق الصخر..

دنيا...

(٤)

«سياخة»

وزارة السياحة دعتنا – كصحفيين – لمرافقة

(البقية ص١٦)

لماذا نصاب بالسُمنة وهل بالامكان التخلص منها؟

* السمنة تنتج عندما تزيد كمية السعرات التي نتناولها عما نصرفه من طاقة * والسمنة الزائدة تؤدي الى امراض عديدة، كأمراض القلب والأوعية الدموية *



● يعاني أكثر من نصف السكان في بعض الدول الصناعية، من زيادة في الوزن تفوق المعدلات المثالية. ونسبة منهم تعاني من البدانة المفرطة. ويعتبر الانسان بدينا عندما يرتفع وزنه بنسبة ٢٠٪ فوق الحد الاعلى لمستوى وزنه المثالي.

والبدانة هي خطر أكيد للاصابة بأمراض عديدة، ابرزها أمراض القلب والأوعية الدموية وداء البول السكري الى جانب الحرج النفسي عندما يرفض البدين مظهره.

ولكن.. لماذا يقع البعض في حبائل البدانة أصلا؟! ولا سيما وهم في متوسط العمر؟! ولماذا يتعذر احيانا التخلص منها؟! وكيف يمكن التخلص من الشحوم التي خزنت؟! وتناول ما يحتاجه الجسم فقط من طاقة؟!

يميل الاخصائيون الى قياس مقادير الغذاء المستهلك بالسعرات الحرارية، وبناء على ذلك يمكن تحديد معدل الحاجة اليومية من الطاقة للبالغين بلغة السعرات بـ (٢٥٠٠) سعرة. وهناك مقدار معين من هذه السعرات يستهلكه الجسم للقيام بالوظائف الأساسية الطبيعية مثل حركة القلب والرئتين والامعاء. اما المقدار المتبقي فيستهلك لتسيير النشاطات اليومية الأخرى كالمشي والركض والتمارين الرياضية وغيرها. واذا ما رجحت كفة تناول الطعام على كفة حرق تلك الطاقة يتحول الفائض المتبقي الى مخزون شحمي. مع ان هناك فئة من الناس تمتلك الاستعداد لاستهلاك مقادير كبيرة من الطعام مقارنة بغيرها دون ان تتعرض لخطر البدانة لان المعدل الاساسي للتمثيل في اجسامهم عال. اما ذوو المعدلات الاساسية المنخفضة للتمثيل فانهم يصابون بالبدانة حتى عندما يقللون من حصتهم اليومية من السعرات الحرارية.

احد الحلول المطروحة للحصول على وزن وجسم مقبولين هو اتباع نظام غذائي صحيح غني بالألياف والبروتينات والأملاح المعدنية والفيتامينات. فالألياف تعتبر من العناصر الغذائية الطبيعية الموجودة في الطعام الصحي الغني بالفاكهة والخضار والحبوب. ونظرا لقدرتها على امتصاص الماء فانها تعطي شعورا بالشبع. اضافة الى انها تقلل من خطر الاصابة بداء البول السكري والأمراض المزمنة في الامعاء الغليظة وتمنع الامساك.

اما البروتينات فانها تولد الطاقة في الجسم. عدا ذلك فان كل شيء نأكله عدا الفيتامينات والأملاح المعدنية يمكن تصنيفه الى شحوم وبروتينات وكاربوهيدرات. فكل هذه الاصناف ممكن ان تتحول الى شحوم او طاقة بواسطة سلسلة من التفاعلات الكيماوية التي تنشط بوجود الانزيمات التي تعتمد على وجود كميات كافية من الفيتامينات والأملاح. مع العلم ان هناك انواعا من الطعام تحتاج الى طاقة حرق كبيرة لتشغيل التفاعلات الكيماوية الضرورية لتمثيلها.

اكثر من مئتي عربي يتصلون بـ «خط المنال» للمساعدة النفسية!

☐ مدير «عيران» في الناصرة: هذا يدل على مدى التعطش والحاجة للمساعدة النفسية في الوسط العربي ☐ .. «ونحن بحاجة الى مزيد من المتطوعين، حتى نتمكن من سد الحاجة ☐

● فاق عدد المتوجهين والمتوجهات لطلب المساعدة النفسية عبر الهاتف، من «خط المنال» باللغة العربية، التابع لجمعية «عيران»، المئتي شخص منذ افتتاح الخط بالعربية مع بداية السنة الحالية وحتى نهاية شهر نيسان الماضي.

وفي حديث مع مدير فرع «عيران» في الناصرة ومركّز الخطوط العربية، مصطفى شلاعطة، لـ «الاتحاد» قال: «ان حوالي ٩٠٪ من المتوجهين كانوا من جيل ١٧ - ٣٠ عاما وغالبيتهم من الاناث. وقد وصلت توجهات من مختلف المناطق العربية في البلاد وكذلك من منطقة القدس وشمال الضفة الغربية.

«اما نوعية التوجهات فكانت بالاساس حول مشاكل مع الاسرة، مشاكل في تربية الابناء. شملت بعضها ايضا اعتداءات داخل البيت ومحاولات انتحار».

واكد شلاعطة: «ان الشعور بالوحدة برز بشكل خاص لدى المتوجهين الذين كانوا بأمس الحاجة لان يسمعهم احد ويصغي لما يقولونه ويساعدهم في رؤية الامور بشكل افضل».

و«خط المنال» هو الخط الاول باللغة العربية: وقد بينت التوجهات اليه عن مدى الحاجة والتعطش لاقامة مثل هذا الخط واستعداد المجتمع لتقبله. فهدفنا هو ايضا تشجيع من لديه مشكلة، شاب او فتاة، امرأة او رجل ان يتحدث عنها. واذا احتاج المساعدة ليطلبها من اجل نفسه على الاقل. فنحن في الخط نحافظ على السرية التامة، ولا نطالب المتوجه بالكشف عن هويته. «كذلك هوية المتطوع على الخط تكون سرية ولا يكشف عنها» يضيف مدر الفرع.

هذا ونتيجة لعدد المتطوعين القليل والذي لم يتجاوز الـ (١٢) متطوعا فان الخط يقدم خدماته يوميا من الساعة الرابعة وحتى الثامنة مساء فقط. وبهذه المناسبة ناشد السيد شلاعطة كل من يجد في نفسه القدرة والاستعداد على التطوع ان ينضم اليهم.

اما هواتف خطوط «عيران» التي يمكن التوجه اليها لطلب المساعدة باللغة العربية فهي:

الناصرة ٠٦/٦٤٥٤٢٢٢ - حيفا ٠٤/٨٦٧٢٢٣٦
القدس ٠٢/٦٣٠٣٠١ - كرمنيل ٠٤/٩٥٨٣٤٤٤

الأعشاب الصينية في خدمة مرضى التهاب الجلد والحكة

● أشارت نتائج طبية حديثة الى ان بعض انواع الاعشاب الصينية يمكن ان تفيد في علاج الالتهاب والحكة.

ففي احدى الدراسات قام معدّوها بصنع أكياس ورقية تحتوي على اعشاب تشبه أكياس الشاي، ويتم تناولها بعد اضافة الماء المغلي اليها في كؤوس. وقد قدمت الكؤوس لأربعين شخصا شملتهم التجربة وكانوا يعانون من بعض المشاكل الجلدية.

بالمقابل قُدمت لمجموعة اخرى كؤوس وضعت فيها اكياس لا تحتوي على اعشاب. وفي منتصف فترة التجربة التي استمرت ثمانية أسابيع أخذت أكياس الاعشاب من المجموعة الاولى واعطيت للمجموعة الثانية.

وفي النهاية اظهرت النتائج انخفاضا في معدل الاصابة باحمرار الجلد. وذكر اربعة عشر شخصا من الذين اعتادوا تناول شراب الاعشاب انهم لاحظوا انخفاضا مستمرا بمعدل اصابتهم بالحكة.

علاج الاجهاد والتوتر والاضطرابات المعوية بواسطة الحاسوب

● يستند البرنامج الالكتروني الذي اطلق عليه اسم «ريلاكس بلاس» والذي استخدم في علاج العديد من الحالات في المستشفيات البريطانية، الى طرق الاتصال البيلوجية بين المريض وبين الحاسوب. وذلك بهدف القضاء على الأمراض الناتجة عن الاجهاد والتوتر وتوجيه المريض نحو الاسترخاء الكامل.

ولأن الانسان عبارة عن كتلة من لحم ودم وأعصاب، فان اية تغيرات في نبضات القلب او ضغط الدم ووتيرة التنفس تؤدي الى تغير قيمة المقاومة الكهربائية للجلد. وعلى هذا الأساس تتم طرق الاتصالات البيولوجية بين الانسان والآلة المعالجة.

وكانت هذه الطرق قد استخدمت على مدى سنين في المستشفيات لكن البرنامج الالكتروني الجديد الذي يوضع على الحاسوب يدمج هذه الطرق مع تمارين محددة لتهدئة الانفعالات، اضافة الى العاب وتعليمات لنفس الأغراض.

ويتمثل الحدث الجديد في هذا الميدان في طرح تطوير جديد للبرنامج حيث سُمح للأطباء بوضع طرق العلاج اللازمة المناسبة لمرضاهم. ويستخدم البرنامج في علاج حالات الاضطرابات المعوية الناتجة عن التطورات العصبية. ويقوم المرضى «بجولة» للتعرف على ما يدور في احشائهم وعلى النقاط المؤلمة فيها.

من أجلك ومن أجل طفلك.. توقفي عن التدخين!

* بحث جديد يبين ضررا آخر على الجنين اذا ما كانت الأم مدخنة *



● الامهات المدخنات يلدن اطفالا بوزن أقل من المعدل العام. الأمر الذي يزيد من المخاطر والتعقيدات على حياتهم. والأبحاث مستمرة للكشف عن المزيد من مخاطر التدخين على الأجنّة.

ومؤخرا كشف بحث أجري في جامعة كاليفورنيا عن اضرار اضافية للجنين في فترة الحمل اذا ما كانت الأم مدخنة. فاضافة الى كل التشوهات التي قد تسبب فان هناك احتمالا بأن يحدث الجين المعروف باسم "TGFA" - تيجفا - المشارك في بناء الشفة والحنك، خللا معينا يؤدي الى ولادة طفل مع شفة مشرومة. وهذا النوع من التشوه يظهر لدى طفل واحد من كل سبعة اطفال لأمهات مدخنات.

وهذا التشوه الذي يظهر عادة في الشفة العليا يحتاج الى حوالي اربع عمليات جراحية قبل بلوغ العامين لتصليحه. الأمر الذي يرافقه الكثير من المعاناة للطفل والأهل وتكاليف مالية ليست قليلة.

ولم يجد البحث ان للأب المدخن تأثيرا اذا ما كانت الام غير مدخنة.

تعرفوا.. على اول سائقة باص عربية..!

□ ■ الركاب العرب يدهشون. يكلمونني في البداية بالعبرية. وعندما يسمعون ردي بالعربية يردون بابتسامة اعجاب.

□ ■ كنت اطمح لاكون طبيبة. لكن الظروف الاقتصادية لم تسمح. فبدأت اساعد والدي على قيادة سيارة ركاب ترانزيت ثم حصلت على رخصة قيادة الباص.



□ يبدو ان بعض المهن التي يعتبرها مجتمعنا «رجالية» اصبحت مرغوبة عند الفتيات، اللواتي يقررن تحقيق احلامهن والتقدم في حياتهن وممارسة المهنة التي يرغبنها، مهما كانت العوائق التي قد تواجههن في اثناء هذا العمل.

احدى هذه المهن، سائقة باص.. للوهلة الاولى تبدو غريبة وبعيدة جدا عن مجتمعنا وعن قدرة فتياتنا على ممارستها.. ولكن الفتاة، ميرفت اسماعيل شلبي (٢٦ عاما)، من قرية سولم، كسرت هذا الحاجز، وعملت في المهنة التي طالما حلمت فيها منذ اللحظة الاولى التي اتيحت لها الفرصة للعمل.

.. نعم شابة عربية.. سائقة باص في شركة «ايجد».. تعمل في ساعات الصباح والمساء.. آخر الليل وحتى الفجر.. وتصل الى تل ابيب وطبريا والناصرة، والى كل مكان يطلب منها، بدون اية مشكلة.

عندما انهت الدراسة الثانوية في مدينة الناصرة، بمعدل بجروت ٨٥، كانت ترغب بالالتحاق في الجامعة لدراسة موضوع الطب ولكن، كما تقول لنا: «الظروف الخاصة داخل العائلة.. ومنها الاقتصادية ووضع والدي الصحي منعتني من تحقيق رغبتي هذه.. فقررت ان اختار مهنة اخرى احبها وهي قيادة الباص. فهذه المهنة لم تكن جديدة علي، فأنا وبدعم وتشجيع من والدي واخوتي، حصلت على رخصة السياقة وانا في جيل ١٧ عاما، وكنت في الصف الحادي عشر. في تلك الفترة كان والدي يعمل سائقا لسيارة ترانزيت لنقل طلاب وعمال، ولاسباب صحية، احتاج لمن يساعده في هذا المجال، فقررت ان اكون الساعد الايمن له.. وهكذا بدأت في العمل بنقل الطلاب والعمال، وانا لا ازال في المدرسة.. فحال عودتي من المدرسة، كنت اباشر في مهنتي هذه وقد استغليت للدراسة كل دقيقة انتظر بها العمال ومن ثم اتمم واجباتي المدرسية في البيت».

*** «الاتحاد» - الم يؤثر ذلك على دراستك؟**

- ميرفت: ابدا.. وهذا يعود الى الارادة الشخصية. وباعتقادي كل انسان يقرر ان يخوض اية تجربة في هذا المجتمع بامكانه النجاح مهما كانت صعوبتها اذا كان يملك الارادة والثقة بالنفس.

*** «الاتحاد» - هل استوعب اقاربك واهالي القرية مهنتك هذه؟**

- ميرفت: هم لم يستوعبوها فقط بل كانوا يشجعوني سوية مع اهلي للتقدم في عملي والنجاح فيه. وكان البعض يقول لي انه يتمنى ان تكون عنده ابنة مثلي في هذه المهنة.. بل اكثر من ذلك فعندما كنا صغارا، والدتي انجبت اولا سبع بنات ثم اربعة اولاد. كان اهالي القرية، ينادون على والدي «ابو البنات»، وهذا نابع من تقاليد مجتمعنا المعروفة، ولكن عندما كبرنا وبدأنا نعمل وبشكل مستقل اصبحوا يتمنون ان يكون عندهم امثالنا».

*** «الاتحاد» - هل من صعوبات واجهتك في العمل؟**

- ميرفت: لا اذكر تلك الصعوبات التي واجهتني كسائقة لباص.. ولكن الصعوبات كانت عندما تقدمت بطلب للعمل في شركة «ايجد». فقد رفضوني عدة مرات وطلبوا ان تكون لدي خبرة عمل لمدة سنة على الاقل.

«عندها بدأت ابحث عن عمل في شركات اخرى، وعملت في شركتي «يزراعيل تورز» و«حنانيا بيرتس»، واكتسبت الخبرة، ثم تقدمت بطلب الى شركة «ايجد». وقبل شهر ونصف الشهر وافقوا على طلبي وبدأت العمل بدون اية مشاكل.

*** «الاتحاد» - هل يفاجأ الركاب.. كونك فتاة سائقة؟**

- ميرفت: الصحيح ان الركاب العرب هم اكثر من يفاجأ كوني عربية، وخصوصا الكبار في السن. فعندما يصعدون الى الباص يتكلمون اللغة العبرية فأجيبهم بالعربية، يدهشون.. يبتسمون ويسألون متعجبين: عربية؟! ثم يدخلون.. وانا شخصيا اشعر برد فعلهم على انه دعم وتشجيع.

*** «الاتحاد» - كصاحبة تجربة في مهنة كهذه.. ماذا تقولين للفتاة العربية؟**

- ميرفت: ادعوها للخروج الى العمل، وادعو اولا الامهات الا يترددن في تشجيع بناتهن على العمل في اية مهنة يرغبن وان يفسحن امامهن المجال للتعلم. فالفتاة التي لا تتعلم تفقد اهم سلاح يملكه الانسان، فبدون العمل والتعليم لا يمكن مواجهة المجتمع ومشاكله ولا يمكن تحقيق ذواتنا.

*** «الاتحاد» - هل تطمحين بتحقيق اهداف اخرى للمستقبل؟**

- ميرفت: انوي الحصول على رخصة معلمة سياقة، وقد اجتزت امتحانين حتى اليوم، ولكن لا اعتقد انني سأتنازل بسهولة عن مهنتي كسائقة باص.

*** «الاتحاد» - ماذا عن الخطبة والزواج؟**

- ميرفت: لا توجد لدي مشكلة اذا ما تقدم انسان يقبلني كما انا ويحترم مهنتي ولا يضع العقبات امام طموحاتي.

(آمال شحادة)

مستحضرات التجميل لا تكفي وحدها لحماية البشرة، فالأهم الغذاء الجيد والصحيح

* بقلم: هالة جدعون *

● حماية الجلد والبشرة باستعمال مستحضرات التجميل ومستحضرات الوقاية من أشعة الشمس، لا تكفي وحدها لضمان البشرة الفتية والجلد الصحي، والجسم السليم.

فلا بد من التوزيع في الغذاء الجيد الطازج حتى يأخذ الجسم كفايته. فتناول الطعام الذي يحتوي على بروتينات وفيتامينات ومعادن يضمن لك الجسم السليم..

**** البروتينات:**

تحتوي على الأحماض الأمينية التي تولد الخمائر لتوليد الطاقة ولا يقوم بناء الجسم عامة والعضلات خاصة بدون البروتينات. وحتى يكون الغذاء متوازنا لا بد من هذا النوع من عناصر التغذية. والبروتينات موجودة بكثرة في مصدرين هامين وهما: المصدر الحيواني، والمصدر النباتي. والمصدر الحيواني كاللحم والبيض ومنتوجات الحليب هو أكثر فاعلية من البروتين النباتي الذي لا بد منه لاكمال رحلة الغذاء السليمة، ويتوفر في الفاصوليا واللوبيا والجوز، والحمص الجاف، وخميرة البيرة ومواد اخرى بنسب أقل.

**** المعادن:**

تضمن الصحة والقوة. فالكالسيوم والفوسفور مثلا لا غنى عنهما، فهما أساس لبناء الهيكل العظمي والاسنان ولتطور الجنين في رحم امه. والعنصران يتواجدان في الحليب واللبن الرائب. وايضا فيتامين D مهم معهما لتتم عملية النمو بشكل صحيح. والبصل غني جدا بالكالسيوم وايضا قشر البيض المنقوع بعصير الليمون في المساء حتى الصباح، وشرب العصير صباحا لأخذ كمية كبيرة من الكالسيوم للجسم. ولا يُستغنى عن الحديد لتحاشي الاصابة بفقر الدم واحلال الحيوية والنشاط وتقوية الذاكرة واليقظة وأغنى الأغذية بهذا المعدن هو العسل الأسود والكبد والجوز والمشمش، ونخالة حبوب القمح والأوراق الخضراء للخضار والعدس.

**** الفيتامينات:**

الفيتامينات هي الدرع الواقي للجسم كله وتوجد عدة انواع من الفيتامينات وكل نوع منها له وظائفه الخاصة في الجسم.

وسوف نشرح عن كل نوع من هذه الفيتامينات وفائدتها للجسم في الاسبوع القادم.

(الكاتبة هي اخصائية تجميل)

فتة الباذنجان

المقادير:

* باذنجان متوسط الحجم (العدد حسب الحاجة)

* رغيف خبز مقطع الى مربعات صغيرة مقلية.

* ٣ اكواب لبن مثوم.

* ربع كيلو غرام من اللحم المطحون.

* ١٠٠ غرام من الصنوبر المقلي.

* قليل من البقدونس للزينة.

* علبة عصير بندورة من الحجم الصغير مع ملعقة كبيرة من شورية البندورة.

* ملعقتان كبيرتان من السمن.

* قليل من الفلفل الاحمر الحلو (مطحون للزينة).

الطريقة:

* يقلى الخبز ويوضع جانبا.

* يقشر الباذنجان مع ترك القمع، ويثقب من الاسفل ثم يقلى ويبرد. بعدها نحشيه باللحمة المفرومة والصنوبر والبهارات والملح ويترك جانبا.

* نسكب في وعاء واسع ٣ كؤوس ماء ونضيف علبة عصير البندورة والشورية ونضعها على نار لتغلي.

نرتب الباذنجان في وعاء واسع ونسكب عليه علبة البندورة ونغليها لمدة عشر دقائق.

المفكر العربي محمد حسنين هيكل:

(تتمة من ص ٥)

الصورة بعد ثلاث سنوات - اي عام ١٩٩٣ - تكشف عن استفحال هذه الظاهرة، ظاهرة الغنى الفاحش، وتكاد تكون الارقام قد تضاعفت خلال هذه السنوات الثلاث (فأرقام ١٩٩٤ و ١٩٩٥ لم تعرف بعد). وهناك الان ظاهرة اصحاب البلايين (الالف مليون دولار) ويقدر عددهم بحوالي ١٢ فردا او ١٦ فردا، يملك كل منهم اقل قليلا او اكثر قليلا من بليون دولار!!

ومثل هذه الحقيقة في بلد مثل مصر، امر في منتهى الخطورة، خاصة وان هذه الثروات تكونت بعيداً عن وسائل الانتاج والرأسمال المنتج تماما. تكونت نتيجة استغلال ظروف طارئة وتناقضات واختلالات في المجتمع، مثل المضاربة على الثروة العقارية - وقد شهدت مصر مضاربات لا تعقل خلال السنوات الاربع او الخمس الماضية - ومثل احتكار بعض السلع والتلاعب في سلع اخرى كالاسمنت والحديد والسكر، واخيرا القطن، وايضا من عمولات بيع السلاح.

وليس عندي مانع من قبول هذا الثراء لو اننا نتكلم عن رأسمالية منتجة، تبني وتنمي، ولكن ان تكون هذه الثروات ناتجة عن استغلال للظروف دون اضافة اي شيء للثروة القومية والانتاج والخدمات المرتبطة به.. فهذا هو مكمن الخطر.

● التمرد.. والفقر ●

في ظل هذه الاوضاع (الاجتماعية - الاقتصادية) المتفجرة، لا يجب ان تقع في اغراء القول ان ظاهرة الارهاب قد خفت او تراجعت. لقد نجحت سلطة الدولة في ازاحة خطر الارهاب عن العاصمة وعن المدن الكبيرة، وحصرته في بعض المحافظات المتضررة اكثر من غيرها في الصعيد. ولكننا ننسى باستمرار ان ظاهرة العنف السياسي ظاهرة حقيقية، واذا استطاعت قوة الدولة اخماد نارها هنا او هناك، فنارها ما زالت تحت الرماد، ويمكن ان تظهر في اماكن اخرى وبكثافة اعلى، فالخطر موجود لان اسبابه ما زالت موجودة.

ان ما نشاهده هو كما قلت عنف سياسي وليس ارهابا. فالارهاب تمارسه جمعيات منظمة مثل «الحرس الاحمر» الياباني او «بايرماينهوف» في المانيا. اما في مصر فهي مجموعات تنتشر وسط الناس، وهناك نوع او قدر من التأييد او المساعدة لها. فيستحيل بعدد العمليات التي اقترفتها هذه المجموعات - والتي وصل ضحاياها الى اكثر من ضحايا حرب السويس - ان تكون مجرد عصبة ارهابية. هناك شيء غير عادي، يؤكد استمرار هذا العنف سنوات طويلة متصلة، وضعف الوسائل المستخدمة وبدائيتها، وان مقترفيها يعلمون مقدما انه سيتم القبض عليهم وقتلهم، وارتباطه بالتركيز الجغرافي وخريطة الفقر.

منذ فترة اطلعت على ارقام خاصة بتوزيع الدخل بين محافظات الجمهورية في احدى المؤسسات الرسمية، فوجدت هناك تطابقا بين مواقع التمرد والمناطق الاكثر فقرا، مما يقطع ان ما نراه ليس ظاهرة متعلقة بالدين او التطرف الديني، ولكنها - كما قلت - ظاهرة عنف سياسي له اسبابه الاقتصادية والاجتماعية والفكرية بالدرجة الاولى.

من هنا فالنجاح في مواجهتها بالوسائل وبقوة داهمة لا ينبغي ان يغرينا بتصور انتهاء هذه الظاهرة. خاصة وان اسلوب المواجهة يهدد كثيرا من قيم المجتمع، وفي مقدمتها فكرة القانون وللاسف فهذا لا يحدث فقط في مواجهة العنف، بل يمتد الى اسلوب التعامل والمواجهة في كل حياتنا السياسية.

اذن اعمال العنف التي تمارس في الصعيد وفي غيره من المناطق تعكس ولو دون وعي من اصحابها رفضا للاوضاع ونزوعا غير واع للعدل الاجتماعي.

والدول وهي تتصدى لمواجهة هذه الظاهرة مطالبة بشيئين: معالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي افرزتها. وان لا تتعامل معهم خارج القانون، وبمنطق القتل. ففي اللحظة التي تتخلى فيها الدولة عن القانون وتمارس القتل والثأر، فهي في واقع الامر تشرع للقتل والعنف وخرق القوانين.

اذ فالبرغم مما يبدو ظاهريا من القضاء على الارهاب او حصاره، وهو امر ايجابي، فالخوف ان يكون ذلك قد تحقق بالتضحية بالقانون وروح القانون.

والاكثر سوءا.. من كل هذا ان هناك سيادة لمفاهيم خاطئة. هناك سوء فهم لمعنى السلطة، وسوء فهم للارقام، وفهم خاطئ للعلاجات والحلول.

واخشى ان الاخطار التي تكلمت عنها في العام الماضي في معرض القاهرة للكتاب قد اضيفت اليها اخطار جديدة، ولم يتم حل اي مشكلة. حتى وان بدا ظاهريا اننا نعيش لحظة استقرار وهدوء. فرغم ان القاهرة تبدو هادئة، فالامر ليس كذلك اطلاقا.

والدولة لا تكتفي بالخروج على القانون، بل ايضا تفتقر للمصداقية. ليس فقط لان خرق الدولة للقانون في الصعيد، يؤدي الى ازمة مصداقية في العاصمة، بل لان الدولة ايضا تصدر قانونا للصحافة

● العنف السياسي في مصر سببه الفقر، ومواجهته بالقوة لا تقضي عليه.. فالخطر موجود لان اسبابه ما زالت موجودة ●



● في اللحظة التي تتخلى فيها الدولة عن القانون وتتعامل مع الارهاب بمنطق القتل والثأر.. فهي في واقع الامر تشرع للقتل والعنف ●

وتعلن انها لن تطبقه، ثم يرى الجميع كيف يطبق ليل نهار ضد الصحفيين، اذن هناك ازمة مصداقية.

باختصار الاوضاع في بر مصر تزداد جهامة، والنار تقترب اكثر فأكثر من الحطب. ولا يعني ذلك ان الحريق غدا، ولكن اسباب اشتعال الحريق كامنة، والخطر يزداد، وهناك مساس بالتوازن الطبقي المطلوب في المجتمع، وعدوان على القانون، ومشكلة مصداقية.. ولا زلت اشعر بالقلق بل لعل قلقي يشتد.

*** نعود مرة اخرى الى محاضرة معرض الكتاب. في هذه المحاضرة لم يكن هناك خلاف حول توصيف الحالة. ولكن الخلاف كان حول ما تفضلت به من اقتراحات للخروج من الازمة، والتي اعتبرها البعض رهانا على شخص الرئيس حسني مبارك، وتمثلا لمرحلة سابقة. كما اتذكر فقد اقترحت اعادة تنظيم الدولة وفي المقدمة رئاسة الجمهورية وابرام عقد اجتماعي جديد يجري اعلانه قبل انتخابات مجلس الشعب.. الخ.**

لماذا كان هذا الرهان؟

وهل ما زال جوهر هذه الاقتراحات واردا ورهانك على دور الرئيس في التغيير قائما بعد كل ما حدث؟

● حسنين هيكل: باديء ذي بدء لم يكن هناك تمثل لأي مرحلة سابقة، واظنك تعني بها المرحلة الناصرية. المرحلة الناصرية لها وضع اخر. والفرق بين المرحلتين واضح تماما.

لقد ناقشني كثيرون فيما طرحته من حل. وسألوني فيما آمل. وكان جوابي ان القضية ليست ما آمل فيه، ولكنها فيما لا آمل فيه. فأي محاولة للعلاج خارج رئيس الجمهورية غير واردة اطلاقا. فالاوضاع الدولية والاوضاع الاقليمية واوضاعنا في الداخل تجعل السبيل الوحيد لأي تغيير او تطور سلمي مأمون في هذا العالم المضطرب، ان يكون بعيدا عن المنهج الانقلابي تماما. وما دمنا نفكر في التقدم انطلاقا من الامر الواقع، اي التغيير مع الاستمرار، فالواقع يفرض ان الرئيس هو الوحيد القادر على العلاج.

في ظل اوضاع طبيعية، كان امامنا عدة سبل. مثلا التفكير في حزب من الاحزاب وترجيح موقفه ورأيه.. «الوفد»، «التجمع»، «العمل»... لكن هذه الاحزاب جميعا في اعتقادي غير قادرة على قيادة عملية الاصلاح والتغيير.

كان ممكنا ايضا الرهان على الحركة الشعبية. وللاسف لا توجد فكرة واحدة في الظروف الراهنة قادرة على تحريك الناس وحشدهم وراءها. كل الافكار المطروحة عاجزة.

طبعا يستحيل التفكير في استدعاء قوة اجنبية لتنظم شؤوننا.

فاذا لم اطالب بالتطور عن طريق ما هو قائم بالفعل، فان كلامي يصبح كلاما غير مسؤول، وخارج القانون. والكلام خارج القانون خاطئ ولا جدوى منه. وحتى بافتراض جدواه، فهذا - في اعتقادي - يقود البلاد لمخاطر وكوارث لا حدود لها، واسوأ من الموجود.

وكما ذكرت لك سابقا فليس لدينا حزب سياسي من الاحزاب القائمة لديه القدرة لتحقيق التقدم، وذلك لعدة اسباب:

اولا: لا توجد وسيلة لتداول السلطة سلميا.

ثانيا: لا يوجد حزب قادر على فرض هذا التداول.

ثالثا: لا توجد لدينا طبقة قادرة على شق طريق التغيير والتقدم.

كل احوالنا، سواء السياسية او الطبقية في حاجة الى فترة حضانة تنمو فيها قواها. في اللحظة الراهنة نعيش مرحلة اعادة التفكير، مرحلة انكفاء، مرحلة تعثر، مرحلة ازمة، وليس هناك احد لديه القوة او القدرة او التصور او الخيال للتقدم بمشروع بديل لديه حظ من النجاح.

البديل الوحيد المتاح هو التقدم بأفكار وحلول ومقترحات والالحاح على ان هذا هو الطريق. طبعا هناك من ييأس من التكرار. ولكن هناك منطق اخر يرى ان الالحاح والتكرار، قد يؤدي في النهاية الى ان يكون لصوتنا اثر.

قد يرى البعض ان الوضع القائم برمته لا يصلح لاي شيء ولا امل يرتجى فيه، وما علينا الا الانتظار. ولكن امور الاوطان لا تعالج بهذا المنطق، فهناك التزامات ومطالب ضرورية وضرورات لا تستطيع الانتظار.

ومرة اخرى فليس لدينا - للاسف - قوة منظمة خارج الرئاسة مؤهلة لادارة عملية التغيير. ليس لدينا حزب يفهم عملية التغيير ويملك تصورا بديلا. وليس لدينا حزب بديل وقادر. ولا حزب بديل لديه تجربة حكم ويستطيع ادارة مسؤوليات دولة.

في العالم كله الاحزاب لديها تمثل دقيق لمشاكل بلادها، ولديها تجربة، وعندها جهاز بيروقراطي وادارة تستطيع بالفعل ادارة دولة. ولا يمكن ان يتوقف دولاب العمل في الدولة انتظارا لتكوين هذا الجهاز واكتساب الخبرة، فهناك مطالب يومية لن تنتظر.

لقد تصور البعض انني ابعث برسالة مباشرة لرئيس الجمهورية من خلال حديثي في معرض الكتاب. وهذا ابعد ما يكون عن تفكيري. لكن القضية انه ليس امامنا في هذه اللحظات الا ان نتقدم باقتراحاتنا ونطرحها على رئيس الدولة، ونظل نقول ونلح، ونشجعه على ممارسة مسؤولياته قدر ما يستطيع.. لانه ليست هناك بدائل ولا امكانيات للتغيير وتسيير الامور خارج ما هو قائم.

● تداول السلطة.. ليس صدقة ●

*** اعتقد انه قد يكون هناك منهج اخر.. فالاحزاب والقوى السياسية - مهما كانت الملاحظات النقدية لها، ومهما كانت نواقصها - تملك رؤى بديلة - ولديها تصورات مختلفة لحل الازمة.**

وتستطيع - اذا ارادت - ان تمارس بالجماهير المنظمة

المفكر العربي محمد حسنين هيكل:

(تتمة من ص ١٤)

قوة ضغط على الحكم لفتح الباب المتداول السلمي للسلطة، وهو ما تحاوله الاحزاب والقوى السياسية بتركيزها على الاصلاح السياسي والدمقراطي كمدخل للخروج من الازمة.

وهي لا تطالب الرئيس بتنفيذ برنامج لحل الازمة، وانما تطالبه باستخدام سلطاته وامكانياته ونفوذه في هذا النظام لفتح الباب امام التداول السلمي للسلطة.

فلماذا لا توافق على هذا المنهج، وتؤكد ان الاحزاب السياسية الحالية ليست قوة في الوقت الحاضر للتغيير وليس اي منها بديلا محتملا للحكم؟

● حسنين هيكل: اولا هناك نقطة خلاف اساسية، فالاحزاب لا تملك بدائل او رؤى.

وعندما نتحدث عن الدولة والسلطة وتداولها، لا بد ان تكون القوة الراغبة في تداول السلطة قادرة على مسؤوليتها، وعلى اقناع الناس بذلك. اعني ان تكون قادرة على تحقيق تداول السلطة بوسائلها، وليس بمجرد طلبها من رئيس الدولة.

احزابنا تطلب التداول بطريق الصدقة، تطالب الحاكم بهامش دمقراطي يمكنها من النمو ومن تداول السلطة معه. لا تزال تفكر بنفس العقلية التي لاحظها اللورد كرومر في القرن الماضي، وهو يستمع لعبده الحامولي وهو يغني قائلا: «حبيبي راح هاتهولي يا ناس» وهذا امر لا يصح ولا يمكن تحقيقه.

في الشهر الماضي كنت في فرنسا، ورأيت باريس في حالة شلل تام نتيجة لاضراب شامل، وفرض العمال على البرلمان مطالبهم. وقد قلت دائما – وعارضني اليسار في ذلك – ان الشعب يكون قادرا على الدمقراطية عندما يستطيع الشارع ان يفرض مع البرلمان، او على البرلمان، مطالبه.

احزابنا قبل ان تتحدث عن التداول لا بد ان تكون عندها فكرة واضحة تدّعيها تجند الرأي العام الى جانبها. ولا بد ان تتحرك لكي تنمو الدمقراطية خارج الوسائل التي تمسك بها الدولة. ولنتذكر انه حيث نمت القوى الطبقية في المجتمعات المتقدمة، اصبح في قدرتها –

التقاطب الطبقي في مصر: ١٦ بليونيرا والاف المليونيريين وملايين الفقراء

رغم احتكار الدولة للبرلمان – ان تفرض على البرلمان ما تريد.

والى ان تثبت الاحزاب وجودها في وسط الناس، ومن ثم تستطيع ان تطرح بدائل حقيقية، فأي رهان على بدائل من خارج السلطة رهان خاسر.

والقول بهذه الحقيقة والوقوف عندها قد يفهم بأنه قبول بالامر الواقع وتأييد له. وهذا ما ارفضه تماما. ان ما اقوله بوضوح اننا نمر بلحظة معينة في التاريخ، كل القوى تبدو فيها منهكة وغير قادرة، لحظة انهيار امبراطوريات، وسقوط عقائد وتوجهات، وغياب افكار كبيرة ومهمة، لحظة صعود لقوى مسيطرة، لحظة تبدو فيها الموازين جميعا تميل لناحية بعينها، وتحتاج كل القوى وكل الافكار في بلدنا وبلدان العالم الثالث كله، الى لملمة نفسها واخذ فرصة للنمو.

● التغيير يبدأ من الشارع ●

*** هل افهم من ذلك انك تدعو الاحزاب السياسية ان تمارس الفعل في الشارع بصرف النظر عن القيود غير الدمقراطية التي تفرضها القوانين ونظام الدولة؟**

● حسنين هيكل: قبل ان تمارس الاحزاب الحركة في الشارع، لا بد ان يكون لديها فكرة مركزية تتكلم عنها وتجمع الناس حولها وتدعوهم للحركة من اجلها، وان تكون قادرة على حشدهم مع هذه الحركة.

القضية ان تكون هناك قوى اجتماعية قوية وقادرة تنحاز لحزب سياسي، وهناك تصور واضح في ذهن الجميع يحدد الاتجاه بوضوح. وفي حالة الضرورة يستطيع الحزب ان ينزل الشارع بقوة جرارة.

في غيبة كل هذا كل ما تستطيعه الاحزاب هو لفت الانظار واعلان الغضب.

ان ما ادعيه – وارجو ان لا تغضب – ان كل التنظيمات السياسية الموجودة في مصر الان مفلسة من الافكار ومفلسة جماهيريا.

ان ما اطرحه هو فرصة لالتقاط الانفاس، فرصة لتمثل عالم مختلف ينشأ واعادة بناء قوانا المستنزفة، وطبيعة المجتمعات لا تسمح بهذه الفرصة الى الابد، تسمح به لفترة محدودة كفترة انتقال وترقب.

الحضارة الاسلامية ملك لكل الشعوب التي عاشت في هذه المنطقة، ومن الطبيعي ان تعود الشعوب الى هويتها الحضارية والثقافية والانسانية، لكن.. هل المطلوب العودة الى ما هو قائم في السعودية؟

اليس غريبا ان الساحة المصرية اليوم مليئة بالتناقضات الاجتماعية التي تزداد حدة، وتنادي على فكرة العدل الاجتماعي، بينما الحزب او الاحزاب التي تدعي انها قامت من اجل العدل الاجتماعي مهزومة وغير موجودة او فاعلة.

المناخ موات تماما لقوى اليسار، ولكن قوى اليسار ليس لديها شيء مقنع تقوله للناس.

الساحة مفتوحة تماما لليسار. ووضعنا كمجتمع اسوأ مما كنا عليه بعد الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك فاليسار كحركة شعبية اضعف مما كان عليه في ذلك الوقت.

المعارضة كلها عاجزة عن ان تجد لها خطابا مقنعا – يجمع من حولها الناس، رغم ان الجو مهيأ لها تماما.

أليس غريبا في ظل هذه الحقيقة ان يسألني البعض كيف تراهن على ما هو قائم؟

لقد راهنت على الموجود يأسا من الموجود الاخر، طلبا للسلامة الوطنية، وليس السلامة الشخصية، وادراكا للظروف العاصفة التي نمر بها.

البلد تعيش حالة فوران شديدة جدا، وتحتاج الى تبين الطريق. لست يائسا، في الماضي كنا نقول ان هناك طريقا مختصرا للتطور وتصورنا ان هذا الطريق هو الثورة. واثبتت الظروف انه ليس هناك طريق مختصر، وانه من الضروري تسريع عناصر التطور نفسها لتتحرك. العمال لم يحصلوا على حقوق وامتيازات مثل التي حصلوا عليها في ظل ثورة ٢٣ يوليو ومكتسباتهم تلك تؤخذ منهم يوما بعد اخر، وهم لا يحركون ساكنا. واذا قلنا ان العمال خضعوا لوصاية الدولة في ظل الناصرية، فان ضياع مكاسبهم من تلك الحقبة كان يجب ان يدفعهم الى رفع الوصاية. المغزى الحقيقي لما يجري الان ان ما حصلوا عليه كان بقرار سياسي سابق لقدرتهم في استخلاصه، ومن ثم يسهل ضياعه. فيستحيل القفز على مراحل التطور او استباق قدرات الناس. وكان القفز عليها هو المخاطرة التي وقعنا فيها وغيرنا من بلدان العالم الثالث.

لقد واجهت تجارب حركات التحرر الوطني – او معظمها – عقبات مختلفة بعضها نتيجة تصميم خارجي على تحجيمها ومنعها من التطور، وبعضها من صنعها ولكن كثيرا من هذه التجارب لم تواجه عقبات خارجية، والمشكلة كانت في غياب الناس فبدون الناس لا تستطيع ان تفعل شيئا، ولا تستطيع ان تسبق الناس كثيرا. طبعا القيادة واي فكرة قائدة تسبق الناس باستمرار خطوتين او ثلاثا لكن ان تسبقهم عشر خطوات، فهنا تنشأ فجوة بين الطليعة والقاعدة او المؤخرة، والنتيجة وقوع اختراق، وعزل الطليعة في مكان بينما جيشها في مكان اخر، ومن ثم التصفية.

*** يشير البعض الى ان جوهر الازمة التي يمر بها الوطن ان الحكم لا يعتبر الشعب المصري مرجعية له.. بل ان مرجعيته الاساسية في الخارج، وتحديدا الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، وبالتالي فقدرته على الاستجابة لالحاحنا وضغوطنا، تظل محكومة بهذه المرجعية الخارجية.**

● حسنين هيكل: هذا ظلم وتجاوز للواقع. يمكن القول ان هناك نفوذا للولايات المتحدة في مصر اكثر مما هو ضروري واكثر مما هو صحي واكثر مما هو مسموح به، وان هناك خطأ من جانب الحكم في تشخيص المرحلة. القضية ليست قضية مرجعية، ولكن تصور.. امكانية تأثير غير موجودة. والامر اشبه بالمساهمة في شركة وضعت فيها كل ما تملك، وراهنت عليها بالنسبة لمستقبلك كله، مثل الذين راهنوا على السعد والريان. والمفروض على اي مساهم ان يقرأ تقرير مراقب الحسابات، يراجع ويعرف الارباح والخسائر. والمشكلة ان المساهم حتى لو اكتشف الحقيقة يصعب عليه التراجع وسحب امواله. واظن ان هذه الصورة اقرب للواقع من موضوع المرجعية فنظام سياسي فيه هيبة للدولة او تصور هيبة للدولة ومرتكزات دولة وفيه رأي عام، ونوع من المعارضة وقدر من حرية التعبير او التنفيس، وادراك ان هناك محاسبة حتى ولو لم يسمع صوت الحساب، يصعب تصور اعتماده على مرجعية خارجية.

ما نراه هو سوء تقدير. حكم لم يدرس بالقدر الكافي العلاقات الدولية وعلاقات القوى واصابته «خضة» مما حدث في العالم وضمن ما حدث في الاتحاد السوفييتي، فاندفع الى الناحية الاخرى، ووضع كل ثروته هناك.

نحن في الواقع ضحايا «ريان» جديد بصورة او اخرى. امريكا بلد قوي جدا وكبير جدا، لكنه مفلس. امريكا تحتاج الى اعادة تكيف اكثر منا، لكن قوتها تغطي على الازمة. اما ما نحن منقادون اليه فهو تصورات خاطئة واوهام مستحيلة، وبالتالي الانجرار الى سياسات تبدو ضد مصالحنا، واغلبها بالفعل ضد مصالحنا.

● مطلب العدل الاجتماعي لم يسقط ولن يسقط ●

*** منذ عام ١٩٦١ وحتى رحيل جمال عبد الناصر في ايلول ١٩٧١ كانت الاشتراكية وشعارات «الوحدة والحرية والاشتراكية» هي الراية المرفوعة فوق هامات الوطن.**

ولسنوات بعد رحيل عبد الناصر ظلت الاحزاب والقوى السياسية والحكم يرفع شعارات الاشتراكية.

ولكن سرعان ما فقدت الاشتراكية بريقها. وبدأ التبشير بفشل الاشتراكية ونهايتها مع الحملة ضد الناصرية وثورة يوليو وحركات التحرر الوطني.

ومع انهيار الاتحاد السوفييتي والانظمة التي كانت قائمة في دول شرق اوروبا، اصبح هناك يقين لدى كثيرين – بمن فيهم اشتراكيون سابقون – ان الاشتراكية قد انتهت الى الابد، وان الليبرالية والرأسمالية هي الطريق الوحيد المتاح.

فهل صحيح انه لا يوجد مستقبل للاشتراكية في مصر.. وان الاشتراكية لم تعد هي الحل؟

● حسنين هيكل: اليسار في بلادنا في حالة هزة و «خضة»، لم يفق

الفكرة القومية لم تسقط، ووحدة الامم لم تنته، بل هي مطلوبة في اطار القوميات المختلفة، كما نرى في اوروبا

منها بعد.

الاشتراكية كلمة عبرت عن تصور ووسيلة معينة لتحقيق العدل الاجتماعي، ولا يجب الخلط بين الوسائل والغايات. الغاية هي العدل الاجتماعي. والعدل الاجتماعي لم يسقط ولن يسقط ابدا. منذ الفلسفة الاغريقية وحتى عالم المستقبل والنجوم والفضاء، يظل العدل الاجتماعي مطلبا انسانيا اساسيا سواء سميته الاشتراكية، او المدينة الفاضلة او مجتمع الكفاية والعدل او النيوديل في عهد روزفيلت او المشاركة الشاملة كما يقول حزب «العمال» اليوم، او حتى التاتشرية، التي كانت تقول انها تريد كل الناس ملاكا ورأسماليين، اي رأسمالية لكل الناس، اي انها ايضا تتكلم عن العدل. فمطلب الناس جميعا منذ خلقت البشرية، نوع من العدل ونوع من المساواة.

ولا ارى سببا لهذه الحالة التي انتابت الاشتراكيين. واذا كان تعبير الاشتراكية قد اهتز بعض الشيء، اي اهتز هذا التصور لتحقيق العدل الاجتماعي، فالمعنى الذي يعبر عنه هذا الوصف لم يهتز.

المشكلة ان اي فكرة متى اعتبرتها منهجا كاملا، تنشأ لها اجهزة تتولى مسؤوليتها والمحافظة عليها. وقد قام الحزب الشيوعي على فكرة الاشتراكية واصبح مؤتمنا عليها فجمّد التطور. فانشاء مؤسسة (حزب) لرعاية فكرة يحمل بالضرورة خطر التآكل.

ففي مرحلة من المراحل تحتاج اي فكرة للتغيير فيها او التغيير في المسؤولين عنها. وبما ان المسؤولين عنها لديهم سلطة فلن يتغيروا، وبالتالي يتم تجميد الفكرة وتآكلها. ولكن البشرية تبحث عن فكرة جديدة او تعبيرات جديدة عن الحقيقة الاساسية وهي العدل الاجتماعي.

*** ما يجعل الاشتراكية مطروحة في مصر في الوقت الحالي حقيقتان اساسيتان. الاولى، تزايد حدة التناقضات الطبقية في مصر. والثانية، ان الرأسمالية المصرية بكافة شرائحها عجزت عن تحقيق تنمية رأسمالية مستقلة طوال ما يقرب من قرن كامل، سواء في تجربتها الاولى منذ بداية القرن وحتى عام ١٩٦١، او تجربتها الثانية مع بدء سياسة الانفتاح عام ١٩٧٤ وحتى الان.**

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق * □ يكتبها: يوسف فرح □

(تتمة من ص١١)

الوزير في جولة في الوسط العربي.

ووزير السياحة ابن لهذه البلاد، حتى لو كان وزيرا للسياحة. فليس حتما ان يكون السائح اجنبيا.

الا يزور ابناء شعبنا خرائب سحماتا والبروة وحطين بكل حرية! اليست هذه سياحة ايضا!!

قد يقال انها جولة انتخابية. لا بأس. فالوزير الآن يقوم بمهمته كعضو حزب لا كمسؤول. وليس في جعبته ما يعطيه على اية حال، سوى كميات من السين وسوف.. فنبتسم ونهز رؤوسنا مستغربين «قلة - عقلهم»! فلماذا يهملوننا طول الوقت، حتى اذا ما احتاجوا الى اصواتنا، كانوا مضطرين الى اراقة دماء وجوههم على اعتابنا!!

لماذا لا يتعاملون معنا باحترام في الأيام العادية، فتكون اعمالهم «السنة» أكثر اقناعا من تلك العضلات الحمراء التي تتحرك في افواههم حسبما يوجهونها!!

تحمسنا للمشاركة في جولة الوزير، الا اننا احترنا الى اين نذهب ولم نعرف من صيغة الدعوة أيا من مضيفينا!

ففي الساعة ١٠.٣٠ سيكون الوزير عند رئيس ערבה التي خمّنا انها عرابة جارتنا، وليست «هعارافا» الخاصة بمذيعي صوت اسرائيل العرب. تقدمنا كلمة لنعرف رئيسها واذا به פאדל מאמנה!

الساعة ١١.٤٥ في ديرحنا عند الرئيس ראש חטיב (طول عمرهم يلفظون الحاء خاء لا العكس!!)

الساعة ١٤.٠٠ عند رئيس مجلس كوكب، واسم الرئيس يلي اسم القرية مباشرة، واذا به אבל היישה والله هكذا!! والمقصود ابو الهيجاء، وهي في الواقع تتمة لاسم القرية، وليست اسم رئيس المجلس كما قد توهموا!

هكذا يتعاملون معنا.. فلم يخطر ببال وزارة «السياخة» الاستعانة بمستشار عربي، لا لتنفيذ مشاريع سياحية، بل على الأقل من أجل ترجمة الاسماء ترجمة صحيحة.

ثم.. لماذا لا تكون الدعوة اساسا بلغتنا، نحن «المستوطنين» العرب في «ارض اسرائيل»!!

حتى لا نخيب صوت الضمير ومصلحة المصير!

(تتمة من ص٩)

للجماهير العربية في برامج الاحزاب الصهيونية التي يتنكر جميعها لكوننا اقلية قومية ولحقنا بالمساواة القومية. فقد كتبنا الكثير عن هذا الموضوع. ولكن نرى من الأهمية بمكان الاشارة الى مظهر واحد بارز من مظاهر سياسة التمييز القومي المنهجة التي تبرز من خلال معطيات قضية العدالة الاجتماعية.

ففي ظل حكم حزب «العمل» - «ميرتس» انتهجت الحكومة سياسة الليكود واليمين في المجال الاقتصادي - الاجتماعي، سياسة «اقتصاد السوق»، «والسوق الحرة» التي أدت الى تعميق حدة التقاطب الاجتماعي والى اتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء. فاسرائيل اليوم تشغل المكان الثاني بعد الولايات المتحدة كمجتمع بعيد عن المساواة والعدالة الاجتماعية. ففي اسرائيل أكثر من خُمس السكان يعيشون تحت خط الفقر. والعُشران الاعليان في رأس سلم المداخيل، من الفئات الرأسمالية الميسورة، تهيمن وتركز في جيوبها أكثر من ٤١٪ من مجمل المداخيل في الدولة. وتبرز الصورة بشكل صارخ بالنسبة لوضع الجماهير العربية في خانات السلم الاجتماعي. ففي ظل حكم «العمل» - «ميرتس»، فان المعدل الوسطي للدخل للنفر العربي الواحد سنويا يساوي ٤٨.٦٪ من المعدل الوسطي لدخل النفر اليهودي. وفي حين تبلغ نسبة الجماهير العربية من السكان حوالي ١٦٪ فان نسبتها من سكان تحت خط الفقر أكثر من ٥١٪. وهذه الحقيقة المرة هي النتاج لسياسة التمييز القومي والقهر الطبقي في ظل مجتمع يبتعد عن قواعد العدالة الاجتماعية.

وسياسة مبنية على التنكر للسلام العادل، لا يمكن ان تكون مخلصة في موقفها لقضية المساواة الحقيقية والعدالة الاجتماعية. ولهذا، فان الضمير الانساني والمصلحة الحقيقية لجماهيرنا العربية يستدعيان خذل احزاب سياسة التنكر والسلام العادل والمساواة الحقيقية والعدالة الاجتماعية والاتجاه الى العنوان الصحيح، بدعم قائمة الجبهة والتجمع لقيادة المسيرة الكفاحية من أجل السلام العادل والمساواة الحقيقية والتقدم الاجتماعي، فلا بديل للتحالف التقدمي الوطني - الجبهة - التجمع، للمواجهة الحقيقية خدمة للمصالح الحقيقية لكلا الشعبين في وطننا المشترك.

في انتظار الساعة العاشرة

(تتمة من ص٩)

في وجه عودة ممثل الاستيطان والحرب الى الحكم؟

خامسا: في حديث مع قائد شيوعي صديق ذكّرني بالقرار التاريخي الذي اتخذته عصبة التحرر الوطني في قضية التقسيم. كان القرار صعبا وشجاعا وجريئا. كان هناك تنازل عن ارض.. عن نصف الوطن.. عن مدن وقرى وسهول وجبال وانهار ووديان.. ومع ذلك فقد اتخذ هؤلاء الرفاق قرارهم ووقفوا وحدهم في وجه القوى القومية واليمينية الواسعة. واضاف هذا الصديق: وما زلنا نتغنى بذلك القرار التاريخي. ثم قال بمرارة: تصور؛ الى اي هجوم نتعرض اليوم من بعض الشبان ومن بعض الرفاق والأخوة بسبب قضية أقل بكثير كثير من تلك القضية!!

والسؤال الذي أطرحه: من الذي يدعو الى اغتيال العقل وتهميش الذات؟ هل هؤلاء الذين يضعون مصلحة شعبهم وقضية السلام والمساواة نصب اعينهم على الرغم من مرارة القرار أم الذين يدعون الى التصويت بالورقة البيضاء وتهميش دور الجماهير العربية والمغامرة بقضيتي السلام والمساواة؟؟!

واخيرا،

في مساء الاربعاء القادم، وعندما ستشير عقارب الساعة الى العاشرة مساء بالضبط. سيجلس ملايين الناس في اسرائيل وفلسطين والعالم، وعيونهم محدّقة في مذيع التلفزيون الاسرائيلي معلنا نتيجة السباق المارتوني الانتخابي الخطير.

تصوروا ماذا سيحدث لو فاز نتنياهو؟

وماذا ستقول ضمائرنا لو كانت اصواتنا هي السبب المباشر؟

وماذا سيقول اصحاب الورقة البيضاء لأهلنا في الخليل والقدس وغزة والقرى ومخيمات اللاجئين.

ماذا سنقول للأراضي التي ستصادر والأشجار التي ستقلع والدماء التي سوف تسفك؟

هل سنقول لهم ان الورقة البيضاء كانت راية بيضاء، راية خنوع امام الليكود.. امام شارون وايتان وزئيفي وتساحي هنغبي ويتسحاق مردخاي!

هل سنندم ولات ساعة مندم.

ابدا.

لن نغيّب العقل ولن نهمّش الذات.

سوف نصوت بعقولنا وبعقولنا فقط.

سنملأ معا الصناديق بالواوات من أجل قوة برلمانية حقيقية تكون لسان ميزان وقوة ضاغطة على بيرس وحكومته. وفي الوقت نفسه سوف نصوت لشمعون بيرس كي لا تحملنا الأجيال القادمة مسؤولية قرار لا عقلاني.

لا.. لن نرفع الراية البيضاء!!

المفكر العربي محمد حسنين هيكل:

(تتمة من ص ١٥)

●حسنين هيكل: رأسمالية ما بعد ثورة ١٩١٩ حاولت التنمية لكن الميدان كان صعبا عليها واضطر بنك مصر عندما قرر انشاء شركة مصر للتأمين ولعدم وجود خبرة سابقة، للمشاركة مع شركة اجنبية اخذت ٣٧,٥٪ من رأس المال. وعند انشاء شركة الغزل الرفيع بكفر الدوار، ساهمت في رأس المال شركة الغزل في «برادفورد» بانجلترا. لكن كانت هناك محاولات جادة.

المشكلة في الرأسمالية الجديدة الحالية، والتي يصعب حصرها. في الماضي كانت الثروة قائمة على ملكية الاراضي، والمصانع والشركات التي تقوم بالعملية الانتاجية. موجودة امامك ويمكنك حصرها «جابر بيل باير» لما وضع كتابه عن ملكية الاراضي الزراعية في مصر، قدم صورة دقيقة للطبقة المصرية الناشئة على الزراعة.

الامور الان غير واضحة. الاحساس بالمشكلة موجود، ولكنك غير قادر على اقامة الدليل. الثروة الان من مصادر اخرى تماما.

ثروات تتكدس من مصادر غريبة رشوة، عمولات، مخدرات، تجارة سلاح، البغاء.. واصحاب هذه الثروات يريدون ادخال اموالهم في النظام البنكي العالمي. في العالم كله هناك شروط واضحة اذا اردت فتح حساب في سويسرا بأكثر من ٥٠ الف فرنك سويسري - حوالي ٢٥ او ٣٠ الف دولار - مثلا انت مطالب باعلان مصدر هذه الاموال.

من هنا نشأت تجارة غسل الاموال وتطهيرها. واصبحت هناك عواصم معينة للقيام بهذا الدور وادخال هذه الاموال القذرة في النظام البنكي، مثل هونغ كونغ ومانيلا.. للاسف القاهرة دخلت هذه التجارة بقوة، واصبحت العاصمة الرابعة او الخامسة في حجم الاموال القذرة التي تقوم بغسلها. واي انسان يستطيع ان يفتح حسابا في بنوك القاهرة ويودع في هذا الحساب ملايين يأتي بها في حقائب دون ان يسأله احد. وعمولة ادخال هذه الاموال في النظام البنكي العالمي بعد تنظيفها تصل الى ثلاثة وثلاثين وثلث في المائة.

والثروات التي نشأت عن غسيل الاموال القذرة في مصر، لا يمكن تصورها.

اننا نواجه طبقة تنشأ بعيدة عن وسائل الانتاج، وبعيدة عن الرقابة ونحن ندرك خطرها لكننا عاجزون عن مواجهتها.

● ما نعيشه في العالم العربي هو هزيمة ●

*** منذ كامب ديفيد، مرورا بمدريد واتفاقيتي اوسلو وطابا، واتفاقية وادي عربة.. وما يسمى بالسوق الشرق اوسطية ومؤتمري الدار البيضاء وعمان.. وما يتردد عن انضمام سوريا ولبنان للتسوية السياسية.. اصبح هناك واقع جديد في الوطن العربي.**

البعض يراه هزيمة للامة العربية.

واخرون يرونه واقعية وتعاملا ذكيا مع المتغيرات الاقليمية والدولية.

ما هو تقييمك للمحصلة النهائية لمسيرة التسوية السياسية تلك؟

●حسنين هيكل: ما نعيشه هو هزيمة.

هناك عجز عن توصيف النظام الدولي. يتحدثون عن عالم جديد ويقولون انه في هذا العالم انتهت الوطنية وسقطت. ويقولون ان الجغرافيا سقطت.. ويقولون ان الاحتكام للسلاح سقط..

لكن يلفت نظري ان توحيد اوروبا يتأخر لان الوطنية في انجلترا ترفض استكمال شروط الوحدة الاوروبية وان كول يحاول في المانيا ان يحقق بالمارك ما حاول هتلر تحقيقه بالقوة المسلحة، وما حاوله من قبله بسمارك. وان المانيا الموحدة هي قلب وسط اوروبا. وان اسرائيل تلّوح بالسلاح - حتى النووي منه - في تحقيق اهدافها.

المشكلة اننا بلا ثقافة معاصرة، وبالتالي لا يوجد شيء تقيس عليه كل ما صحيح او لا..؟ واحاول ان ارى ماذا يفعل هو وامتحن ما يقال لك، ومن ثم تصدقه. اننا نترجم الافكار السائدة في العصر ولسنا طرفا مفكرا فيها.

حين تطرح فكرة لا استطيع تمثلها، على الاقل اتساءل هل كل ما يقال على ضوء تجربة الاخرين.

واذا فعلنا ذلك فسنجد ان الوطنية لم تسقط، ووحدة الامم لم تنته بل هي مطلوبة في اطار الوطنيات المختلفة كما نرى في اوروبا، ودور السلاح لم ينته.

اذا نظرنا الى عالمنا العربي، نجد ان روابطه انحلت. الغريب ان اوروبا تتوحد استنادا الى عامل المصلحة وحده. بينما العالم العربي لديه روابط الامن واللغة والثقافة والتاريخ والمصلحة أيضا.

الدول والحكومات العربية تتحدث عن النظام الدولي الجديد والعالم الجديد دون فهم. وفي غيبة القدرة على الفهم، فلا اقل من النظر الى ما يفعل العالم حولنا، وفي قضايا مثل قضايانا.

العدل الاجتماعي.. مطروح بقوة في امريكا وانجلترا.

الوحدة.. القضية الاولى في اوروبا.

اسرائيل تستخدم السلاح وتتحدث عن المواقع وعن الجغرافيا.

ان الفكرة القومية لم تسقط، وهي محتاجة الى ان ننظر اليها. واذا كانت العوامل التي ادت الى ظهورها صحيحة - واعتقادي انها صحيحة - فلا بد ان يتواصل التعبير عنها بوسائل اخرى.

واذا كان التعبير عنها لم ينجح في مرحلة من المراحل، فليس معنى ذلك ان نلجأ الى الترقيع الخطر كأن نفتح الباب لتعديل بشأن الجامعة العربية ثم نضع شيئا نسميه ميثاق شرف يعطي اي دولة عربية الحق في ان تستعين بقوى اجنبية اذا رأت ذلك.

وفي اعتقادي ان سوريا ما زالت بعيدة عن الاتفاق مع اسرائيل. ولكن يتم اشاعة جو من التفاؤل وتضخيمه، لهدف واحد هو تمرير ما اندفعت اليه كل القوى حول سوريا.. الخليج، الاردن، السلطة الفلسطينية. لكن الحقيقة ان انضمام سوريا للتسوية ما زال بعيدا. كل ما يريدونه هو اقناع الاخرين ان سوريا على وشك الاتفاق، وبالتالي فالتسوية الشاملة في الطريق فبدون توقيع سوريا لا يستطيع احد الحديث عن التسوية الشاملة.

● الحضارة الاسلامية ●

*** اثار بروز ظاهرة الاسلام السياسي، او الاصولية الاسلامية على الخريطة السياسية للوطن العربي بعد حكم قومي استمر عدة عقود، دهشة كثيرين ودفعت البعض الى تحميل الحكم القومي مسؤولية هذه الظاهرة.**

ما هو في رأيك الخطأ الذي وقعت فيه «الدول القومية العربية» وادى الى هذه النتيجة التي لم تكن متوقعة؟

●حسنين هيكل: القوى القومية ضربت بقوة السلاح، فلنراجع بدقة ما حدث عام ١٩٦٧ بعيدا عن حكايات هذا النوع من الرجال والنساء الذين اغرقوا الناس في روايات لا نهاية لها وليس لها هدف غير الإلهاء وربما كسب بعض الشهرة والمال. الحركة القومية العربية ضربت عسكريا، الى جانب اخطائها.

وعندما ضربت الامة ارتدت الى هويتها الاساسية والطبيعية لتحمي نفسها، الى هويتها الحضارية، هويتها الثقافية، هويتها الانسانية، وهذه ظاهرة ايجابية.

الاسلام بالدرجة الاولى حضارة اسلامية. اما الاسلام كدين فهو لكل المؤمنين به. لكن الحضارة الاسلامية ملك لكل الشعوب التي عاشت في هذه المنطقة. الاسلام ظهر كدين وانشأ حضارة عندما دخلت فيه شعوب اخرى منحت شعب الجزيرة اشياء كثيرة جدا. خلقت امة جديدة حضاريا.

ولكن هذا شيء اخر غير الارتداد للاصول. فهل مطلوب العودة لما هو قائم في السعودية وما يقوله الشيخ بن باز؟

ام مطلوب الرجوع الى الشيخ محمد عبده، والاسلام الحضاري. وللاسف فكل التعبيرات الموجودة - باستثناءات قليلة - لا تريد ان تعبر عن هذه اللحظة الحضارية وعن هذا الدين الحضاري.

ليس للوجه الكشر!



□ بقلم: د. ادوار الياس □

غمزات!

* اذا كان خير البر عاجله فان خير الانسحاب أعجله.
* مصلحة الشعب تعلو على مصلحة الفرد.
* اذا كان التراجع عن الخطأ فضيلة فان اخماد محارق الأصوات ام الفضائل.
* صندوق الضيق يتسع لألف صوت، ويفرز الموجهن عن الصديق.
* لانه امضى معظم عمره في البرية نسي ان ذاكرة الشعب قوية.
* القائمة بدون مصوتين كالأسد بدون اسنان.
* لا يدافع عن مواقف خصمه سوى الأحمق.
* صحيح القول ان «الثلم الاعوج من الثور الكبير» ولكن! هذا لا يعفي الثور الصغير من المسؤولية.
* البون شاسع بين من يعمل ويخطئ وبين من لا يعمل ويخطئ.
* اذا كانت المقاطعة من نحاس فان التصويت «واو» من ذهب.

من اقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
– واضح وضوح الأنف في الوجه.
* وتقول العرب:
– اوضح من عين الشمس.
* يقول الطليان:
– هيك عروس بدها هيك عريس.
* تقول العرب:
– هيك مزبطة بدها هيك ختم.
* يقول البرتغاليون:
– دفع ثمن اخطاء اجداده.
* وتقول العرب:
– الاباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون.
* يقول النرويجيون:
– يبيع السمك في حي الصيادين.
* وتقول العرب:
– يبيع الماء في حارة السقايين.
* يقول الاسبان:
– لن يبتعد سرك كثيرا.
* وتقول العرب:
– سرك في بير.
* يقول السويديون:
– اتق شر من غضب بعد خوف.
* وتقول العرب:
– اتق شر من احسنت اليه.
* يقول الصقليون:
– وجهه لا يضحك للمصاري.
* وتقول العرب:
– لا يضحك للرغيف السخن.
* يقول الفرنسيون:
– زلة لسان تغرق السفينة.
* وتقول العرب:
– لسانك حصانك، ان صنته صانك، وان خنته خانك.

نشازيات!

* دخل مسعد اسعد الديراوي الى حسبة «الدلالين» ليشتري بسعر الجملة ما سيبيعه بالمفرق.

ولان عينيه زغزلتا من مناظر خيرات الله وطبيعته، ابتعد الديراوي عن «عائلة الكرزيات» وعرّم بسطته بالـ.. «رخيّص وكويّس وابن ناس» وخرج دافشا، مناديا:

– عَ السكين.. كل وتسلى واطعم حمارك!

وعند «سوبرماركت» الفواكه والخضار البلدية، لصاحبته «ام الياس» الديرحناوية، المجاور لنادي «مؤتمر العمال العرب»، المرابط على المدخل الشرقي لشارع «مار يوحنا الانجيلي»، اعترض سبيله مختار الوادي موريس شحادي، طالبا منه الافصاح عن مغزى مناداته! فاوضح:

– بعد ان تشقع البطيخة وتمتع بصرك بحمارها وتتلذذ بأكل «شحمها» المعسول، اذا لم تطلع قرعة، تتمدد على الحصيرة لتريح معدتك. ولمضيعة الوقت تتسلى بفصفصة بذورها. وفي هذه الاثناء يشنهق حمارك، فترمي اليه بقشورها الخضراء التي تفتح النفس.

فانبسط المختار لتفسير الديراوي وسأله:

– هل تتذكر حكاية «ابو طارد شارد مع المارد» التي اوردها فواز النشاز في الحلقة (٣٦) من مغامراته التي رأت النور على صفحات «الاتحاد» في العام ١٩٩٠؟

ففرك الديراوي جبينه ورد:

– لا أذكر أكثر من انها كانت تدور حول

مسكن!

* وبما ان مختار الوادي مشهور بكمال أوصافه وما يقدمه من خدمات انسانية مجانية، لمن يستحقها ولا يستحقها، حك دماغه وقال، متطوعا:

– كان «ابو طارد شارد» سائرا كالمشرد في الشوارع، باحثا عن دار بالاجار، بعد ان انذره اصحاب الشقة التي كان يسكنها، والمؤلفة من غرفة ونص وحمام، بضرورة اخلائها في الحال، لانه لن يتمكن، بسبب شحة المال، من دفع الاجرة الشهرية التي ضاعفوها، بسبب الهجرة الروسية التي حولتهم الى حرامية.

وفي اثناء سيره، تعبا والعرق يزرب من صباحه على وجنتيه، تدركم «ابو طارد شارد» بعريشة بطيخ في شارع «اللنبي»، مقابل محمص البزر. فسالت ريالته لمنظر الحزوز الحمراء. وقال في قلبه: «ضربوا الاعور على عينه فقال: خربانة.. خربانة.. خليها تروح الثانية». وتكرم على ذاته، بآخر قرش في جيبه، واشترى بطيخة. وهرول نحو احراش الكرمل. وقعد تحت شجرة صنوبر وشقحها. فطلع له مارد يصيح:

– شبيك لبيك.. عبدك بين يديك!

فركع «ابو طارد شارد» على ركبتيه وهتف، برجاء:

– مسكن..! اذا دبرت لي دارا للسكن سأطلق سراحك الى داهر الداهرين.

فقهقه المارد بأعلى صوته، حتى ان جنبات «وادي الجمال» رددت صدى ضحكه، وقال:

– لو كنت ملاقي مسكن ما سكنت في بطيخة، يا طيخة..!

ففشفش الديراوي من الضحك. وبعد ان مسح دموعه اعلن:

– قسما، عظما، ان حكي المارد صحيح. وأكبر دليل على ذلك هو ان الحركة الصهيونية وبجميع أحزابها، «العمل» و«الليكود» ومجروراتهما، شلحوني ارضي وبيتي وشردوا اقاربي واسكنوني في تخشيبة ويتحايلون على سرقة صوتي..!

وفور سماعه كلمة «صوت» عاد مختار الوادي الى الواقع الانتخابي وسأل، مستفسرا:

– وهل ما زلت مندرجا في قائمة

الصوت العائم؟!

* فتنهد الديراوي، وبعد ان شهق وزفر رد، مؤكدا:

– على الرغم من تردد «لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية» و«لجنة الوفاق الوطني» عن اتخاذ قرار واضح وصريح يدعو الى عدم احراق الاصوات العربية في محرقتي الدكتور احمد الطيبي والسيد محمد زيدان، قررت التصويت لقائمة الاستاذ عبد الوهاب دهامشة ورئيسه عبد المالك دراوشة ولكن! بعد ان شقلبت تركيبة قائمتهما ومركبات برنامجهما رأسا على عيز، ايقنت انهما يضعان المصلحة الذاتية الضيقة فوق المصلحة الجماهيرية العامة، فقررت التصويت لقائمة «الجبهة والتجمع».

فنطز مختار الوادي، وكأن عقربة عقصته، وسأل:

– ومن اي منطلق هذا؟

فصفن الديراوي بعمق. وبعد لحظات جزم:

– من منطلق المنطق القائل بان العاقل لا يصوت كرمال عيون وهندام هذا المرشح او اعجابا بكسم وفهلوية ذاك المرشح. بل ان العاقل يعمل بوصية الحكيم الذي اوصى: لا يصوت العاقل من اجل اجلاس النواب على المقاعد البرلمانية وشغلهم الشاغل نفخ الجيوب وتحلية الاضراس في الكافيتيريا.

لذا، والحديث ما زال للديراوي، لن اصوت سوى لمن يعمل بتفان واخلاص من اجل صيانة حقي في وطني، والعيش بسلام على ارضي وفي مسكني.

وقبل ان يسترسل الديراوي في تعديد مزايا مرشحي «الجبهة» رن البيليفون المعلق على زنار المختار، وانطلق صوت فواز النشاز، محذرا:

– انتبهوا.. انتبهوا.. انتبهوا..! ولا تنسوا مواعيدكم

بعد الانتخابات!

* واستطرد فواز النشاز في مكالمته الهاتفية، قائلا:

– بعد التشاور مع مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» توجهت مع شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجّال، الى منجرة ناجي النجار، طلبا للنجدة، وبالأمارة كانت زوجته وفيقة العيوقة تنقب حواجبها. فساعدناه بقش نشارة الخشب ودحشها في العدول. وتكرم علينا باستعمال تليفونه، لتعميم تنبيهنا المعقول.

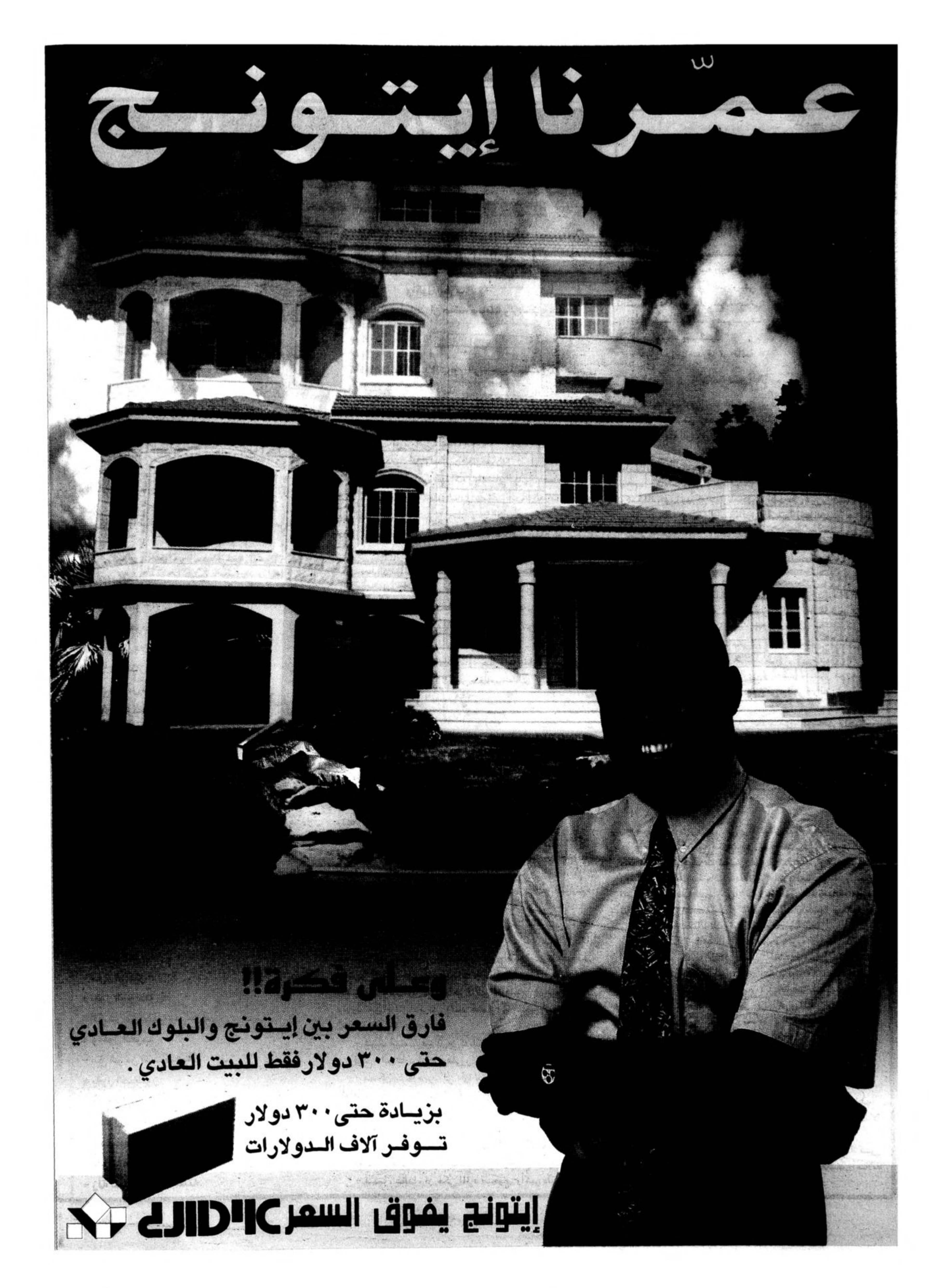
فانتم تعلمون، يا سادة يا كرام، انه بعد يوم الانتخابات بثلاثة ايام سيحل يوم الطفل العالمي! فماذا حضرتم لاستقباله؟ وماذا ستقولون لأطفالكم؟ وكيف ستكون ابتساماتكم خلال مناغشتهم؟

ولا بأس في تذكيركم انه بعد الانتخابات بسبعة ايام تحل الذكرى الثنائية للخامس من حزيران، ذكرى المآسي والمذابح التي ألحقتها الجيوش الاسرائيلية بالأطفال الفلسطينيين واللبنانيين والعرب أجمعين، في العامين ١٩٦٧ و١٩٨٢.

فارتعدت فرائص مختار الوادي مع يديه، انفعالا من هذا التذكير الخطير. واسرع الى مناولة البيليفون لجليسه الديراوي، الذي وقف على قدميه ووضع يده على قلبه واقسم:

وحياة من سيّر المياه في مجاريها وخمّر المكبوسات في خوابيها، وامتعنا بروائح القرنفل والقرفة والفل والزعتر، لن اصوت الا «واو»، وكل عنزة معلقة من عرقوبها.

* ملاحظة: هذه المادة كتبت واعدت للنشر قبل اقدام الدكتور احمد الطيبي على اتخاذ خطوته الجريئة والعقلانية واعلانه الانسحاب من المعركة الانتخابية.


عمّرنا إيتونج
وعلى فكرة!!
فارق السعر بين إيتونج والبلوك العادي
حتى ٣٠٠ دولار فقط للبيت العادي .
بزيادة حتى ٣٠٠ دولار
توفر آلاف الدولارات
إيتونج يفوق السعر

«مسرحيد - ٢».. اشارات ذاتية مشحونة ومتأثرة بأجواء المهرجان

*** لم يكن اهتمام بتسويق المهرجان اعلاميا * توصيات لجنة التحكيم تدل على مهنيتها، وعلى محدودية المعطيات التي عملت في اطارها ***

□ الجوائز التي لم تستطع لجنة التحكيم توزيعها! □

● بقلم: هشام نفاع ●

□ احد اصدقائي الذين يتميّزون بالقدرة الخارقة على نفي كل شيء، بكل ما فيه الى حد العدمية، (وهي عادة يسارية مألوفة ومحببة ومريحة)، هاتفني خصيصا للتحدث عن مهرجان «مسرحيد - ٢». ولم اتفاجأ انه بدأ بلهجة النفي القاطع، ولكنني توقفت مليا عند لهجة الاعتذار التي تضمنها حديثه ايضا، عن انه لم يتمكن من رؤية معظم المسرحيديات. واقول هذا، مشيرا الى ان مهرجانا للمسرح في ايامنا، وفي واقعنا الـ - داخل - فلسطيني بالذات هو امر مليء بالدلالات والمعنى، الى درجة تبعث روحا من الايجاب - في قالب الاعتذار - لدى اكثر السلبيين ومؤدلجي النفي بيننا.

وعلى الرغم من اهمية هذا المشروع/ الحدث الفني - الثقافي، الا انه لا بد من ترك مساحة ملائمة وكافية للاستدراك.. واقول «للاستدراك» لانه يتوجب علي توضيح نقطة هامة قبل الاستمرار والاسهاب، وهو انني لا ادّعي قطعيا تناول المسرحيديات بالنقد الفني - المختص لسبب بسيط، وهو اني لست ناقدا مسرحيا (ولا غيره) أولا، واني اكتب ما اكتبه هنا وانا اعتمر قبعة المشاهد المتفاعل، ولكن الفعال ايضا.

وثانيا: لان هناك ما يمكن ايراده في قالب الملاحظة او التنويه او الاشارة.

فالسؤال الاول الذي اثارني في المسرحيد هو سؤال مقارِن! وقد اكتملت صياغته امامي، عندما وقفت خارج قاعة العروض في «بيت الكرمة»، ونظرت الى الطرف المقابل من الشارع، حيث تجمع عشرات العشرات من الشبان والفتيات على هامش احدى الحفلات الغنائية التي نظمت في نفس الاطار الذي اقيم فيه مسرحيد -٢..

فالصخب والضجة اللذان ملآ المكان دفعت احدهم الى التساؤل «ماذا، أكل هؤلاء اتوا الى المسرح؟!»، وقد انتابتني الحيرة في تفسير منطلق سؤاله: أهو جاد فيما يقول، ام انها السخرية التي تتضمن الكثير؟! وعلى الرغم من عدم قدرتي على الاجابة على سؤالي عن سؤاله، الا ان السخرية في هذه الحال افضل من غيرها.. فمطرب اعراس واحد يجذب المئات واكثر، بينما مهرجان مسرحي سنوي يتيم، بامكانك حجز عشرة اماكن فيه على تذكرة واحدة..

واتساءل هنا: أهو فقط «الجمهور الذي لا يحب ولا يفهم المسرح» كما يطيب لبعضنا النقد باستعلائية مثقفية فقط، ام ان هناك ضعفا وربما خللا في العملية الاعلامية حول مسابقة المسرح؟! وهنا اميل الى اجابة مركبة تتضمن العنصرين، ولكنها تسلّط

(البقية ص. ٢)

* نسرين فاعور *

.* اياد شيتي *

□ الجوائز التي لم تعط! □

● بعد ان عزّ عليّ عدم وجود جوائز للمهارات الفنية في كل مسرحية ومسرحية، قررت ان آخذ على عاتقي مسؤولية توزيع هذه الجوائز، لذلك اجريت استطلاعا عشوائيا بين عدد من المشاهدين على اعتبار ان كل مشاهد يتمنى ان يكون في لجنة التحكيم، وبالطبع هذا الاستطلاع شملني ايضا.. وكانت النتائج كما يلي:

* جائزة افضل ممثل حصل عليها مناصفة كل من اياد شيتي في مسرحية «الالبوم» ونسرين فاعور في مسرحية «سرحان والسنيورة».

* جائزة افضل اخراج حصل عليها مازن غطاس في مسرحية «طفل النور».

* جائزة افضل موسيقى حصل عليها سالم درويش في مسرحية «الوهم».

* جائزة افضل ديكور حصل عليها نبيل دوحا في مسرحية «الوهم».

* جائزة افضل اضاءة حصل عليها حيلك اورغال في مسرحية «طفل النور».

ان تسمع بالمعيدي

بقلم: نسرين مغربي

كتبت ربما منذ اكثر من سنة خاطرة بعنوان «ان تسمع بالمعيدي»، ولم انشرها في حينه ولا اذكر السبب فربما وجدتها قصيرة او فجة لا ادري، لكنني قررت نشرها الان بعد نقاش دار في احدى الندوات زاد شعوري بوجود فجوة بين جيلين او ربما ثقافتين في البلاد. فقد وُجهت خلال الندوة عدة اتهامات مشينة منها اننا في البلاد نفضل الادب القادم من الخارج سواء كان عربيا او اجنبيا على الناتج المحلي من باب «الفرنجي برنجي»، وفي هذا اجحاف تام لان تقييم الادب سواء كان محليا او «خارجيا»، على الاقل عندي شخصيا، لا يتم بناء على التقسيم الساذج: محلي/غير محلي، ولا اظنني فريدة عصري في هذا الامر فأكيد هناك الكثيرون مثلي. صحيح انه توجد ازمة ثقافية عندنا مما حدا بالراحل اميل حبيبي الى نعتنا بأقزام ليليبوت، لكن، وربما رغم اتهامنا بالقزم، هذا لا يعني اننا لا نملك عقلا يفحص وقلبا ينبض ويتفاعل مع النص وللنص بغض النظر عن هوية كاتبه سواء كان عربيا او اجنبيا، معاصرا او غابرا. فنحن نستطيع، في الوقت نفسه، ان نتفاعل مع نص لمالك بن الريب تماما كما نتفاعل مع نص لميلان كونديرا، وذلك بعد الاحتكام - او ربما بسبب هذا الاحتكام - الى العقل والقلب، ولا نمنح اي اديب/اديبة وسام «ثُقبُ القلب بالقلم» الا بعد اثبات نصوصه لجدارته. هذه نقطة اولى - النقطة الثانية هي العلاقة بين الاديب والنص فهناك الكثير من التدليس والتشكيك (من وراء الكواليس) على ادباء معينين امام الجيل الجديد، ولا نملك اية وسيلة ندافع فيها عن تهديم حلمنا الذي نغلف به نصوص هؤلاء الادباء الا التمسك بهذا الحلم والدفاع عنه ربما لانه لم يبق لنا، كأقزام في هذه البلاد، الا ان نحلم. ونعرف تماما انه قد لا يكون هناك اي تماثل بين النص والاديب، لكننا نعرف ايضا ان النص هو الابقى وما حدث للمتنبي لهو اكبر دليل، فالمتنبي كان شاعرا كبيرا لكن مجايليه كرهوه ربما غيرة وحسدا وربما حنقا منهم لغروره واعتداده المزعج بنفسه، لكن الخلف اللاحق (ومنهم المعري طبعا) ثمّن شعره وقدّره لانه تعامل مع النص وليس مع الانسان بهناته وسقطاته. لا انكر انه يصعب الفصل التام بين النص والاديب فالعلاقة بينهما جدلية لكني اظن ان هناك معيارا شخصيا عند كل واحد منا يحدد بحسبه «نسبة الاشانة» التي يحتملها من ثنائية النص/الاديب، ومن حقنا ان نحدد معيارنا ونسبتنا وفق ثقافتنا وفهمنا وحاجتنا، فأحلامنا مكسورة والنصوص التي تشقب قلبنا هي النافذة التي نطل منها على حلم اجمل، وبسببها قد نحتمل نسَب اشانة لا يستهان بها ونداقع عنها لايماننا بخلود النص اولا ولنحمي حلمنا من الانهيار ثانيا.

كخاتمة سأورد الخاطرة التي تنتظر النشر منذ سنة في ذاكرة حاسوبي الهرم عساها لم تفقد «حتلنتها» بعد:

في مقالة بعنوان «تجارب اصيلة» يتحدث الكاتب محيي الدين اللاذقاني عن اعجابه الصريح بالشاعرين علي الجندي واحمد فؤاد نجم، ويدافع عنهما رغم وجود تفاصيل «مشينة» في حياة كل منهما: «علي الجندي سكير عتيق واحمد فؤاد نجم سجين محترف يقضي فترات نقاهة متقطعة خارج الزنازين ليعود اليها اكثر نشاطا وقدرة على المشاكسة».

وبعد ان يصول ويجول في اثبات روعتهما كمبدعين يختتم قائلا: «وقد يأتيني بعد كل هذا من يقول ان علي الجندي سكير واحمد فؤاد نجم حشاش، وهذه الحقيقة لا تعنيني، كل ما يعنيني ان قصائدهما مليئة بالصحو والمحبة».

ان هذا الفصل بين التفاصيل الشخصية وبين التجربة الفنية هو ما آمنت به طوال الوقت، رغم اني اعترف بوجود صعوبة في الالتصاق بهذا الايمان على طول الخط. فقد حدث غير مرة ان ثار نقاش بيني وبين احدهم او احداهن حول اديب/اديبة، وعندما كنت ابدأ اعبر عن اعجابي بنصوص معينة تؤثر فيّ يبدأ لفت نظري الى تفاصيل شخصية محرجة، ولا انكر ان هذا الامر يؤثر علي خاصة وان لافت النظر يكون عادة اكبر سنا واطول باعا في الإلمام بالتفاصيل المحرجة (وعلم الاقناع ايضا). وهكذا اجدني اردد مقولة النعمان بعدما فوجئ بهيئة المعيدي الذي طالما تلهف لرؤيته بسبب ما سمعه عن شجاعته واقدامه في الحرب: «ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه» (فالمعيدي لم يكن من الفصيلة الألان ديلونية على ما يبدو). ورغم ذلك اعود وانفض عني الشكوك واكرر في نفسي ضرورة الفصل بين الحياة الشخصية والعمل الفني، وضرورة انتساب هذا العمل الى عالم اخر وانه يجب على عملية تقييمه ان تخضع لمعايير جودة جوهره فحسب وغير ذلك من حجج اتوخى ان تسمن وتغني عن الجوع.. ولكن.. لا ادري.. هذا ما اعتقده وما اراه صوابا رغم اعترافي ان هذه النظرة لا تخلو من رومانسية ساذجة، واعود احاجج نفسي هل هناك خط احمر يجب عدم تجاوزه؟ ماذا لو كانت التفاصيل مشينة لدرجة لا تحتمل؟ كأن يكون الاديب مشبوها في صدق مشاعره الوطنية مثلا؟ او ان يتعامل مع المرأة على انها مجرد سلعة؟.. اعرف ان القضية شائكة ولا استطيع ان اجيب، ربما يجب ان اذيل هذه الخاطرة بتوقيع الحائرة ن.م. من بلاد الله الواسعة (حيث تقع هذه البلاد في مدينة عكا بالصدفة).

«مسرحيد - ٢».. اشارات ذاتية مشحونة ومتأثرة بأجواء المهرجان

(تتمة من ص١٩)

الضوء اكثر على الناحية التقنية - الاعلامية، لانها الاسهل وبالامكان التحكم بها اكثر.. فقلّة الاهتمام والميل الى المسرح كعنصر اساسي في اي مناخ ثقافي طبيعي وغير معطوب، تعود في حالتنا الى اسباب تراكمية تاريخية تتضمن اسبابا سياسية - تمييزية واخرى ذاتية بالطبع، ادت الى فقر ما في حياتنا الثقافية العامة.

وقد يقول قائل ان المسرح بطبيعته له «جمهوره الخاص وشرائحه الخاصة»، وقد اوافق، ولكن هل يكفي هنا ازاء حقيقة ان اكبر جمهور كان في ايٍّ من المسرحيديات في كل العروض لم يصل بالكاد الى خمسين (١٥٠). ثم لماذا غابت الاوساط التي تهتم عادة بالنشاط الثقافي العام، واخص بالذكر هنا رموزا واسماء معروفة من عالم المسرح بالذات!

اعتقد ان ادارة شهر الثقافة، من «بيت الكرمة» متأثرة هي الاخرى بالنمط السائد، الذي يسلّط الضوء على البرامج والاعمال ذات الاضواء، وذلك عملا بما اصبح «موتو» العصر: البريق واللّمعان وما يسهل ابرازه في ظل ثقافة الاستهلاك السريع.. وهنا، للاسف، يبدو المسرح شاحبا مسكينا وبعيدا عن الموضة - وهكذا برز في شهر ثقافة بيت الكرمة!

وقد يصح التوقف قليلا عن «بيت الكرمة» - المؤسسة، فالكثير من الحديث الهامس (وغير الهامس مؤخرا!) يتحدث عن شكل ادارة مشروع شهر الثقافة، ومدى الاختصاص والمهنية (وحتى النزاهة) في اقرار برامجه ومضامينه. واتذكر هنا ما قاله احدهم ساخرا «اترى، كل اليسار المثقف لم يعد له مكان الا بيت الكرمة؟!». واصارحكم اني تخيلت حالما، مؤسسة ثقافية عربية تقوم بتنظيم مشروع ثقافي سنوي، يؤكد مضامين ثقافتنا ويؤكد التعايش مع كل الثقافات بما فيها العبرية - الاسرائيلية، ولكن بشكل يحيّد كل التساؤلات الهامسة، والشك المضمّن، والتردد غير المخفي!!

في المسرحيديات كلها برز عنصر الاختلاف الحاد، لدى «الشخصية المسرحيدية». فمن المجنون الى المعتقل الى مقموع الهوية الجنسية، كلها شخصيات تشكل خروجا عن المألوف الطاغي، وشذوذا عن المتوسط الموجود في المجتمع و/او في مخيلتنا وفي وعينا؟

وقد كان من المثير، ان كل الشخصيات ناتجة عن اقصاء اجتماعي ما، الى نقطة تجعلها تنفرد بسيرة تميزها، ليس فقط عن الافراد، انما عن مجموعهم. وعلى الرغم من قول باسكال «البشر مجانين بالضرورة الى درجة انه اذا لم يكن الواحد مجنونا، فان هذا بمثابة صورة اخرى للجنون»، فان الاعمال كأنها كانت بحاجة الى هذا العنصر المجنون العيني بالذات حتى تمتلك شرعية لشكلها الفني كمسرحيديات، وانها كانت بحاجة الى اقناعنا بوجوب تقديمها كهذه (مسرحيديات) عبر تقديم شخصية المجنون التي لا نلومها - في مخيلتنا العامة - اذا ما تكلمت مع نفسها ولنفسها!

واسوق هنا قول الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو عن ان «الجنون هو رديف زمني للابداع الفني، فاللحظة التي يخلقان وينطلقان فيها معا، هي بداية الزمن الذي يجد العالم فيه ان الابداع الفني يتهمه، ويصبح بالتالي مسؤولا امامه عما هو بالفعل».

وفي تأويل مني لهذه المقولة (التي اخرجت من سياقها الخاص - ولكنها تظل مفيدة في سياقنا هذا)، اقول ان فيها الشيء الكثير. فالشخصية المسرحية تطل من مكان بعيد عن الطاغي المألوف او «الشارعي»، وهي تحكي سيرتها المختلفة والمغايرة، والتي تتضمن في كثير من تفاصيلها لوائح اتهام صغيرة واخرى اكبر، موجهة الى كل ما عداها، الى «المجموع».. فالعمل الابداعي، ليس انه يرادفه الجنون فقط، بل انه يأتي بخطاب الجنون المختلف والآتي من بعيد. وهكذا يصبح الاتهام مركبا، فعدا عن الجنون المختلف المتزامن مع الابداع، يوجّه الخطاب نفسه مجنون ما.. وفي تأويل ثان: هناك الاتهام الاول والشعور بمسؤولية ما نحن عليه امام العمل الابداعي بحد ذاته، ويضاف اليه الاتهام الثاني إمام العمل الابداعي العيني «المجنون».

او ربما اراد ممثلونا الشباب اعطا منا الحكمة على اعتبار انهم يسيرون وفق مثلنا العربي الشائع «خذوا الحكمة من افواه المجانين».. وقد اخذناها فعلا.

لا شك انه تجدر الاشارة الى بعض التوصيات التي خرجت بها لجنة التحكيم. وباعتقادي ان في توصياتها اكثر من دليل على المحاولة الجادة في الدقة والمهنية في تعاطيها مع الاعمال المشاركة في المهرجان: ان كان في اقتراحها تخصيص جوائز لـ «عناصر فنية بشرية متخصصة لا تصبح العملية المسرحية بدون ابداعها متكاملة» (كما جاء حرفيا في البيان الختامي). والمقصود هنا مصمم الديكور والاضاءة والموسيقى والملابس. او في توصية اخرى تؤكد على المرحلة السابقة للمهرجان «والتي تشمل قراءة النصوص وعملية اقرارها ومرافقة انتاجها من طرف الجهة المسؤولة عن المهرجان».

وبرأيي ان التوصيتين المذكورتين تدلان على قلة المساحة التي تمتعت بها لجنة التحكيم، اذ انها كانت في وضع عليها فيه الحسم ما بين نص كبير لكاتب كبير («ليلة القدر» للطاهر بن جلون) وبين نصوص محلية اخرى، والتي رغم اي جودة قد تكون لها، من الطبيعي ان تقف في صف تالي للنص المذكور. وينشأ هنا وضع يصبح فيه الاختيار محكوما سلفا وهذه اشكالية واضحة.. وهنا يتبادر الى ذهني سؤال: لماذا لم تتقيد اللجنة بالجائزة التي اعلنت مسبقا، وهي لافضل نص محلي؟ وبالاضافة: فان حصر الجوائز بثلاث، مخصصة للعمل المسرحي كاملا دون الدخول في تفاصيله المتعددة والمركبة لا شك تنهك اي لجنة تحكيم، خاصة وان ليس هناك جوائز اخرى (حتى تقديرية) للعناصر الفنية الضرورية لاي عمل مسرحي كامل ومتكامل.

* * * * * * * *

هذه الاشارات قد تكون ذاتية جدا، ولكنها مشحونة ومتأثرة ايضا بأجواء ومحادثات وملاحظات عابرة عدة سمعتها والتقطها خلال المهرجان. وبالامكان القول ان الجمهور ينتظر «مسرحيد - ٣» في السنة القادمة، ولكنه ينتظر معه ايضا ادخال عناصر ومعايير مهنية اكثر، في طور الاعداد وفي مرحلة ما قبل - المهرجان.. وربما اغامر واقول ان «مسرحيد - ٣» بامكانه ان يكون جزءا من مشروع المسرح العربي الذي اقيم هذه السنة في حيفا، وبادارة واشراف كل القائمين عليه.. ومشاركتهم الفاعلة!

● طارق عون الله ●

كوني للسارق حيفاً

اهداء

عندما كنت ازور شاطىء ابي نصّور في حيفا، كانت حبات الرمل الحيفاوية تتعلق بثيابي فرحة مطمئنة علها تلتقي باخواتها حبات الرمل والتراب النصراوية.. فالارض هي الارض.. والوطن واحد.

ما يحزنني الان.. وفي هذه اللحظة بالذات هو انه ولا حبة رمل واحدة رضيت ان ترافقني الى مستقري الحالي في لندن، بل فضلت ان تبقى هناك جزءا من معركة الصمود والبقاء. حقا، ما اخلص التراب وما اقل اخلاص الانسان.

ومن هذا المنطلق.. واذا جاز لي حق استغلال الرمل والتراب الفلسطيني – حتى بالمعنى المجازي – اهدي هذه القصيدة الى اخوة في الكلمة. منهم من بقي كما الصخر في الجبال، ومنهم من عاد الى التراب – ونحن منه واليه نعود – ومنهم – امثالي – من اضطروا ذات يوم ملعون الى الخروج بحثا عن شيء ما وما كانوا يدرون انه كان معهم.. وظل معهم انّى ساروا في غربتهم القسرية او ربما الاختيارية.

طال المشوار..
وكنا مثل عصافير الجنة..
نهرب للبحرِ..
ونبحث عن كنزٍ مخبوء فيهْ
ونعود بأصداف ومحارٍ..
وننام ونحلمُ..
بالبحر وما يخفيهْ
لم يغرق منا احدٌ
كانت امي في كل الآحادِ..
تصلي: «يا ربَّ العزةِ..
لا اطلب شيئا الا ان تحميهْ».
وعبرتُ البحرَ..
وكنتُ كعصفور الزغبِ..
الباحث عن قوتٍ..
في اعشاش العقبانِ..
ومن يدخل عشّ عقابٍ
يقتله او يدميهْ..

* *

طال المشوارُ..
وطرت وراء حبيبات القمحِ..
النابتِ في صحراء الربع الخالي..
احملها للوطن الطالعِ..
من سفِر التكوينِ..
يفتشَ عن شعب يؤويهْ

* *

طال المشوارُ..
وعدت الى الحب الاول..
ابحث عن وطن في التيهْ
وجلست على رابية الفجرِ..
انادي احدا كانَ..
وراح الى الملأ الاعلى..
يشكو ساليهْ.
وبحثت عن العشاقِ..
كثاراً كانوا..
وانتظروا.. انتظروا..
لكن ما صبروا..
وارتحلوا في صحراء العشقِ..
وصلّوا للرب ليبقيهْ.
شعراءُ العشقِ..
الى اين؟
وكنا بالامس اذا شاء المعشوقُ..
نجودُ بكل قصائدنا..
او شاءَ..
بكل لواعجنا نفديهْ!

* *

طال المشوار..
وطوّحني في الشوق هواكْ
كشراعٍ في الريحِ..
ولا جُزرٌ في البحر سواكْ
ابحر مما كانَ..
الى ما صارَ..
واطلق من أسر الصياد الاسماكْ
حيفا.. يا حيفا..
قالوا البحر سيحميك..
ولكن من يحميكِ من الاشواكْ؟

* *

طال المشوارُ..
ويا بحر غريب انتَ..
يموت الاحبابُ..
ولا احد يرجعُ..
وتظل تئن كنا عورة ماءْ
يا بحرُ عجيبٌ انتَ..
يروح الاصحابُ
ولا عين تهجعُ..
وتظلّ تنوح صباحَ مساءْ
وتلاطم صخر الشطآنِ
ولا احد يفهم سرّ المدّ..
وسرّ الجزر الخارجِ..
من مفهوم الفيزياء
يا بحر ذبحت القلب..
وكان يحاول ان ينسى..
الحبّ الاولَ..
في واحات التّمرِ..
وفي كثبان الصحراءْ
يا بحرُ..
حرامٌ هذا الهمّ..
المطبوعُ على قلب العاشقِ..
كالوشم وذُلّ الزعماءْ.

* *

طال المشوارُ
وكانت تونسُ في البحرِ..
تنادي حيفا:
– «يا حيفا كوني للسارق حيفا».
واغوص الى قاع البحرِ..
واكمشُ حفنةَ رملٍ..
فالماء هو الماءُ..
واغرق في الماءِ..
ويا حيفا..
كوني للقاتل حتفا
وصدى صوت
يأتيني من آخرِ هذا البحر الهادرِ
يدخل قلبي ويعرّيهْ
– «يا ربّ العزةِ..
لا اطلب شيئا الّا ان تحميهْ».
يحملني بحّاران الى الشاطئ..
– «لا بأس عليكْ»
افتحُ كفّي..
الرمل تسرّب للبحر..
وكان الرملُ الطيفا.
يا تونسُ.. يا حيفا
لا فرق الموتُ هو الموتُ..
ففي حيفا كنتُ الزائر..
وبتونس صرتُ الضيفا.

● عفيف سالم ●

موشحات «زرياب» في سفر الرحيل والاياب

(مهداة الى صديقة عزيزة لا تكتب الا بالحبر السري، ولا تصدح الا بايماءة، ولا تفصح الا ببقائها في الظل. وكأن الظل هاديها وحاميها)

(١)

المفتتح

«ودع الصبر محب ودعك   ذائع من سره ما استودعك
يا اخا البدر سناء وسنى   حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل ليلك بعدي فلكم   بت اشكو قصر الليل معك»

(٢)

اختنق

اختنق قبل ان نفترق
قبل احتراق الموج والافق
اختنق
الموجة الحكيمة.
لا تصل الشاطئ الظمآن في دقيقة
تغوص في اعماق المحيط والبحار
فلماذا رسا الموج فوق شاطئ لا يعرف الامان.
اختنق قبل ان نفترق
لا يتم الفراق دون احتراق.
احترق. نحترق.. لا بد ان نفترق
هكذا الدنيا.. وحكمة الشطآن والافق.
المواعيد.. الدروب.. تفترق
انفاسي الخضراء.. ساعات الكلام
لحاظ الصمت والايحاء.. تحترق
حوريتي في لحظة الابحار والتسعف اللحظي ترتمي
على شواطئ البحار اللاماء فيها.. تستيقظ الالام.
اسرق الصليب والهلال من غفوة النجمة
اصهرهما في معارك القوت والصمود
فالارض لا تموت!
واللمعان الصارخ في خفوت.
ما جئت للوداع يا اخي..
احضرني البقاء والتجوال والشتات
احضرني الفوز والاخفاق والموات
ما جئت للوداع..
كالفجر احببت لقاء الشمس بلا وداع.
نأخذ غفوة
تصبح نومة اهل الكهف
العودة تبدو حلم الضعفاء
القوة حلم السفهاء.. السفاهة الهدف
عيناي باردتان عليك.. مياه السلسبيل
اوتار صوتي يوقظها السبيل.. ولا سبيل
دمعي الساخن الحارق.. حجارة من سجيل
يسقط في بحر حيفا.. زاحفا من الجليل.
الجرح مفتوح.. كذا الذاكرة
الوطن الذبيح فرصة الجريح
سقط الندى لحظة الندا
لا تستوي بيضة الدجاج وحكمة التفريخ
الص سبحة الفقراء وشكوى المشتكي
اسرق حكمة الآباء والنجوى وابكي
دمعة الرجال والفرسان نهر دم
هو الاصيل الاصيل لحظة في يوم.
فرح القحط – رحيل القرنفل
هجو الحقيقة – فرصة المتوكل
سوء المواقف، بداية، سوء الكلام
والعناق ينهي الخصام!

(٣)

القوت لا يقوت
الموت اساس الوجود
فالموت لا يموت

قصة

● بقلم: عفيف شليوط ●



العشب الاخضر بمحاذاتي تماما وخلفه تمتد حيفا كالبساط. لكن الضباب استطاع ان يحجب ملامح هذه المدينة، ليضاعف بالتالي من نشوتي بهذه الوحدة اللذيذة. الريح تداعب الشجرة التي امامي وتداعب النباتات الخضراء المكسوّة بالازهار الصفراء، وانا خلف جداري الزجاجي اراقب كل هذه النشاطات دون ان اتدخل.

بما انني هنا، وسط الهدوء، والبعد بيني وبين ضجيج المدينة، لما لا اكتب واضع نظريتي في كيفية تسيير الامور والاحداث. فأنا صافي الذهن، هادئ استطيع التفكير بموضوعية متناهية، والى جانبي رفوف هائلة من الكتب والموسوعات التي سأستعين بها اذا احتجت لوضع نظريتي في الحياة والوجود.

كما ان الريح التي تداعب اغصان الاشجار والنباتات في الخارج، لن تداعب اوراقي وتجعلها تتطاير في مهب الريح، فالجدار الزجاجي يحميني. انظر من هنا، فأرى ما يجري في الخارج دون ان أتأثر بما يحدث هناك او اؤثر على مجرى الاحداث.

بصفاء ذهني لا مثيل له، وبهدوء اعصاب اخرجت كتاب جمهورية افلاطون لعله يكون مرشدي في كتابة نظريتي في الحياة والمجتمع. يجب ان يحكم الجمهورية الفلاسفة، لانهم صفوة ابناء مجتمعهم، وهم القادرون على التفكير والتحليل، وبالتالي من حقهم ان يحكموا البلاد، يا للصدف العجيبة، ويا لعظمة هذا الفيلسوف!

كأنه يخاطب ابناء عصرنا: ان دعوا المتعلمين والمثقفين والاكاديميين يحكمون البلاد، وان يكونوا قيادة مجتمعهم. فهم القادرون على التفكير والتحليل والتمحيص، اما التنفيذ فيجب اناطته بالطبقة العاملة والشباب المتحمس غير المتعلم. فاذا وزعنا المهام بهذا الشكل نستطيع ايجاد مجتمع مثالي يعمل بشكل عملي وناجع تماما مثل خلية النحل. فهنالك الملكة والخدم. فسبحان الله الذي وهب هذه الحشرات القدرة على اقامة مثل هذا النظام المعقد والمفيد، لتكون لنا المثال الصالح الذي نسترشد بهديه، فخذوا الحكمة من النحل.

دونت في مفكرتي بعض الملاحظات الهامة التي ستكون الاسس الاولى لنظريتي في الحياة. ثم قررت التوقف عن القراءة والكتابة، فغادرت قاعة المكتبة متوجها الى الكافتيريا طالبا الراحة هناك. امسكت بكوب من «النيسكافيه» ودخلت الى الكافتيريا باحثا عن مكان لاجلس فيه، فوجئت بأن عدد الطلاب قليل جدا. ولم ار طالبا عربيا واحدا في تلك اللحظة، ولم اسمع صراخهم ونقاشاتهم السفسطائية وجدلهم العقيم. رغم شعوري بالراحة من الضوضاء، الا اني بدأت اقلق، وبعد تحليل وتفكير عميقين تأكد لي ان امرا خطيرا يحدث في هذه اللحظات في الجامعة، خرجت مسرعا من الكافتيريا متوجها الى مدخل الجامعة، واثناء اقترابي من المدخل كنت اسمع صراخا وهتافات. لقد فعلها الطلاب العرب، انهم كعادتهم يهوون المظاهرات، يا للغباء ستزداد بعد هذه المظاهرة كراهية الطلاب اليهود لنا وسيغضب رجال الامن في الجامعة وسيدونون في مفكراتهم اسماء الطلاب العرب المشتركين في المظاهرة، والبقية معروفة والان، اين سأختبئ، والى اين اذهب. وبسرعة البرق كنت اقف في الطابق العلوي خلف الجدار الزجاجي لاشاهد الاحداث دون ان اشارك. فاذا اشتركت سيطردونني من العمل وسأخسر الوظيفة لاسباب تافهة. وهنا بالتالي سيعيق سير كتابة نظريتي في الحياة والتي ستكون بطاقة الدخول لعالم السياسة، واذا حالفني الحظ فسأصبح قائدا جماهيريا وعندها اطلق الوظيفة والروتين والراتب المحدود.

وستنهال علي الاموال من الخارج لدعم نضالنا، وسأقتطع جزءا كبيرا من هذه الاموال حتى استطيع الصمود امام اغراءات الوظيفة في سلك التعليم، فيجب ان اتحرر اقتصاديا لكي اكون حرا.

المظاهرة تحتد وبعض الطلاب اليهود العنصريين يحاولون الاعتداء على المتظاهرين، احاول الاختباء حتى لا يراني زملائي المتظاهرين، فرغم قناعتي التامة بعدم جدوى التظاهر، الا انه يجب مراعاة شعورهم، فربما كانوا الجسر الذي من خلاله سأعبر الى طريق المجد والشهرة. لكن محاولاتي بالاختباء باءت بالفشل فقد شاهدتني صفاء وانا احاول التستر خلف طالب اخر، نظرت اليّ باحتقار، ثم تابعت صراخها في وجه احد الفاشيين. هربت عائدا الى قاعة المكتبة لعلي اتخلص من نظرات صفاء التي تتهمني بالجبن، امسكت بكتاب جمهورية افلاطون واخذت اقلب صفحاته لعلي اتحرر من التفكير بالمظاهرة. لكن نظرات صفاء كانت تطاردني في كل صفحة من صفحات الكتاب.

* * *

الايام تمر، والاحداث تتسارع، الا ان نظريتي لم تكتمل، فمنذ تلك اللحظة التي رمقتني فيها صفاء بنظرة حادة وانا لم اتمكن من اضافة كلمة واحدة على نظريتي في الحياة. احاول التفكير والقراءة عبثا، فنظرات صفاء تطاردني اينما ذهبت واينما حللت.. لكن لا بأس، فالعظماء عادة ما يتعرضون لمثل هذه الحالات، ولا مفر من اجتياز هذه المرحلة. وكما قالت جدتي - رحمها الله - «كل عقدة ولها حلال». وعندئذ سيعجز قلمي عن تدوين افكاري، لان سرعة تدفقها سيفوق سرعة حركة القلم في يدي. وعندها ستعجز صفاء ونظراتها عن منع سير عجلة التاريخ وخروج نظريتي الى النور.

المواجهة

«المواجهة»! صرخت كما صرخ ارخميدس. نعم المواجهة هي الحل لكل مشاكلي. اما الذين ينظرون الي نظرات اتهام، فسأطلعهم على كيفية تخطيطي لمستقبل زاهر لي ولهم وللحركات الوطنية والثورية في البلاد. سأوضح لهم مدى ضياعهم وراء البحث عن الحقيقة. وعندها سأصطاد عصفورين بحجر واحد، فمن ناحية اتخلص من نظراتهم واتهاماتهم، ومن ناحية اخرى اعرض افكاري عليهم واكسب ثقتهم، وبالتالي اصبح قائدا طلابيا فجماهيريا، وعندها سأمسك بزمام الامور واسير الاحداث كما اشاء.

وفي رحاب الجامعة صادفتها تسير برفقة مجموعة من الزملاء والزميلات فدعوتها الى ارتشاف كوب من «النيسكافيه» فرفضت. قلت لها: «ولكني بحاجة ماسة للحديث معك».

- قل ماذا تريد؟

- في الكافتيريا سأطلعك على كل شيء.

- هنا (أصرت)

- ولكن.. ولكن الامر خطير جدا.

(بعد تردد) حسنا.. على الرغم من خسارتي لمحاضرة هامة. استأذنت وسارت بمحاذاتي.

- ها.. قل ما عندك!

- اردت ان اشرح لك وجهة نظري بالاحداث التي تعم المنطقة والمظاهرات التي تقومون بها و..

فقاطعتني صارخة: «وهل لك وجهة نظر؟!».

فأجبت: طبعا طبعا.. فأنا ارى في المظاهرات مضيعة للوقت وهدرا لطاقاتنا.

فقاطعتني: هل سأخسر محاضرة هامة من اجل سماع كلامك السخيف هذا؟ عن اذنك.

عادت الى زملائها واتجهوا الى قاعة المحاضرات. وسمعت ضحكاتهم اثناء سيرهم فأيقنت انهم يهزؤون بي فعزمت على تلقينهم درسا قاسيا، عندما تحين الفرصة.

تكتيك!

الجامعة ليست نهاية العالم. واذا فشلت في كسب ثقة زملائي الطلاب، ربما نجحت في مجال اخر، فلأجرب، والتجربة خير برهان.

وهذه المرة سأختار قريتي، فأنا مثقف ومتعلم، واهل القرية سيحترمون شخصيتي، وسيعجبون بكلامي دون ان يفهموا معناه.

بدأت استعد لخوض المعركة، قمت في بداية الامر بالاتصال بالاقارب والاصدقاء. اصبحت انتقد رئيس المجلس المحلي في كل جلسة او زيارة، وبمناسبة وبدون مناسبة.

اصبحت اترصد حركاته وسكناته في الليل والنهار، لأنقلها الى اهالي القرية مع ادخال بعض التعديلات التي تسيء الى سمعته وتعود عليّ بالفائدة.

ويبدو ان الحظ حالفني، فأهالي القرية بدأوا يتقبلون كلامي برحابة صدر وارتياح ثم بحماس مشوب بالتحريض على قلب الاوضاع رأسا على عقب.

اما اجمل يوم في حياتي، فكان ذلك اليوم الذي قدت فيه مظاهرة ضد ادارة المجلس المحلي ورئيسها، لاهمالهم وعدم قيامهم بواجبهم تجاه سكان القرية والمجتمع، فحملوني على الاكتاف وساروا بي في ازقة القرية وشوارعها.

رئيس المجلس بدأ يشعر بالخطر الذي يحدق بمركزه، فأخذ يهدد ويتوعد، ولكن محسوبكم «ولا عند قريش خبر»، يترصد لرئيس المجلس حتى يهوي، ليقفز الى الكرسي ويحقق حلمه الذي طالما عمل وسهر الليالي في سبيل تحقيقه.

توافد اهالي القرية على بيتي مؤازرين داعمين لصمودي ووقفتي الشجاعة، ولعدم رضوخي لتهديدات رئيس المجلس. ورغم اني ضقت بهم ذرعا، فأصبحوا يقلقون راحتي، ويتدخلون في اموري الشخصية، الا انهم الجسر الذي سأعبر عليه لأصل الى رئاسة المجلس، وما عليّ الا الصبر حتى أنال مرادي.

المواجهة الثانية

المواجهة الثانية في حياتي لم تكن مبادرتي كالاولى، انما بمبادرة من رئيس المجلس، حيث دعاني الى منزله للتشاور ولتسوية الامور فيما بيننا. ولكي يطمئنني دعا مجموعة من الوجهاء الى حضور هذا اللقاء. في الحقيقة فكرت مليا في الامر، هل اذهب ام ارفض الذهاب. استشرت اصدقائي ومعارفي، لكن احدا منهم لم يسعفني بقرار واضح.

لم يغمض لي جفن في تلك الليلة. حاولت ان احلل الامور لمعرفة سبب دعوته لي. الا ان الغموض بقي مهيمنا على هذا اللقاء.

وفي صباح اليوم التالي، ذهبت برفقة مجموعة من وجهاء القرية وأكابر القوم لزيارة رئيس المجلس، ومنذ لامست قدمي الدرجة الاولى لمدخل بيته بدأت فرائصي ترتعد، ولولا الخجل من المرافقين لي لعدوت هاربا.

دخلنا الى غرفته، فأستقبلنا باسما ومرحبا، اقترب مني واحتضنني، فلم اصح الا ونحن جالسان على مقاعدنا، اذ المفاجأة اذهلتني، وكنت قد توقعت ان يهم بقتلي عندما احتضنني.

بدأنا الحديث وكان روتينيا: سلامات واسئلة عن الاحوال والاولاد والعمل.

وعندما انتهينا من المجاملات، نظر اليّ الرئيس وفاجأني بالسؤال:

- اذا عرضت عليك منصب قسم المعارف والثقافة في المجلس هل تتنازل عن ترشيحك لمنصب الرئيس.

ذهلت. صمت طويلا. نظرت حولي ولم ادر بما ارد، فقد توقعت كل شيء الا هذا.

- ها.. ماذا قلت.. لن اعرض عليك مثل هذا المنصب مرة اخرى، انها فرصة العمر.

فقلت متحديا: «كلام زلام؟!».

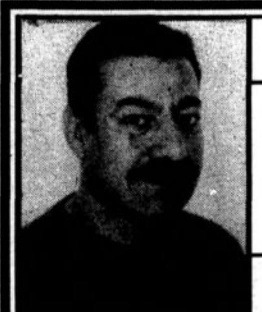
فأجاب بهدوء وبريق عينيه يشير الى حسم الموقف «كلام زلام»، فقلت وانا اهز برأسي بثقة غير معهودة، والبسمة تعلو على شفتي، مجاملا ومتحديا ذكاء:

«عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة».

(من مجموعته القصصية «جرس الانذار» التي ستصدر قريبا)

من شرفة الروح

لهاث أجساد يتقافز كعصافير الجحيم



* فيصل قرقطي *

● آه لو انهـا تطفح بالنظرة الآن.. وتلم عن اهدابها النعاس المائل.. ليكتمل عرس السوسن في المزهرية امامي تلك التي تتدلى منها اربعة اعناق لأربع وردات ثنتان منها حمراوتان وواحدة زهرية، والرابعة بيضاء مسطرة بخيط من السواد.

– أحدهم.. غير المنظورين يفزّ فجأة عن كرسيه متجها الى «الصوفة» يرخي جسده وينام.. ويشخر.. ثم يشخر ليخرّب المشهد المائل في جفاف الغرفة.. وامتداد الروح على المشرحة.. المنضدة السوداء، تلك التي هي في الأساس منضدة للطعام.

المذياع الصغير يتلوى في مكانه كأنه يريد ان يقفز للأعلى وراء الصوت المتسرب من بين ثقوب دائرته الصغيرة؛ الداخل في تلافيف الفراغ الذي يعبىء الغرفة.

– لو انها تحرك اهدابها، الآن، لاشتعل المكان بالضوء؟!

لكن صوتا مغايرا نشز من الفراغ وظل يدور بطنينه فوق رأسي، حاولت ان اصيخ له السمع: فلم اعثر على تفاصيل التأم الصاعد.. الهابط في جفاف الفراغ.

– اصوات جلبة تنحدر الى السمع من كل جانب، قرقعة سحب كراسي بحركة لولبية.. وأصوات تحشر ايقاعها في الدبيب لتستقر على شيء أشبه بطقس سحري في فراغ مليء بغموض يلف المكان القصي في الروح الممددة على الطاولة.. ولهاث اجساد غير منظورة يتقافز حولها كعصافير الجحيم، وأياد لا ترى، ترتطم في انسياب الفراغ الارعن الذي يكفن المكان.. أياد تشمر عن سواعدها.. وتمتد بمشارط تُبرق وقواطع تلمع كأسنان الضوء وسط حلكة جفاف العتمة، لتصل الى الروح الممددة بأمان القراصنة وهدوء العرافين، على الطاولة السوداء، تلك التي ينعكس سوادها بريقا جافا مغايرا عن وعلى جسد الروح الفضي اللامع.

هنا تعقد الوردات الأربع ماتما لغياب الفرح، على ايقاع صرير الطاولة، ذاك الصرير الذي يحزّ متعة الصفاء الهارب من العينين.

العينان تدور، ويدور البؤبؤان في محجريهما؛ فتارة تأخذان الزاوية اليسرى العلوية للغرفة مستقرا للمراقبة ألم تخلق العينان الا للمراقبة؟!

ويدور المشهد على كماله امامهما.. فتحاورانه بتبديل المكان في الزوايا الأربع العلوية حتى تستطيعا السيطرة على الرؤيا النابضة بألق المشهد بكليته.

وتصل أيادي الأشخاص غير المرئيين الى الروح على المائدة وصفا.. وحسا.. ونبضا، وتتشابك كمظلة من سكاكين تلمع في دقة البرق الهارب من مداره فوقها.. تتعارك.. تتسابق في ملامستها.. ولا تصل!!

تلمع عيونهم المحدقة في وجوه بعضهم البعض.
كيف يميزون أحدهم عن الآخر.
ملبسهم واحدٌ
سحنتهم واحدة

ما يظهر منها أعناق ثخينات أكثر من اللازم لابتلاع الطعام والماء وصرير الذهب، وكذلك هي اعناق أطول من اللازم تتمدد القصبات الهوائية على رسلها ربما.. ربما لاستقرار البلاعيم.

ذقون مدقوقة في بياض مسلوخ وسط امتداد أسود من الشعر الكث ليس فيه شعر شيب، رغم انهم هرمون أبعد من حدود الهرم.. بل وشارفوا حدود الكهولة.

أفواههم واسعة العرض تصل منتصف الخدود، غليظة الشفاة كبيرة الاسنان، حادة الانياب التي يتبدى طولها أكبر من المعتاد.. أفواه مخيفة انها أشبه بفتحات في جدران الجحيم كأنها عاشت كل حرائق الأرض.. ولا انطفاء.

خدود كأنها طالعة من وجوه أموات انقطعوا توا عن الحياة.. خدود كأنها «طابات» أطفال صغيرة تتكور دوغا ان تركن الى النهايات المرسومة بدقة عرافي المدن.. أو سمرة القرى النائية.. انها خدود تمتد كمناطيد حاملة للشعر الطويل الذي يغطي الذقون المتهدلة كأنها موازين الهواء.

انوف عريضة تستقر في المنتصف تماما، بخياشيمها المتقعرة كأنها افواه صغيرة لأطفال يعلقها ساحرٌ أزواجا في انتفاخ جلد هرم ومريض.

عيون تلمع بدقة استقصائها الفزع.. الفزع المنبثق من بآبئها الى جفاف الفراغ في الغرفة.

– لو انها تحرك أهدابها الطافحة بالضوء – تلك المرأة المخضبة بدماء الورد – لامتدّ الضياء، وتنفس الهواء في المكان!!

أهدابهم خشنة وغليظة كأنها اصابع رضع محروقة تتحرك يمنة ويسرة لكنها لا تطبق ابدا.

سحنات من مشيشة الغضب والوشاية والرجس تحسها طالعة من مستنقع الموت لترث الارض وما عليها.

جباه تمتدُّ يمينا ويسارا لتحتل أكثر من نصف الرأس الى الجانبين والى الأعلى كذلك، وما هو بصلع.

اشخاص غير منظورين تحتل رؤوسهم قبعات كتلك التي يرتديها الاطفال من الكرنفالات.. قبعات واسعة في الرأس لتضيق صعودا.. صعودا، وتنتهي بعقدة كبيرة أكبر من الكأس؛ تتحرك وفق اتجاه تحريك الأهداب يمينا.. ويسارا.. وكذلك تنسجم بحركتها مع حركات اليدين صعودا.. وهبوطا وفي كل الاتجاهات. ملابسهم طويلة وضيقة، وهم بدينون حسب مقاسها، وأجسادهم عريضة المناكب والصدور.. والاحواض.. والاوراك كأن عظما زائدا عن مشاقه جسدين او ثلاثة انبري ليتطوع مجسدا كل واحد منهم.

ملابسهم لا لون لها.. لكنها تميل الى سواد ثقيل.. ثقيل لم أره من قبل.. سواد مطهم ببقع حمراء حتى الطعن يتشاءب في جحيم الأسود المتمدد في هياكلهم التي لا تحدّ ولا توصف.

وعيناي تقفزان من مكان.. الى مكان لاثبة.. باحثة عن المكان الأمثل لرؤيا لم تستكمل بعد.. لمكان أكثر براءة على سطح هذه القشرة البالية للأرض.

تشابكت أياديهم، حدقوا في وجوه بعضهم البعض.. انفتحت افواههم طالت انيابهم.. وانسرب من بينها زبدٌ لزجٌ كأنه قيءٌ لمعدة مثقوبة. زبدٌ له رائحة نتنة كبراز الخنازير. زبدٌ يندلق على اللحى الكثّة، لامعا كسمن وليمة أجهز عليها قومٌ لم يألفوا الطعام من قبل.

كل هذا أمام الروح الممددة فوق مائدة المشرحة.. مائدة لطعام السوداء.

والروح تتعب في مكانها.. ترتعش.. ترتجف بردا كرضيعٍ ملقىً في العراء، في عز كانون.. تحاول ان ترسم شيئا في الفراغ، شيئا على صورتها؛ فترتفع الظلال.. ظلالها للأعلى على صورتها تماما.. ولا تستطيع السكاكين والمقصات والمباضع ان تخترقها – يحسون جلبة الظلال الصاعدة فوق لمعان مقصاتهم وسكاكينهم فيرتكبون.. يهمهمون بأصوات لا تفهم.. اصوات كأن جدلا حادا أخذها حتى آخرها.. فتنسحب الكراسي تباعا وسط فوضى الضجيج، مبتعدة عن الطاولة الى محاذاة الجدران ليظل الكرسي الذي قبالتي تماما.

حجر في الهواء

دروس ابتدائية

* احمد دحبور *

● المصادفة وحدها، هي التي أوقعت نظري على احدى المفكرات السنوية، لأكتشف ان يوم غد الجمعة (١٩٩٦/٥/٢٤) يصادف الذكرى الثالثة عشرة بعد المئة، لوفاة الأمير المجاهد عبد القادر الجزائري، فقلت: «أجت والله جابها»، اذ لا رغبة لي في التعليق على الانتخابات التي أوصلت القلوب الى الحناجر، كما تقول العرب، فضلا عن انه لا جديد عندي أضيفه، بعد ان توقعت، في زاوية سابقة، ان يكون الفائز هو بيبي بيرس، أو، على أقل تقدير، شمعون نتنياهو! (دون ان اخفي رعبي من مجيء ترويكا نتنياهو – شارون – ايتان).. ولما كان من عادتنا ان نعتبر صاحب الزاوية المنتظمة متهربا ما لم يعلق على الأحداث الساخنة، فقد موهت تهربي الفاقع، باللجوء الى التاريخ، وقد كان التاريخ كريما معي، حين أمدني بذكرى ترتبط بالجزائر، البلد العربي الذي صاغ، الى جانب فلسطين وعبد الناصر، وجدان ابناء جيلي من العرب المولودين في تخوم منتصف هذا القرن، اي قبله او بعده ببضع سنوات..

ولعل الدرس الأول الذي قدمته لنا الجزائر، بشخص أميرها «سيدي عبد القادر»، هو هذا التواصل العربي الحقيقي، لا الانشائي، منذ القرن التاسع عشر. فقد كان طبيعيا ان يجد عبد القادر الجزائري عمقه الاستراتيجي في مصر وسورية، وان يترتب على توظيف هذا العمق، سلسلة من التنقلات والاقامات الجزائرية (والمغربية عموما) شهدتها مصر وبلاد الشام، حتى ان هناك عددا غير قليل من البيوتات المشرقية تنتمي الى المغرب العربي، بل ان عابر الطريق يعرف ان في القدس حيا شهيرا باسم حي المغاربة، فضلا عن قرى فلسطينية ظلت مأهولة، حتى نكبة ١٩٤٨، بمواطنين فلسطينيين من اصول جزائرية ومغربية وتونسية وليبية، من هذه القرى: سمخ، ومعذر، وكفر سبت، وقد نذكر ان ابا أحمد، عبد الرحمن خليفاوي، الذي وصل الى منصب رئيس وزراء سورية في عهد حافظ الأسد، هو من أصل جزائري.. وهكذا فان هجرة الأمير عبد القادر الى سورية، لم تشكل موضوعيا، الا حالة انتقال من موقع الى موقع ضمن ساحة الوطن العربي الكبير، وبهذه العين يمكن ان نرى السنوات الدافئة التي عاشها آلاف الفلسطينيين في تونس والجزائر، والتي كاد يفسد دلالاتها القومية حاكم اول جماهيرية في التاريخ، بعد ان حوّل الحج من مكة الى القدس (كان يمكن، حسب سلوكه العملي، ان يسميها اورشليم)، وطرد آلاف الفلسطينيين مطالبا اياهم ان يبرقوا له بالشكر والتأييد، لأنه وضعهم علي طريق العودة!؟..

وما دمنا في حضرة الرموز الدالة، فلنذكر ذلك الحدث التاريخي، يوم استردت الجزائر، في النصف الثاني من ستينات هذا القرن، رفات الأمير عبد القادر، دون ان يعني ذلك انه عاد من الغربة الى الوطن، بل كان ذلك الانتقال الدراماتيكي هو الرجوع من امتداد الوطن، الى البيت الشخصي، ولقد كرس هذا المعنى – الرمز، الرئيسان المرحومان هواري بومدين ونور الدين الأتاسي، عندما تركا، في لحد الأمير، رسالة الى ذمة التاريخ، تؤكد وحدة روح هذه الأمة، ويشاء الرمز ان يضيء حتى يكشف دلالاته بنفسه، فأحد الرئيسين، هو الدكتور نور الدين الأتاسي، الذي سبق له ان تطوع طبيبا في الجزائر على امتداد سنوات نوعية في عمره السياسي..

على أن كون امتنا امة واحدة، ليس هو الدرس الجزائري الوحيد، فثمة درس سابق، لا يقل بداهة، وهو ان المستعمر المتسلط، لا يحتاج الى منطق لتسويغ فظائعه، فهل يقبل عاقل في الدنيا – لو ان الحكاية حكاية عقل وعدل – ان تحتل فرنسا أرض الجزائر قرنا وعقدين من الزمن، لأن حاكم الجزائر ضرب سفير فرنسا السفيه بمنشة ذباب؟ وهل تحتاج امريكا المعاصرة الى سبب أكبر من ذلك لتمارس بلطجتها على شعوب الأرض؟ وقبل امريكا وقبل فرنسا، ألم يورثنا أجدادنا حكاية الذئب الذي ادعى على الحمل انه عكر النبع عليه؟ علما بأن الحمل كان في الوادي والذئب على الجبل، وعندها شرح الحمل – بالمنطق – ان النبع لا يصعد بل يهبط، فاذا كان هناك من عكر النبع فهو الذئب لا سواه.. وماذا كنا نتوقع من الذئب غير ان يغضب على الحمل – لأنه ادعى عليه بالكذب فضلا عن تعكيره النبع؟ وهكذا فقد جعل يقرقط عظام الحمل، آملا ان تصرفه القرقطة عن جرح شعوره المرهف.. شعور الذئب الذي استبدل حمرة الخجل بدم الحمل!

لكن الشعب المكافح – يقول درس الجزائر الثالث – لا يمكن ان يكون حملا، ولهذا كانت ثورة الجزائر العظيمة احدى مفاخر هذا العصر، فمن حي القصبة الشعبي الى جبال الاوراس الملتهبة، أمكن للكف ان تلاطم المخرز، وللدم ان ينتصر على السيف، وأمكن للشعب المقدام ان يستعيد مكانه ومكانته تحت الشمس، وللشعب الفلسطيني ان يعتبر شقيقه الجزائري هاديا ورائدا، ولهذا لم يكن مصادفة ان يوثق ابو عمار وأبو جهاد افضل العلاقات مع قادة الثورة الجزائرية، وان يجتمع ابو جهاد – في الجزائر لا سواها – الى رمز ثورة الشباب والعالم الثالث في القرن العشرين: أرنستو تشي جيفارا..

على ان بعض الدروس تحمل طعم العلقم، فهيمنة الحزب الواحد – وأين هذا الحزب اصلا؟ – وانتشار الفساد، والمحسوبية، والتخبط في فهم الهوية، والتهاون مع القوى الظلامية، والتسامح مع القوى الانعزالية ذات الحنين الى الزمان الكولونيالي، وغير ذلك من المحبطات، كانت اسبابا لهرب الناس من أرض لم يجدوا فيها أنفسهم الى سماء توفر لهم الرزق وما يوعدون، مما حوّل البلاد الى ساحة حرب بين الذات والذات، حتى أصبح اغتيال زهرات شباب البلد ومثقفيه نبأ تقليديا لا يثير الفضول.. ولنا ان نتخيل الأمير المجاهد «سيدي عبد القادر»، لو استفاق الآن، في ذكرى وفاته، فهل كان سيتعرف على الجزائر التي جعل منها وجعلت منه رمزا للجهاد المنتصر.. ترى هل كان يمكن للأمير الا ان يعود الى موته مختارا؟ او مفجوعا بالزمن؟ او «مطاردا» من قوى الظلام؟..

ولكن لا.. ان على الجزائر ان تعيش، لا لأنها تستحق الحياة الكريمة وحسب، بل لأنها رمز وضاء من رموز الحياة، وبالتأكيد: ان الشعب الذي انتزع، بدمه، أضراس الوحش، قادر على أن يعيد صياغة قوامه وبنائه وأسباب بقائه في الموقع الذي اختير له: موقع رمز الحرية..

لهذه الدروس، وللفرصة التي منحتني اياها هذه الذكرى (لأهرب مما لا مهرب منه) شكرا للجزائر.. وللأمير عبد القادر الذي ننتظر منه ردا عاجلا على الرسالة المودعة في مقامه الكريم.



مع الجبهة التجمع
سنواصل الطريق
الجبهة والتجمع